إنشاء محمية «وادي القرحاء» في المنطقة الوسطى

الوسطى

العدد (81) السنة السابعة - يونيو 2026
مجلة شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة

سلطان: جامعة الذيد تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافها

أوّلاً

آفاق أكاديمية

قال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة: «إن الجامعات في إمارة الشارقة لم تبدأ من الصفر، وإنما سعت إلى الاستفادة من البرامج التخصصية المقدمة في كبرى الجامعات العالمية ذات المستوى الأكاديمي والمعرفي المتقدم، والتي حقق طلبتها نتائج متميزة، وذلك من خلال توقيع الاتفاقيات الأكاديمية واستقطاب البرامج المعتمدة دولياً، لتواصل جامعات الشارقة تطوير هذه البرامج، والبناء عليها بما يحقق أقصى استفادة ممكنة، وينعكس إيجاباً على البحوث العلمية للطلبة والطالبات، وجودة مخرجات التعليم العالي»، وجاء ذلك خلال ترأس سموه لمجلس أمناء جامعة الذيد، وخلال كلمة افتتاحية أشاد فيها بالمستوى الذي وصلت إليه الجامعة.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد لاستعراض ما حققته جامعة الذيد من تطورات وما أحدثته من برامج وتوسعات واتفاقيات تعاون خلال العام الأكاديمي الحالي.

وفي اللقاءات المجتمعية يتضمن العدد حوارات عديدة منها حوار في باب «درب القمة» مع راشد عبدالله سعيد بن هويدن الكتبي، نائب رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، وحوار آخر في باب «ملامح أصيلة» مع الوالد مبارك بن سالم بن دلموك الكتبي، نقترب فيه من ذاكرة ثرية بالتجارب، وفي باب «راعي نخل» نحاور محمد مطر عبيد الكتبي، الذي سيحدثنا عن مسيرته في زراعة النخل الممتدة لأكثر من أربعة عقود، أما باب «اشتغال» فسنتعرف فيه على تجربة الشاب راشد خليفة بن دلموك الكتبي، الذي أسس مطعماً إماراتياً في سوق شريعة الذيد، أراد منه أن يكون مشروعاً للحفاظ على تقاليد المطبخ الإماراتي.

وفي التقارير المصورة نتعرف في باب «على الرحب» على بقعة «معاشي» بالبحايص، كما نرصد في باب «تحت الضوء» مسيرة تطور الأنشطة الثقافية في نادي الذيد الثقافي الرياضي، مع التركيز على أبرز الإنجازات التي تحققت خلال المواسم الثلاثة الماضية، وفي باب «على الدرب» نتعرف على قصة الطفل ناصر سيف الشامسي، وحبه للمطالعة والشعر، وفي الشأن الرياضي نرصد في باب «ميدان» رحلة وإنجازات فرق السباحة في نادي البطائح الثقافي الرياضي.

وفي باب «سيرة» نستعرض سيرة المرحومة ميثاء الطنيجي، وشقيقتها المرحومة موزة الطنيجي، وهي سيرة عنوانها الكرم الأصيل ما زالت تُروى حتى اليوم، كما يتضمن العدد باقة متنوعة من الأخبار والتقارير والمقالات التي ترصد الأنشطة والفعاليات الثقافية والرياضية والاجتماعية والتراثية في المنطقة الوسطى، وتغطي المسارات التنموية التي تنتظم فيها ◆

الوسطى

مجلة شهرية تنموية ثقافية
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس
مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم
سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

المحررون
مجتبى عبدالرحمن
محمدو لحبيب
أمين الشحات
مصطفى الحفناوي
بكر محاسنه
التدقيق
محمد سالم سناد
المحتوى البصري
فواز سلامة
التصوير
مجاهد محمد
تنضيد
معتصم التيجاني
التوزيع
محمد حسينون
التصميم والإخراج
معاوية الدقاق

العدد (81) السنة السابعة - يونيو 2026

صورة الغلاف: حاكم الشارقة خلال زيارته جامعة الذيد

14 راشد الكتبي: خدمة المجتمع مسؤولية والإصلاح بين الناس أسمى الغايات

33-18 الـــدار

8 محلات جديدة في سوق الجمعة بمليحة

مرسوم بشأن إنشاء محمية «وادي القرحاء»

لجنة تنفيذية للحفاظ على التراث المعماري الحديث

إنارة ميدان الذيد وشعبية الغوانم - الثقيبة

فريق من المهندسين يدرس تطوير حدائق المنطقة الوسطى

منتجات عضوية لـ«غراس» وفق نظم جديدة

مجلس علمي للمنتدى الإسلامي يتدارس «النور» في الذيد

كؤوس وميداليات لـ«كاراتيه نادي الذيد» في «نجوم الإمارات»

نادي مليحة يحصد 12 ميدالية في بطولة بالمدام

ورشة عمل حول الأمن والسلامة في نادي الذيد

06

سـلطان:
جامعـة الذيد تسير بخطى ثابتة نحـو تحقيق أهدافها

المقـالات المنشـورة تعـبر عـن آراء أصحابهـا ولا تعـبر بالضـرورة عـن رأي المجلـة | جميع الحقوق محفوظة

34 مبارك بن دلموك.. ابن البادية الأصيل ومعلّم الصقارة الخبير

38 نادي الذيد.. رسخ المشهد الثقافي للمدينة وواكب تطوره

54 راشد بن دلموك: نعيد تقديم المطبخ الشعبي بروح عصرية

58 محمد مطر الكتبي: تأسست مزرعتنا عام 1980 وفيها اليوم 500 نخلة

64 الفـلـج.. شبكة توزيع تديرها منظومة من القيم الاجتماعية

72 نـاصـر سـيف الشـامسي.. طفـل يحب المطالعة والشعر

74 السباحة في نادي البطائح.. بطولات وألقاب وبنية تحتية متطورة

80 ميثاء وموزة الطنيجي وجهان لعملة واحدة من الكرم الأصيل

44 «معـاشي».. حيث كان المسافرون يقضون ليلهم براحة وأمان

38

وكيل التوزيع: شركة (توزيع) للتوزيع والخدمات اللوجستية - الرقم المجاني: 600500877 | السعر: 5 دراهم

سـلطان: جامعـة الذيد تسير بخطى ثابتة نحـو تحقيق أهدافها

الذيد - الوسطى

قال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة: «إن الجامعات في إمارة الشارقة لم تبدأ من الصفر، وإنما سعت إلى الاستفادة من البرامج التخصصية المقدمة في كبرى الجامعات العالمية ذات المستوى الأكاديمي والمعرفي المتقدم، والتي حقق طلبتها نتائج متميزة، وذلك من خلال توقيع الاتفاقيات الأكاديمية واستقطاب البرامج المعتمدة دولياً، لتواصل جامعات الشارقة تطوير هذه البرامج، والبناء عليها بما يحقق أقصى استفادة ممكنة، وينعكس إيجاباً على البحوث العلمية للطلبة والطالبات، وجودة مخرجات التعليم العالي»، وجاء ذلك خلال ترأس سموه لمجلس أمناء جامعة الذيد، وخلال كلمة افتتاحية أشاد فيها بالمستوى الذي وصلت إليه الجامعة.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد لاستعراض ما حققته جامعة الذيد من تطورات وما أحدثته من برامج وتوسعات واتفاقيات تعاون خلال العام الأكاديمي الحالي.

اجتماع مجلس الأمناء

ترأس صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في 11 مايو المنصرم اجتماع مجلس أمناء جامعة الذيد، وذلك في مقر الجامعة.

وأكد سموه أن جامعة الذيد تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق الأهـداف الموضوعة، مشيراً سموه إلـى أن المنجزات المحققة في الوقت الحالي تُعد سريعة ومبكرة في مختلف التخصصات الزراعية والبيطرية والبرامج التي تقدمها الجامعة لطلبتها، ما يؤكد على قوة وجودة البرامج الأكاديمية في الجامعة، وتفوق الطلبة في التحصيل العلمي والبحثي.

وأشار صاحب السمو رئيس جامعة الذيد إلى أن الجامعات في إمارة الشارقة لم تبدأ من الصفر، وإنما سعت إلى الاستفادة من البرامج التخصصية المقدمة في كبرى الجامعات العالمية ذات المستوى الأكاديمي والمعرفي المتقدم، والتي حقق طلبتها نتائج متميزة، وذلك من خلال توقيع الاتفاقيات الأكاديمية واستقطاب البرامج المعتمدة

دولياً، لتواصل جامعات الشارقة تطوير هذه البرامج، والبناء عليها بما يحقق أقصى استفادة ممكنة، وينعكس إيجاباً على البحوث العلمية للطلبة والطالبات، وجودة مخرجات التعليم العالي.

أفضل الممارسات الأكاديمية

وشدد سموه على ضرورة الارتقاء المستمر بالعملية التعليمية، والبحث الدائم عن أفضل الممارسات الأكاديمية والعلمية للوصول إلى المعرفة المتكاملة، وتحقيق أفضل النتائج، موضحاً سموه أن جامعات الشارقة بلغت مستوى متقدما بين المؤسسات التعليمية في المنطقة، من خلال جودة البحوث العلمية المنشورة، وتقييمها من قبل الجهات والمؤسسات الدولية المتخصصة، إضافة إلى ما حققته من حضور أكاديمي وبحثي متميز، وإسهامها في إعداد كوادر وطنية مؤهلة تمتلك المعرفة لخدمة مختلف القطاعات الحيوية، ودعم خطط التنمية المستقبلية.

منجزات جامعة الذيد

واستعرض المجلس منجزات جامعة الذيد خلال الفترة

سموه يترأس اجتماع مجلس أمناء جامعة الذيد ويطلع على العيادة البيطرية المتنقلة التي ستسهم في تطوير مهارات الطلبة

الماضية، والتي شملت تطوير البنية التحتية التعليمية والتطبيقية للبرامج الأكاديمية، وأبرزها العيادة البيطرية المتنقلة، والمزرعة الذكية، إلى جانب تعزيز البيئة التعليمية الداعمة للطلبة، وتوفير مرافق وتجهيزات حديثة تسهم في رفع كفاءة التدريب العملي والبحثي، بما يواكب توجهات الجامعة في إعداد كوادر متخصصة قادرة على خدمة القطاعات الزراعية والبيطرية، وتحقيق مستهدفات الاستدامة والأمن الغذائي.

وناقش المجلس مجالات التعاون بين جامعة الذيد، وعدد من الجامعات العالمية المرموقة بهدف تطوير وطرح برامج ثنائية في تخصصات نوعية، بالإضافة إلى عرض البرامج

تطوير وطرح برامج ثنائية في تخصصات نوعية وبرامج تدريبية للطلبة ومنها برنامج التدريب الصيفي لطلبة كلية الزراعة في الجامعة الملكية للزراعة في بريطانيا

التدريبية الصيفية للطلبة، ومنها برنامج التدريب الصيفي لطلبة كلية الزراعة في الجامعة الملكية للزراعة في المملكة المتحدة خلال صيف 2026.

واستعرضت الدكتورة عائشة أحمد بوشليبي مديرة جامعة الذيد موجزاً لأبرز إنجازات الجامعة خلال الفترة الماضية، متناولة اعتماد مركز تطوير المهارات كمركز تطوير مهني من قبل مؤسسة التطوير المهني المعتمد في المملكة المتحدة، بالإضافة إلى منجزات البحث العلمي لجامعة الذيد خلال العام الأكاديمي.

معرض طلابي

وبهذه المناسبة زار صاحب السمو حاكم الشارقة المعرض الطلابي الذي يستعرض مجموعة من المشاريع والمبادرات البحثية والابتكارية، وتتناول قضايا الاستدامة والأمن الغذائي والصحة البيطرية، إلى جانب توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في خدمة القطاع الزراعي والحيواني، مستمعاً سموه إلى شرح حول المشاريع المتنوعة التي تتناول الابتكارات لتحسين جودة التربة وتقليل استهلاك المياه، وحلولاً لمعالجة تلف المحاصيل بعد الحصاد باستخدام مواد طبيعية، إضافة إلى أنظمة زراعية مستدامة تجمع بين تربية الأسماك والزراعة العمودية، بما يدعم توجهات دولة الإمارات نحو الاستدامة وتعزيز الأمن الغذائي.

وتعرف سموه على المبادرات التوعوية والأكاديمية في مجالات الطب البيطري والصحة العامة، شملت التوعية بالاستخدام الصحيح للمضادات الحيوية، وأثرها على صحة الإنسان والحيوان، إلى جانب عرض تقنيات تعليمية حديثة تستخدم في تدريب الطلبة داخل المختبرات، مثل تقنيات المحاكاة والأشعة والنماذج ثلاثية الأبعاد، مطلعاً سموه على مشاريع ومشاركات طلابية متميزة تعكس مستوى الطلبة العلمي والبحثي، وقدرتهم على تقديم حلول مبتكرة تخدم المجتمع، وتواكب التطورات العلمية الحديثة.

العيادة البيطرية المتنقلة

وشاهد صاحب السمو رئيس جامعة الذيد نموذج العيادة البيطرية المتنقلة، والتي تهدف إلى تعزيز التعليم التطبيقي والتميز العلمي والمبادرات الأكاديمية المرتبطة بخدمة المجتمع في جامعة الذيد، إلى جانب التزامها بتطوير التعليم البيطري العملي الذي يربط التعلم الأكاديمي بالخبرة المهنية الواقعية وخدمة المجتمع.

وستسهم العيادة في تطوير الوعي السريري لدى الطلبة، وتعزيز مهاراتهم في التواصل المهني، وبناء ثقتهم في

التعامل مع الحيوانات، وترسيخ الممارسة الأخلاقية، وفهم احتياجات المجتمع في المجال البيطري، بالإضافة إلى دعم رسالة كلية الطب البيطري في إعداد خريجين مؤهلين مهنياً ومدركين لمسؤولياتهم تجاه الحيوانات والملاك وجهات العمل والمجتمع.

مرافق جديدة

واطلع سموه على المشروعات التطويرية والتوسعة للجامعة على مستوى المرافق والجداول الزمنية لانتهائها، وتضم هذه المشروعات مسرحا يسع 1000 شخص سيكون مجهزا بأحدث التقنيات المتقدمة، ومرافق تخدم مستخدميه من قاعات متعددة الاستخدام وقاعات وورش.

مشروعات تطويرية وتوسعة للجامعة على مستوى المرافق تضم مسرحاً يسع 1000 شخص مجهز بأحدث التقنيات المتقدمة ومسجد يستوعب 1850 مصل ومصلية

ومن المشروعات أيضا مسجد الجامعة الذي يتكون من مصلى للرجال يستوعب 1400 مصل، ودورات مياه ومواضئ، فيما يضم مصلى للنساء بسعة 450 مصلية.

تعرف سموه على تفاصيل مبنى المختبرات الزراعية في جامعة الذيد الذي يضم 4 مختبرات زراعية ومختبرا للبذور وصوبتين زراعيتين

ومنها مبنى المختبرات الزراعية في جامعة الذيد؛ الذي يضم 4 مختبرات زراعية، ومختبرا للبذور، وصوبتين زراعيتين، والعديد من المرافق التي تساهم في دعم البحث العلمي، والتدريب العملي للطلبة، بما يعزز مهاراتهم التطبيقية في مجالات الزراعة المستدامة والأمن الغذائي، بالإضافة إلى الخدمات المتنوعة التي يستفيد منها الطلبة الدارسون؛ مثل زيادة سعة مواقف السيارات بإضافة 640 موقفا مظللا.

معرض لـ«اكتفاء»

كما زار سموه معرض مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء» والذي استعرض باقة من المنتجات الغذائية العضوية، إلى جانب الكشف عن منتجات جديدة سيتم طرحها في الأسواق المحلية خلال الأيام المقبلة، مثل: حليب مليحة المجفف، وجبن الموزاريلا، وجنين القمح، وحبوب الهريس العضوي، والمثلجات العضوية،

وحليب قليل الدسم، ولبن قليل الدسم، ورقائق الحبوب بالعسل، ورقائق الحبوب الكاملة الأصلية، ورقائق حبوب بالشوكولاتة، ورقائق الحبوب بالتوت الأحمر، إضافة إلى شوكولاتة "قند".

كما كشفت المؤسسة عن استعدادها لإطلاق حليب عالي البروتين مخصص للرياضيين، بنسبة بروتين تصل إلى 43 %، وعسل الزهور الصحراوية «زهرة السامر»، وهو نوع جديد من عسل الفاية، ويأتي هذا الطرح دعماً لسلاسل إنتاج الغذاء المحلي، من خلال خطة طموحة لطرح نحو 140 منتجاً غذائياً عضوياً في الأسواق الإماراتية خلال العامين الحالي والمقبل، بما يُعزّز توجهات الدولة نحو الاكتفاء الغذائي، والتنمية المستدامة.

مذكرة تفاهم

وشهد سموه أثناء زيارته للجامعة توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة التغير المناخي والبيئة وجامعة الذيد، وذلك بحضور معالي الدكتورة آمنه بنت عبدالله الضحاك وزيرة التغير المناخي والبيئة؛ ووقعها كل من محمد سعيد النعيمي وكيل وزارة التغير المناخي والبيئة، والدكتورة عائشة أحمد بوشليبي مديرة جامعة الذيد.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تطوير العمل المشترك بين الوزارة والجامعة من خلال دعم الأبحاث والدراسات العلمية، وتعزيز التكامل الأكاديمي والفني والتشريعي، إضافة إلى تطوير القدرات الوطنية في مجالات الأمن الغذائي والزراعي والحيواني، بما ينسجم مع توجهات دولة الإمارات وأولوياتها التنموية.

توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة التغير المناخي والبيئة وجامعة الذيد ومعرض طلابي استعرض مجموعة من المشاريع والمبادرات البحثية والابتكارية

كما تشمل المذكرة مجالات التعاون في تنفيذ البرامج والمشاريع المشتركة في القطاعين البيطري والزراعي، إلى جانب تنظيم المنتديات والندوات العلمية، وتبادل الخبرات والمعارف والدراسات، ودعم الابتكار وتنمية الكفاءات الوطنية عبر برامج التدريب والتأهيل.

.. وأخرى مع الآثار

كما وقعت جامعة الذيد وهيئة الشارقة للآثار مذكرة تفاهم مشتركة، بهدف تعزيز التعاون المؤسسي بين الجانبين؛ في مجالات التعليم والبحث العلمي والتوعية الثقافية، وذلك بحضور الأستاذة الدكتورة عائشة بوشليبي، مديرة الجامعة، وعيسى يوسف، مدير عام الهيئة.

وتهدف هذه المذكرة إلى تعزيز التعاون بين الجانبين في المجالات التعليمية والبحثية، وتنسيق الجهود لتطوير البرامج الأكاديمية، وتدريب الكوادر باستخدام التقنيات الحديثة، بما يسهم في دعم العمل المؤسسي وتحقيق التنمية في إمارة الشارقة.

كما تنص المذكرة على وضع إطار عام للتعاون بين الطرفين، يشمل تطوير المبادرات العلمية والبرامج الأكاديمية، وتبادل الخبرات والموارد، وتنظيم الفعاليات العلمية مثل المؤتمرات والندوات وورش العمل، إلى جانب دعم البحث العلمي، وتعزيز مشاركة الطلبة في الأنشطة التطبيقية المتخصصة.

تحديات المزارعين

كما نظّمت جامعة الذيد ورشة عمل بعنوان: «ورشة المزارعين: دعم الإنتاج المحلي»، بمشاركة واسعة من ممثلي الجهات الحكومية والوطنية والمزارعين وشركاء الجامعة.

وجاءت الورشة بتنظيم مشترك مع عدد من الشركاء الاستراتيجيين، من بينهم وزارة الاقتصاد والسياحة، والمركز الوطني الزراعي، وصندوق المسؤولية المجتمعية «مجرى»، وتكتل الإمارات الغذائي، ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية في الشارقة، حيث هدفت إلى توفير منصة حوارية تجمع مختلف الأطراف المعنية بالقطاع الزراعي.

وأشارت الدكتورة عائشة بوشليبي، مديرة الجامعة، إلى أن القطاع الزراعي في المنطقة الوسطى يُعد جزءاً أصيلاً من الهوية الوطنية، وإحدى الركائز الأساسية لتحقيق الاستدامة والأمن الغذائي، وأن دعم المزارع يبدأ بالاستماع إليه وفهم احتياجاته على أرض الواقع، ومن ثم توجيه البحث العلمي نحو إيجاد حلول عملية ومستدامة.

ومن هذا المنطلق، نعمل على تمكين المزارعين من خلال التدريب، والإرشاد، ونقل المعرفة.

وشهدت الورشة مناقشة عدد من المحاور الحيوية، من أبرزها التحديات التي تواجه المزارعين في الإنتاج والتسويق، إضافة لدعم الابتكار، وتعزيز الشراكات بين مختلف الجهات.

كما أكدت الجامعة حرصها على ربط الطلبة بالواقع الزراعي، بما يسهم في إعداد كوادر قادرة على فهم احتياجات السوق الزراعي والتعامل مع تحدياته، وتعزيز تنافسية القطاع على المستويين المحلي والدولي ◆

معرفة مرتبطة بالمكان

محمد أبو عرب

تبدو «جامعة الذيد» منذ تأسيسها أقرب إلى فكرة استراتيجية منها إلى مشروع أكاديمي تقليدي، فصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ينظر إليها كأداة لإنتاج معرفة مرتبطة مباشرة بالأرض والزراعة والاستدامة والأمن الغذائي، وهي القطاعات التي باتت اليوم جزءاً من معادلة الاستقرار والسيادة في العالم.

ومن يتأمل طبيعة التخصصات والمشاريع التي يجري تطويرها داخل الجامعة، يلاحظ أن الهدف يتجاوز تدريس العلوم الزراعية أو البيطرية بمعناها الأكاديمي ليصل إلى بناء بيئة تعليمية تنزل فعلياً إلى الميدان، وتتعامل مع التحديات الواقعية التي تواجه هذا القطاع، فحين تضم الجامعة مزرعة ذكية، وعيادة بيطرية متنقلة، ومشاريع بحثية تبحث في تقليل استهلاك المياه أو معالجة تلف المحاصيل أو توظيف الذكاء الاصطناعي في الزراعة، فإنها تحاول المشاركة في تحقيق التطلعات والطموحات التي تمضي باتجاهها إمارة الشارقة.

وهنا تكمن أهمية المتابعة المستمرة التي يقودها صاحب السمو حاكم الشارقة، والتي ظهرت مجدداً خلال ترؤس سموه لاجتماع مجلس أمناء الجامعة، حيث أظهر حرصه على بناء نموذج معرفي قادر على مواكبة التحولات الكبرى التي يشهدها العالم، خصوصاً في القضايا المرتبطة بالغذاء والبيئة والاستدامة، ليضمن أن تكون الجامعة مساحة حقيقية لإنتاج المعرفة المتخصصة، وبناء كوادر قادرة على التعامل مع تحديات المستقبل.

ولعل ما يميز هذا التوجه أيضاً أنه يحقق المعادلة المنشودة بين التعليم والتنمية، ففي أحيان كثيرة، تُبنى الجامعات بمعزل عن احتياجات المكان الذي تنتمي إليه، فتنتج تخصصات لا تجد طريقها إلى الواقع، أما في نموذج جامعة الذيد، فتبدو العلاقة مختلفة؛ إذ تنشأ الجامعة داخل بيئة زراعية وإنتاجية حقيقية، وترتبط مباشرة بالمشاريع التي تشهدها المنطقة الوسطى، ما يمنح المعرفة معنى أكثر التصاقاً بالحياة، ويجعل البحث العلمي جزءًا من مشروع تنموي أوسع، لا نشاطاً أكاديمياً معزولاً.

كما أن توجه الجامعة نحو بناء شراكات مع مؤسسات أكاديمية عالمية متخصصة، وإتاحة برامج تدريبية خارجية للطلبة، يكشف عن إدراك واضح بأن بناء الخبرة لا يتحقق بالانغلاق، بل بالانفتاح على التجارب المتقدمة والاستفادة منها، ثم إعادة توظيفها بما يخدم احتياجات البيئة المحلية، لذلك يمكن القول: إن جامعة الذيد تقدم لدولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة نموذجاً مختلفاً للتعليم، يقاس نجاحه بقدرته على إنتاج معرفة تمتلك أثرًا فعليًا في المجتمع، وحجم مساهمتها في مشروع كبير مثل مشروع الشارقة الحضاري الشامل الذي يستثمر في الإنسان أولاً ويضع المعرفة كمسار للتقدم والنمو والريادة ◆

راشد الكتبي: خدمة المجتمع مسؤولية والإصلاح بين الناس أسمى الغايات

الذيد - بكر المحاسنة

في المجتمعات التي تستند إلى إرث أخلاقي أصيل وتاريخ إنساني راسخ وعريق، لا يُقاس نجاح الإنسان بما يشغله من مناصب فحسب، بل بما يتركه أيضاً من أثر طيب في حياة ونفوس الناس، وهنا في المنطقة الوسطى برزت نماذج قيادية مُلهمة، جسّدت القيم النبيلة، التي ترى في خدمة المجتمع مسؤولية، والإصلاح بين الناس أسمى الغايات، ومن بين هؤلاء راشد عبدالله بن هويدن الكتبي، الذي يجمع بين عدة مسؤوليات، فهو نائب رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، ورئيس قطاع سلسة التوريد في جمعية الشارقة التعاونية، وأمين السر في نادي الذيد الثقافي الرياضي، وقد التقينا به في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لنتعرف على نشأته وتكوينه ومسيرته التعليمية والمهنية.

*** كيف تصف أثر النشأة في مدينة الذيد في تكوين شخصيتك؟**

– وُلدتُ في عام 1978 بالذيد، هذه المدينة الوادعة الهادئة الجميلة التي يفوح منها عبق التراث وروح الأصالة، ونشأتُ في كنف والدي، رحمه الله، الذي غرس فيّ منذ الصغر القيم العربية الأصيلة، وكانت العائلة مصدر القوة والإلهام بالنسبة لي، وكان لها دور محوري في صقل شخصيتي، ولا يمكن الحديث عن النشأة دون التوقف عند مجلس الوالد، رحمه الله، الذي شكّل التأثير الأعمق في مسيرتي، كان مدرسة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، تعلمتُ فيها ما يتجاوز حدود الكتب، كنتُ أرى الناس يأتون من مختلف الأماكن القريبة والبعيدة، يحملون معهم قضاياهم ومشكلاتهم، وكان الوالد يستقبلهم بصدر رحب، يستمع إليهم، ويسعى إلى الإصلاح بينهم، وهو ما رسّخ لديّ الإيمان بأن خدمة المجتمع مسؤولية، وأن الإصلاح بين الناس أسمى الغايات، ومن خلال تلك التجربة المبكرة اكتسبتُ خبرات ومهارات حياتية لا تحصى؛ منها الحكمة والكياسة، وفن الاستماع والتروي قبل اتخاذ القرارات، كما التمستُ قوة الكلمة الطيبة وأثرها الكبير في احتواء الخلافات، ورغم رحيل الوالد لا يزال المجلس قائماً ومفتوحاً أمام الجميع، يؤدي رسالته المجتمعية، امتداداً لذلك النهج الإنساني الأصيل.

وعندما أتحدث عن نشأتي فإنني أتحدث عن منظومة قيم متكاملة، فمدينة الذيد كانت ولا تزال عنوانا للترابط الاجتماعي، والتعاون والمحبة بين الجميع، وما زال الناس محافظين على عاداتهم وتقاليدهم الأصيلة، وقد كان وما زال الدعم المعنوي والتشجيع على التميز حاضرين في تفاصيل الحياة اليومية، في مجتمع يُعلي من شأن العِلم والدين، وكان حفظ أجزاء من القرآن الكريم في سن مبكرة من أبرز الركائز التي أسهمت في تشكيل شخصيتي، حيث تلقيتُ تعليمي على يد المطوع غلام في مركز الذيد لتحفيظ القرآن الكريم، وتلك المرحلة غرست فيّ قيماً جوهرية، فالقرآن الكريم يمنح الإنسان توازناً داخلياً، ويساعده على اتخاذ قرارات مبنية على أسس أخلاقية راسخة، وأستطيع القول إن تلك المرحلة شكّلت البوصلة التي لا تزال توجهني حتى اليوم.

*** استطعت أن تجمع بين العمل والدراسة وتحصل على شهادات عليا، حدثنا عن ذلك؟**

– هذا صحيح، فقد بدأتُ العمل في سن مبكرة وقبل استكمال الدراسة الجامعية، وكانت البداية من محكمة ونيابة الذيد التي شكّلت محطة مهمة في مسيرتي المهنية، وقد أتاح لي العمل فيها الاطلاع على طيف واسع من القضايا، والتعامل مع تفاصيل دقيقة تتطلب قدراً عالياً من التركيز والمسؤولية، وخلال تلك الفترة

وُلدتُ ونشأتُ في الذيد الوادعة الهادئة التي يفوح منها عبق التراث وروح الأصالة وكانت العائلة مصدر القوة والإلهام بالنسبة لي

ترسّخت لديّ أهمية الدقة والانضباط والحفاظ على سرية المعلومات، إلى جانب اكتساب مهارات التعامل مع مختلف فئات المجتمع، كما أسهمت تلك التجربة في تعميق إحساسي بقيمة العدالة، وأهمية تطبيق القانون بروح إنسانية، وبعدها تنقلتُ بين محطات مهنية عديدة، ومثّلت كل محطة منها مدرسة قائمة بذاتها، وأتاح لي العمل في شركة أبيكو بدبي التعرف على طبيعة العمل في القطاع الخاص ومتطلباته، فيما وفّر لي العمل في المنطقة الحرة بمطار الشارقة خبرة أعمق في بيئة العمل المؤسسي والتنظيمي، وفي عام 2010 انتقلتُ للعمل في جمعية الشارقة التعاونية، التي مثّلت محطة محورية في مسيرتي المهنية، ومنذ انضمامي لها حرصتُ على التنقل بين مختلف أقسامها، إيماناً مني بأن الفهم الشامل لأي مؤسسة يبدأ من الإلمام بتفاصيلها، وأتاح لي هذا التدرج والتنقل بين الأقسام بناء خبرة متكاملة، وأسهم في تعميق فهمي لطبيعة العمل في المؤسسات التعاونية، ودوره في خدمة المجتمع، كما عزز قناعتي

شكّل مجلس والدي التأثير الأعمق في مسيرتي الحياتية وكان مدرسة بكل ما تحمل الكلمة من معنى تعلمتُ فيها ما يتجاوز حدود الكتب

بأهمية تقديم خدمات تلبي احتياجات الجمهور وتواكب تطلعاته، ضمن منظومة عمل تستند إلى معايير التميز والجودة، وأشغل حالياً منصب رئيس قطاع سلسة التوريد في «تعاونية الشارقة»، وإلى جانب كل ذلك لديّ تجربة أخرى مع نادي الذيد الثقافي الرياضي حيث شغلتُ في مجلس إدارته منصب أمين السر.

وانطلاقاً من قناعتي بأن الخبرة العملية تحتاج دائماً إلى سند علمي يعززها ويطوّرها، حرصتُ على مواصلة دراستي وأنا على رأس عملي في كل محطاتي المهنية، حيث التحقتُ عندما كنتُ أعمل في محكمة ونيابة الذيد بكلية التقنية العليا في الشارقة، ودرستُ فيها تخصص إدارة الأعمال الذي منحني فهماً أعمق لآليات العمل المؤسسي، بدءاً من التخطيط وصولاً إلى اتخاذ القرار، كما ساعدني على الربط بين الجانب النظري والتطبيق العملي، وهو ما انعكس إيجاباً على أدائي في مختلف محطات عملي، وإيماناً مني بأن التعلم عملية مستمرة، وأن كل مرحلة تعليمية تضيف للإنسان بُعداً جديداً، أكملتُ دراستي وحصلتُ على درجة الماجستير في الإدارة

المالية، وقد ساعدني ذلك كثيراً في تطوير قدراتي التحليلية، وأطمح إلى مواصلة الدراسة حتى الحصول على الدكتوراه للتعمق أكثر في مجالات الإدارة.

*** حدثنا عن تجربتك كنائب لرئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة؟**

– في عام 2023 خضتُ انتخابات المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، وبتوفيق من الله ومحبة الناس لي حصدتُ أعلى نسبة أصوات في مدينة الذيد، وهو ما أعدّه مسؤولية قبل أن يكون إنجازاً، وفي البداية تم تكليفي بمنصب رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والصناعية في المجلس، وفي فبراير الماضي تم انتخابي نائباً لرئيس المجلس، بعد فوز حليمة حميد العويس بمنصب رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة بالتزكية، ومنذ انضمامي للمجلس نظرتُ إلى عضويته بوصفها مرحلة جديدة في مسيرة خدمة الوطن والمجتمع، لا سيما وأن طبيعة العمل في المجلس تقوم على تلمس احتياجات المواطنين وإيصالها للمسؤولين وصناع القرار، وفي إمارة الشارقة، وبفضل توجيهات سيدي صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، تعمل جميع المؤسسات والدوائر الحكومية بتناغم تام، ما ينعكس إيجاباً على أداء المجلس وفعاليته.

وقد أسهمت تجربتي التي ما زالت مستمرة باستشاري الشارقة في إثراء خبرتي من خلال التواصل المباشر مع

بتوجيهات حاكم الشارقة تعمل جميع المؤسسات والدوائر الحكومية في الإمارة بتناغم تام ما ينعكس إيجاباً على أداء استشاري الشارقة وفعاليته

الجهات الحكومية وصنّاع القرار، والاطلاع على الخطط الاستراتيجية وآليات تطوير الخدمات، كما أكسبتني مهارات متقدمة في المداولات البرلمانية، والمشاركة في صياغة ومناقشة التشريعات، ويناقش المجلس طيفاً واسعاً من القضايا التي تمس قضايا المواطنين بشكل مباشر، وهو ما يمنح هذه المناقشات أهمية كبيرة، وما يميز عمل المجلس هو الطرح المتزن والموضوعي بما يتيح الوصول إلى توصيات عملية تسهم في تحقيق المصلحة العامة، وتعزيز جودة الحياة في الإمارة، وقد أفادتني التجارب العملية السابقة والدراسة الأكاديمية، في تكوين رؤية متكاملة عند مناقشة القضايا والقوانين والتشريعات المقترحة داخل المجلس. وفي ختام هذا اللقاء أدعو شباب المنطقة الوسطى إلى التمسك بقيم مجتمعهم الأصيلة، ومواصلة السعي نحو التميز وعدم الوقوف في محطة واحدة، كما أقول لهم إن التعليم والعمل والاجتهاد ركائز للنجاح، غير أن الأساس الحقيقي يبقى في القيم والأخلاق، والتمسك بالهوية الوطنية، وتعزيز روح الانتماء والولاء للوطن والقيادة ◆

8 محلات جديدة في سوق الجمعة بمليحة

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإنشاء 8 محلات جديدة في سوق الجمعة بمنطقة مليحة، والبدء فيها مباشرةً وإنجازها بأقصى سرعة لأصحاب المأكولات الشعبية من أهالي المنطقة، ليرتفع عدد المحلات في السوق إلى 24 محلاً.

جاء ذلك خلال مداخلة هاتفية أجراها المهندس علي بن شاهين السويدي، رئيس دائرة الأشغال العامة بالشارقة، عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يُبث على إذاعة وتلفزيون الشارقة ◆

مرسوم بشأن إنشاء محمية «وادي القرحاء»

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء محمية «وادي القرحاء» في إمارة الشارقة، ونص المرسوم على أن تُنشأ في الإمارة محمية طبيعية تسمى: «محمية وادي القرحاء»، وتكون حدودها الجغرافية وفقاً للخارطة المعتمدة.

وبحسب المرسوم تُحظر بشكل عام الأعمال والأنشطة والتصرفات التي من شأنها إتلاف أو تدهور النظام البيئي، أو الإضرار بالحياة البرية أو البحرية أو الفطرية، أو المساس بقيمتها الجمالية في المحمية، ويُحظر على وجه الخصوص: صيد أو نقل أو قتل أو إيذاء الكائنات البرية أو القيام بأعمال من شأنها القضاء عليها، ما لم يتم ذلك وفقاً للقواعد التي تُحددها الأنظمة واللوائح والقرارات البيئية الصادرة عن السلطة المختصة، وكذلك صيد أو نقل أو أخذ أي كائنات أو مواد عضوية؛ مثل الصخور والتربة

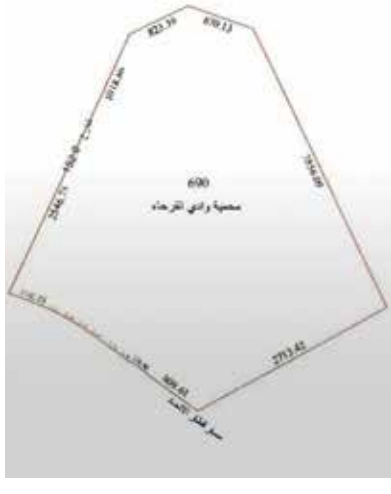

لأي غرض من الأغراض.

كما يمنع إدخال أجناس غريبة للمنطقة المحمية، أو إتلاف أو تدمير التكوينات الجيولوجية أو الجغرافية أو المناطق التي تعتبر موطناً لفصائل الحيوان أو النبات أو تكاثرها، أو تلويث تربة أو مياه أو هواء المنطقة المحمية، والمناورات العسكرية وتدريبات الرماية، وكذلك قطع الأشجار أو النباتات أو إتلافها أو تعرية التربة.

كما تحظر أنشطة التسلية والترفيه أو الرياضات التي من شأنها قتل أو إيذاء أو التأثير سلبياً على الحياة الفطرية، وإقامة المباني أو المنشآت أو شق الطرق.

وأشار المرسوم إلى أحكام القانون الاتحادي رقم (24) لسنة 1999م بشأن حماية البيئة وتنميتها وتعديلاته، والذي نص على أن تتمتع بالحماية جميع الأحياء بمختلف أنواعها المتواجدة في المحمية، وكذلك الطيور والكائنات الأخرى التي تتخذ من المحمية محطة للراحة أو التفريخ أو الاستيطان.

ووفقاً للمرسوم لا يجوز ممارسة أي أنشطة أو تصرفات أو أعمال في المناطق المحيطة بمنطقة المحمية إذا كان من شأنها التأثير على بيئة المحمية، إلا بتصريح من السلطة المختصة، ويُعاقب كل من يخالف أحكام هذا المرسوم بالعقوبة المقررة في القانون الاتحادي رقم (24) لسنة 1999م ◆

مراسيم بشأن اعتماد الهياكل التنظيمية العامة للبلديات

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عددا من المراسيم الأميرية بشأن اعتماد الهياكل التنظيمية العامة لبلديات مدن إمارة الشارقة.

وشمل الاعتماد الهيكل التنظيمي العام لبلديات مدينة دبا الحصن، وبلدية مدينة كلباء، وبلدية مدينة الذيد، وبلدية مدينة المُدام، وبلدية مدينة مليحة، وبلدية مدينة البطائح، وبلدية مدينة الحمرية، وبلدية مدينة خورفكان.

وبحسب المراسيم الأميرية تُعتمد الهياكل التنظيمية العامة لبلديات مدن إمارة الشارقة المرفقة بالمراسيم، على أن يصدر المجلس التنفيذي بقرارات منه الهياكل التنظيمية التفصيلية للبلديات، والقرارات اللازمة لتنفيذ المراسيم؛ بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للبلديات، بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المدرجة ضمن الهياكل التنظيمية العامة.

تطوير منظومة العمل

وكان المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قد اعتمد الهياكل التنظيمية العامة لبلديات مدن ومناطق إمارة الشارقة والتي شملت خورفكان وكلباء ودبا الحصن والذيد والمُدام ومليحة والبطائح والحمرية، وذلك لتطوير منظومة العمل الحكومي وفق أفضل الممارسات، بما يسهم في إعداد كوادر وطنية مؤهلة قادرة على دعم القطاع البلدي، وتعزيز الجهود في تقديم الخدمات الرائدة في المجالات الفنية والمحافظة على الصحة العامة.

وتُعد هذه الخطوة ركيزة أساسية نحو تعزيز كفاءة وجودة العمل البلدي وتوحيد أطره الإدارية، بما يضمن رفع كفاءة القطاع وتقديم خدمات نوعية تلبي احتياجات المجتمع المتنامية.

وأكد سلطان محمد بن هويدن الكتبي، رئيس دائرة شؤون البلديات، أن الهياكل التنظيمية العامة لكل من بلدية خورفكان، وكلباء، ودبا الحصن، والذيد، والمدام، ومليحة، والبطائح، والحمرية، التي اعتمدها المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة تضع خارطة طريق واضحة لتعزيز التكامل المؤسسي وتطوير منظومة العمل البلدي، باعتبارها المحرك الأساسي لتحويل الخطط الاستراتيجية إلى مشاريع تنموية ملموسة تخدم المواطنين والمقيمين، وتضمن استدامة جودة الحياة في الشارقة.

وأشار الشيخ المهندس محمد بن عبدالله القاسمي، مدير دائرة شؤون البلديات، أن اعتماد هذه الهياكل يشكل دافعاً قوياً لتعزيز الارتقاء بالعمل البلدي في كافة المجالات، مشيداً بما تتميز به الهياكل الجديدة من مرونة تضمن سلاسة العمل وتكامل الأدوار بين البلديات، بما يسهم في تحقيق ريادة مستدامة تخدم مسيرة الازدهار في الإمارة ◆

اعتماد الهيكل التنظيمي لأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، ويُصدر المجلس التنفيذي بقرارات منه الهيكل التنظيمي التفصيلي لأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للأكاديمية بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام ◆

لجنة تنفيذية للحفاظ على التراث المعماري الحديث

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن إنشاء وتشكيل لجنة تنفيذ السياسة الوطنية للحفاظ على التراث المعماري الحديث في إمارة الشارقة، على أن تتبع اللجنة مؤسسة الشارقة للفنون وتعمل تحت إشرافها.

وذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وعقد في مكتب سمو الحاكم.

ونص القرار على أن تُشكل اللجنة برئاسة مدير مؤسسة الشارقة للفنون، وعضوية ممثلين بدرجة مدير إدارة أو رئيس قسم من الجهات الآتية: دائرة التخطيط والمساحة، وهيئة تنفيذ المبادرات، وبلديات مدن الإمارة، ومؤسسة ترينالي الشارقة للعمارة، ومعهد الشارقة للتراث، ومؤسسة الشارقة للفنون.

كما نص القرار على أن تهدف اللجنة إلى تحقيق حماية وصون التراث المعماري الحديث في الإمارة، وإبراز مكانة الإمارة كمركز عالمي رائد في مجال حماية التراث المعماري الحديث.

وكذلك تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التراث المعماري الحديث، ودوره في إبراز الهوية الثقافية والتاريخية للإمارة، وتعزيز السياحة الثقافية في الإمارة، ودعم النمو الاقتصادي في المناطق المحيطة بالمواقع التراثية المعمارية الحديثة.

كما تضمن القرار المواد القانونية المتعلقة باختصاصات اللجنة، واجتماعاتها، وتشكيل الفرق واللجان الفرعية، والتقارير الدورية، وغيرها.

وأصدر المجلس قراراً بتعديل قرار المجلس التنفيذي رقم (5) لسنة 2013م بشأن الرسوم والمخالفات البلدية في إمارة الشارقة، ويأتي القرار في إطار توحيد الإجراءات على مستوى بلديات الإمارة، ووضوح التشريعات من خلال تخصيص جدول مفصل لرسوم لجنة التحكيم، وفض منازعات المقاولين والشكاوى والاقتراحات، ويشمل تخفيض رسم قيد الدعوى من المالك، والخاصة بمساكن المواطنين من 1500 درهم إلى 500 درهم.

واستمراراً لتعزيز البنية التشريعية للمنظومة القضائية في إمارة الشارقة؛ اعتمد المجلس مشروع قانون بشأن تنظيم مهنة الخبرة أمام الجهة القضائية في إمارة الشارقة، ووجه المجلس أمانته العامة بإحالة مشروع القانون إلى المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة ◆

.. وقرار بشأن تنظيم مزارع الأحياء المائية

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن تنظيم مزارع الأحياء المائية في إمارة الشارقة، بهدف الحفاظ على البيئة البحرية، وتحسين الاقتصاد المحلي، وتشجيع النمو المستدام لاستزراع الأحياء المائية، من خلال وضع الأطر التشريعية والتنظيمية التي تضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، وتحقيق أعلى معايير الجودة والسلامة في الإنتاج، بما يسهم في دعم منظومة الأمن الغذائي، وتوفير بيئة داعمة للابتكار والتقنيات الحديثة في هذا المجال.

جاء ذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي.

وتضمن القرار عدداً من المواد القانونية التي حددت الاختصاصات لتحقيق أهداف القرار، وأنواع مزارع الأحياء المائية وتصنيفها، وشروط إنشاء مزارع الأحياء المائية، والفئات المسموح لها بإنشاء المزارع، والتزامات المرخص له، إلى جانب المخالفات والجزاءات الإدارية، والأحكام الختامية، والقرارات التنفيذية، والنفاذ والنشر.

واطلع المجلس على التقرير السنوي لهيئة مطار الشارقة الدولي لعام 2025، والذي تضمن أبرز الخدمات والمشاريع التي تم تنفيذها، إلى جانب النتائج التي حققتها الهيئة في مختلف المجالات، مسجلةً ارتفاعاً في إجمالي عدد المسافرين ليبلغ نحو 19.5 مليون مسافر، فيما تجاوز إجمالي حركة الطائرات 116 ألف حركة، في حين بلغ إجمالي حجم الشحن الجوي أكثر من 204 آلاف طن.

كما تناول التقرير مستجدات أعمال الإنشاء لمبنى المسافرين الجديد، والمشروعات التطويرية التي تمت على مرافق المطار؛ كالمركز الطبي وغرفة العمليات ومناضد مراقبة الجوازات في صالتي المغادرين والقادمين، إلى جانب جهود الهيئة في استقطاب شركات طيران جديدة للمسافرين والشحن، والخدمات والتسهيلات التي تقدمها للمسافرين مثل خدمة إنهاء إجراءات السفر من المنزل.

واطلع المجلس على تعديلات المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة على مشروع قانون بشأن تنظيم جامعة الفنون في الشارقة، ووجه المجلس بإحالة المشروع لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وذلك لاستكمال دورته التشريعية ◆

جسر على طريق مليحة بتكلفة 140 مليون درهم

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، مشروع إنشاء جسر مكوّن من 3 حارات يربط طريق مليحة بجسر الشيخ محمد بن زايد عند تقاطع شارع الشيخ خليفة بن زايد مع طريق مليحة، بتكلفة تبلغ 140 مليون درهم.

ومن المقرر بدء تنفيذ المشروع فوراً، على أن يُنجز خلال عام واحد، بهدف تعزيز انسيابية الحركة المرورية في جميع الاتجاهات وتقليص زمن الرحلة بنحو 9 دقائق.

أعلن عن اعتماد سموه، المهندس يوسف خميس العثمني، رئيس هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة، في مداخلة عبر برنامج «الخط المباشر» الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة ◆

إنارة ميدان الذيد وشعبية الغوانم - الثقيبة

تنفذ هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة المرحلة الـ2 من مشروع إنارة ميدان الذيد لسباقات الهجن، ويتضمن تركيب 346 عموداً بطول 12 متراً، وتمديد 17 كم كابلات وتركيب 676 كشافاً موفراً للطاقة بتكلفة حوالي 3 ملايين درهم؛ ليصل إجمالي عدد أعمدة الإنارة للمشروع في مرحلتيه الأولى والثانية 662 عمود إنارة، وبتكلفة إجمالية للمرحلتين 11.5 مليون درهم.

كما تنفذ الهيئة مشروع إنارة شعبية الغوانم – الثقيبة من خلال تركيب 78 عموداً بارتفاع 8 أمتار.

وأوضح المهندس خليفة محمد الطنيجي مدير إدارة المنطقة الوسطى بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة أنه تم تنفيذ مشروع إنارة ميدان الذيد لسباقات الهجن، وفق أفضل المواصفات الفنية مشيراً إلى أن المرحلة الأولى من المشروع تم إنجازها خلال شهر فبراير 2025.

وتضمنت تركيب 316 عموداً بارتفاع 12 متراً، وتركيب 5 محولات بقدرات متعددة، وتمديد كابلات بتكلفة إجمالية للمشروع تجاوزت 8.5 مليون درهم، حيث تم تمديد كابلات بطول 8,750 متراً ألمنيوم وتمديد كابلات نحاس بطول 14,321 متراً، وتركيب 718 كشافاً، وتركيب عدد 6 صناديق تغذية إنارة، وأضاف أن مشروع إنارة شعبية الغوانم – الثقيبة تضمن تركيب 87 كشافاً موفراً للطاقة، وتمديد 3,900 متر كابلات.

وأكد أن الهيئة تعمل على توفير أفضل الخدمات للمشروعات التطويرية والسياحية، وتنفيذ مشروعات الإنارة في مختلف المناطق لتوفير الأمن والسلامة والمظهر الحضاري والجمالي ◆

بلدية الذيد تتسلّم إدارة سوقَي الشريعة والحصن

تسلّمت بلدية مدينة الذيد التبعية الفنية والإدارية لكل من سوق الشريعة، وسوق الحصن من هيئة تنفيذ المبادرات بالشارقة «مبادرة»، وذلك خلال زيارة ميدانية قامت بها لجنة من مديري الإدارات ورؤساء الأقسام في البلدية، بحضور وفد من الهيئة الذي قام بتسليم السوقين رسمياً، ضمن جهود تعزيز كفاءة إدارة وتشغيل المرافق التراثية والسياحية في المنطقة.

وتُعد هذه المشاريع التي نفذتها هيئة تنفيذ المبادرات بالشارقة «مبادرة» من المشاريع الحيوية التي تسهم في دعم الأنشطة التجارية، وتوفير بيئة منظمة تخدم الأهالي والزوار، بما ينسجم مع خطط التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في المدينة.

وقال حمد راشد الطنيجي، مدير بلدية مدينة الذيد: إن استلام هذه المشاريع يمثل إضافة مهمة للمرافق الخدمية التابعة للبلدية، مشيراً إلى حرص البلدية على إدارتها وتشغيلها وفق أفضل المعايير؛ بما يضمن استدامتها وتحقيق الاستفادة المثلى منها لخدمة المجتمع ◆

فريق من المهندسين يدرس تطوير حدائق المنطقة الوسطى

قام فريق من المهندسين في دائرة الأشغال العامة بالتنسيق مع ممثلي بلدية مدينة الذيد بتنظيم زيارة ميدانية لعدد من الحدائق في المدينة؛ بهدف الوقوف على احتياجات الأهالي ومناقشة سبل تطويرها بما يتناسب مع تطلعات المجتمع المحلي، وشملت الزيارة جولة تفقدية في عدد من المواقع الحيوية، حيث اطلع الفريق على أوضاع الحدائق الحالية ومستوى الخدمات المقدمة فيها، إضافة إلى تقييم المرافق الترفيهية والبنية التحتية المتوفرة، كما تم الاستماع إلى ملاحظات ومقترحات الأهالي التي ركزت على أهمية زيادة المساحات الخضراء، وتوفير مناطق ألعاب حديثة للأطفال، وتعزيز الإضاءة والخدمات العامة، بالإضافة إلى مماشي مطاطية.

وأكد ممثلو الجهات المشاركة أن هذه الزيارة تأتي ضمن خطة شاملة تهدف إلى تطوير الحدائق العامة، وتحسين بيئتها؛ بما يسهم في تعزيز رفاهية السكان وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضية في بيئة آمنة ومتكاملة، وأشاروا إلى أن مخرجات هذه الجولة الميدانية ستُؤخذ بعين الاعتبار عند إعداد الخطط المستقبلية بما يضمن تنفيذ مشاريع تطويرية تلبي احتياجات المجتمع، وتواكب النمو العمراني الذي تشهده مدينة الذيد.

وأنجزت دائرة الأشغال مؤخراً حديقة حي السدرة، وحديقة حي الحصن 1 استجابة لمطالب المجلس البلدي، وضمن حزمة المشاريع التنموية التي تشهدها مدينة الذيد، وقد روعي في تصميم الحديقة توفير بيئة متكاملة تجمع بين الترفيه والخدمات ◆

جواهر القاسمي: الأسرة الدرع الأول والجدار المنيع

أكدت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع، في تصريح لسموها، بمناسبة اليوم الدولي للأسر، أن الأسرة هي الدرع الأول والجدار المنيع الذي نحتمي به، ولا ملاذ أصدق من دفء البيت ولا أحب وأخلص من مشاعر من ضحى من أجلنا دون مقابل مشروط، ولا توجد قوة تعوض مكانها ولا بديل يغني عن حنانها ورعايتها.

وأضافت سموها، بمناسبة اليوم الدولي للأسر، الذي يصادف 15 من مايو من كل عام: «تذكروا من حمل عنكم الأعباء وكان معكم في الشدة والرخاء، فكونوا لبعضكم عزاً وسنداً، فالمحافظة على الأسرة واجب وطني وإنساني، فلنعمل على حمايتها وتقديرها، ونكون دائماً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً» ◆

منتجات عضوية لـ«غراس» وفق نظم جديدة

تعمل شركة «غراس» التابعة لمؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء» على اعتماد نظام الزراعة الأرضية بعد دراسات مستفيضة، وذلك لضمان سهولة العمليات الزراعية وتوافقها التام مع العوامل المناخية السائدة في دولة الإمارات. ويسهم هذا التوجه في تعزيز كفاءة الإنتاج داخل الصوبات الزراعية، وضمان استدامة المحاصيل على مدار العام، كما تعمل على حزمة من الإنجازات تضم تشكيلة واسعة من الخضراوات والفواكه العضوية غير المعدلة وراثياً، ضمن مشروع الصوبات بمدينة الذيد.

وأفاد سالم عبد الرحيم، مهندس طاقة متجددة بدائرة الزراعة والثروة الحيوانية، في تصريحات إعلامية بأن شركة غراس تنتج أصنافاً متنوعة تشمل المحاصيل الأساسية مثل: «الطماطم، الخيار، الكوسا، الجزر، البصل، الشمندر، الفاصوليا والذرة»، بالإضافة إلى تميز الشركة في زراعة الفواكه مثل الفراولة، التوت الأزرق، البروكلي، والكيل، وتتميز جميع هذه المحاصيل بكونها طبيعية بالكامل ولم تخضع لأي تعديلات وراثية، وذلك في إطار رؤية الدائرة التي تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقديم منتجات صحية وآمنة للمجتمع ◆

«الوسطى للقرآن الكريم» تحتفي بـ145 من حفظة كتاب اللّه

كرمت مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية – فرع المنطقة الوسطى، 145 من حفظة كتاب اللّه، ضمن جائزة المنطقة الوسطى للقرآن الكريم بدورتها الـ16، في حفل أقيم في المركز الثقافي بالذيد، بحضور المسؤولين وأعيان وأهالي الوسطى، وسط أجواء إيمانية متميزة تعكس التطور المستمر الذي تشهده الجائزة عاماً بعد آخر؛ في مستوى الإتقان وإجادة أحكام التجويد.

وأشار صالح عبيد الطنيجي، مدير مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية–فرع المنطقة الوسطى، إلى أن هذه الدورة احتفت بالقارئ الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي، رئيس مجمع القرآن الكريم بالشارقة، وأن نجاح الدورة جاء ثمرةً لجهود متكاملة وشراكة حقيقية بين إدارة المؤسسة، وأولياء الأمور الذين لم يدخروا جهداً في دعم أبنائهم، إلى جانب العطاء المتميز للمعلّمين والمشرفين الذين واكبوا الطلبة طوال رحلة الاجتهاد والتحضير لمختلف فئات الجائزة.

وحظيت الدورة الحالية بإقبال كبير ولافت من أهالي المنطقة الوسطى، وشارك في منافساتها قرابة 400 طالب وطالبة من المنتسبين لجميع حلقات القرآن الكريم في مساجد المنطقة، فاز منهم 145 طالباً وطالبة وسط تنافس كبير ◆

مجلس علمي للمنتدى الإسلامي يتدارس «النور» في الذيد

استضافت مدينة الذيد أعمال الأسبوع الثاني من المجلس العلمي «تفسير سورة النور – في ضوء تفسير الطبري»، الذي نظمه المنتدى الإسلامي بالشارقة ليؤكد الدور الريادي للمنطقة الوسطى كحاضنة للنشاط الثقافي والديني الرصين في الإمارة.

وشهد مسجد الشهيد سلطان بن هويدن انطلاقة نوعية لهذا الأسبوع، حيث استضاف المجلس الدكتور يوسف محمد المعاني، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة جميرا، وتناول محور «الآداب الأسرية والاجتماعية» من خلال سورة النور، مقدماً قراءة تحليلية مستلهمة من تفسير الطبري، تربط بين عمق الموروث التفسيري، ومتطلبات الواقع التربوي للأسرة المعاصرة.

وشهد المجلس إقبالاً لافتاً من أهالي الذيد والمناطق المجاورة، الذين توافدوا خلال الفترة ما بين صلاتي المغرب والعشاء للاستفادة من هذا المورد العلمي؛ وبين حرص أبناء المنطقة الوسطى على الحضور المباشر والنهل من معين العلماء والأكاديميين، مما يعزز من مكانة المجالس العلمية كمنصات للحوار الفكري والبناء القيمي.

ويأتي تنظيم المجلس العلمي في الذيد تجسيداً لاستراتيجية المنتدى الإسلامي في تحقيق الانتشار الجغرافي، وضمان وصول برامجه الثقافية لعام 2026 إلى مختلف مناطق الإمارة، ويهدف هذا المشروع إلى ترسيخ مفهوم عمارة المساجد من خلال الدروس العلمية التي تسهم في رفع الوعي المجتمعي، وتوفر بيئة تعليمية يلتقي فيها الطالب مباشرة بالشيخ والمختص، فيتلقى العلم من مصدره الأصيل.

ويواصل المجلس جلساته اليومية في مدينة الذيد، مقدماً نموذجاً متكاملاً للعمل المؤسسي الذي يجمع بين التأصيل العلمي والتفاعل المجتمعي، في سبيل نشر الفكر الوسطي وترسيخ القيم، بما يواكب رؤية إمارة الشارقة في دعم المسيرة المعرفية والثقافية ◆

تتويج طلبة في مبادرة بيئية بمتحف الذيد للحياة الفطرية

اختتمت النسخة الثالثة من مبادرة «بيئتي الخضراء مستقبلي» التي تنظمها هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، بمشاركة المدارس والمؤسسات التعليمية، التي قدمت جملة من الأفكار والمشاريع الابتكارية والإبداعية التي تحافظ على البيئة وتصون الطبيعة، وتم تكريم الفائزين بجوائز المبادرة في حفل بمتحف الذيد للحياة الفطرية.

وأعربت عائشة راشد ديماس، رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية عن فخرها واعتزازها بالمبادرات والمشاريع الابتكارية التي قدمها الطلبة المشاركون، وعكست هذه الأعمال وعياً بيئياً عميقاً، وترجمت شغف الأجيال الناشئة، وحرصهم على صياغة مستقبل بيئي آمن ومستدام للوطن ◆

«رُوّاد» تسجل قفزة في تمويل المشاريع بالربع الأول

كشفت نتائج التقرير الفصلي لمؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد»، الملحقة بدائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة عن الربع الأول من العام 2026 عن ارتفاع إجمالي القيم التمويلية الممنوحة إلى المشاريع الريادية في الإمارة بنسبة 108 %، مقارنةً بالفترة ذاتها من العام 2025، حيث قدمت تمويلات بإجمالي 1.5 مليون درهم، فيما ارتفع إجمالي صفقات الجهات الحكومية مع المشاريع الأعضاء بنسبة 130.8 % مسجلةً بدورها 2.3 مليون درهم، بينما انضم 137 مشروعاً ريادياً جديداً إلى شبكة أعضاء المؤسسة، في حين استفاد 205 رواد ورائدات أعمال من البرامج والورش التدريبية المقدمة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري.

وأكد حمد علي عبدالله المحمود رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة، أن النتائج المسجلة لمؤسسة «رواد» خلال الربع الأول من عام 2026 تؤكد أن بيئة ريادة الأعمال في إمارة الشارقة تواصل انتقالها إلى مرحلة أكثر نضجاً وتخصصاً، حيث باتت مشاريع رواد ورائدات الأعمال المواطنين تتجه بصورة متزايدة نحو القطاعات القائمة على الصناعة والابتكار والتقنيات المتقدمة، إلى جانب تنامي حضور المشاريع المرتبطة بالاقتصاد الأخضر والخدمات الرقمية والحلول الذكية.

وأوضح المحمود أن النمو المحقق في تمويل المشاريع والمشتريات الحكومية المبرمة مع أعضاء مؤسسة «رُوّاد» يتزامن مع استمرار المؤشرات الاقتصادية الإيجابية في الإمارة، وهو ما يعكس اتساع قاعدة الأنشطة الاقتصادية، وارتفاع الإقبال على تأسيس المشاريع الجديدة في الإمارة.

ومن جانبها ذكرت فاطمة آل علي مديرة مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد» بالتكليف، أن المؤسسة قدمت 1.5 مليون درهم لتمويل 3 مشاريع، مقارنةً بعدد 4 مشاريع حصلت على التمويل في الربع الأول من 2025 وبقيمة 720 ألف درهم، وهو ما يمثل نمواً نسبته 108 %.

وأضافت أن فرق عمل المؤسسة نفذت 47 زيارة ميدانية إلى المشاريع؛ منها 31 زيارة في مدينة الشارقة و16 زيارة في المنطقة الشرقية، وقد تنوعت أهداف هذه الزيارات فيما بين التجديد للعضوية، والتمويل، ومشروع التصنيف والتقييم، حيث استفاد منها 33 مشروعاً في القطاع التجاري، و14 مشروعًا في القطاع المهني، منوهةً بانضمام 13 مشروعاً جديداً إلى سجل الموردين بدائرة المالية المركزية بحكومة الشارقة؛ ليرتفع إجمالي المشاريع المنضمة إلى 194 مشروعاً حتى نهاية الربع الأول من العام الجاري ◆

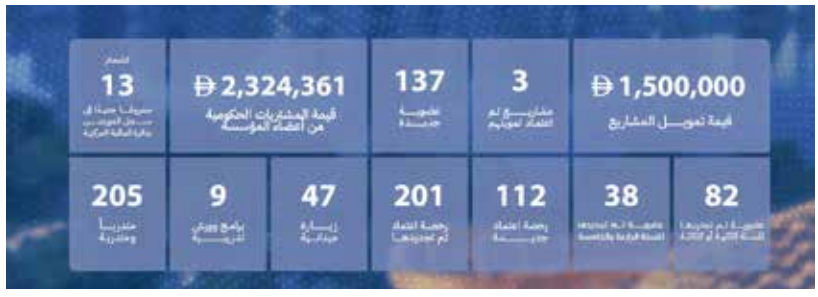

613 معاملة بيع عقارية بالمنطقة الوسطى في إبريل

حقّق القطاع العقاري في إمارة الشارقة حجم تداولات بلغ 3.5 مليار درهم خلال شهر أبريل 2026، من خلال تنفيذ 15,669 معاملة في مختلف مناطق الإمارة.

كما بلغت المساحة الإجمالية للعقارات المتداولة في معاملات البيع نحو 13 مليون قدم مربع، ما يعكس استقرار السوق العقاري بالشارقة.

وفي المنطقة الوسطى، بلغ إجمالي معاملات البيع فيها 613 معاملة، تركزت أغلبها في منطقة «البليدة» بواقع 366 معاملة، والتي كانت أيضاً الأعلى في حجم التداول النقدي بـ176.4 مليون درهم.

أما المنطقة الشرقية «كلباء وخورفكان ودبا الحصن»، فقد جرت 58 معاملة بيع، تصدرتها منطقة «المديفي» بواقع 20 معاملة. والتي كانت أيضاً الأعلى في حجم التداول النقدي بـ 29.9 مليون درهم.

وشهد القطاع العقاري في إمارة الشارقة حالة من الاستقرار؛ مدفوعة بعدد من العوامل المتكاملة، التي عززت جاذبية الإمارة كوجهة استثمارية، حيث ساهمت السياسات الحكومية المرنة، والتشريعات الداعمة في توفير بيئة تنظيمية مستقرة تشجع على الاستثمار طويل الأمد.

كما أسهمت المشاريع التنموية الكبرى والتوسع العمراني المدروس في دعم حركة السوق واستمرار نشاطه، إلى جانب جذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية.

وجرت معاملات البيع في 115 منطقة موزعة على مختلف مدن ومناطق إمارة الشارقة، وشملت هذه العقارات أراضي سكنية وتجارية وصناعية وزراعية. وفيما يتعلق بنوع العقار المتداول، فقد تم التداول على 1,537 أرض فضاء، بينما وصل عدد معاملات الوحدات المفرزة إلى 790 معاملة، في حين بلغت معاملات الأراضي المبنية 348 معاملة.

وأوضحت البيانات الصادرة عن دائرة التسجيل العقاري بالشارقة، أن عدد معاملات سندات الملكية بلغ 8,710 معاملات بنسبة 55.6% من إجمالي المعاملات، تلتها معاملات شهادات الإفادة عن الأملاك 5,291 معاملة بنسبة 33.8 %، ثم معاملات العقود المبدئية 936 معاملة بنسبة 6 % فيما بلغت معاملات الرهن 443 معاملة بنسبة 2.8 % وبقيمة بلغت 651 مليون درهم، وبلغت معاملات التثمين 289 معاملة وبنسبة 1.8 % من إجمالي المعاملات ◆

كؤوس وميداليات لـ«كاراتيه نادي الذيد» في «نجوم الإمارات»

سجل فريق الكاراتيه بنادي الذيد الثقافي الرياضي حضوراً استثنائياً ولافتاً في منافسات بطولة كأس نجوم الإمارات للكاراتيه التي أقيمت وسط مشاركة واسعة من مختلف أندية الدولة.

واستطاع الفريق انتزاع 3 كؤوس للمركز الثاني بالإضافة إلى 15 ميدالية فضية في منافسات «الكاتا» شملت فئات الأشبال والناشئين والشباب، مبرهنين على دقة الأداء والمستوى الفني العالي الذي يتمتع به لاعبو النادي في هذه الفئة التي تتطلب تركيزاً وانضباطاً عالياً.

ولم تتوقف طموحات الفريق عند هذا الحد، بل واصل الأبطال تألقهم في منافسات «الكوميتيه» محققين 3 كؤوس للمركز الثالث و18 ميدالية برونزية في فئات الأشبال والناشئين والشباب، ليؤكد النادي قوته الضاربة في رياضة الدفاع عن النفس، وقدرته على المنافسة بقوة في مختلف الفئات العمرية.

وأعرب سالم محمد بن هويدن، رئيس مجلس إدارة نادي الذيد الثقافي الرياضي، عن فخره واعتزازه الكبيرين بهذا الإنجاز النوعي الذي حققه أبطال الكاراتيه، مؤكداً أن هذه النتائج هي ثمرة طبيعية للدعم اللامحدود الذي تحظى به الرياضة في إمارة الشارقة من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ومتابعة مجلس الشارقة الرياضي، وأشار بن هويدن إلى أن مجلس إدارة النادي يضع نصب عينيه دائماً تمكين الشباب وتوفير كافة الإمكانيات التي تؤهلهم لحصد الألقاب ◆

رئيس مجلس الشارقة الرياضي يزور نادي البطائح

قام الشيخ الدكتور خالد بن حميد القاسمي رئيس مجلس الشارقة الرياضي، برفقة محمد عبيد الحصان أمين عام المجلس، بزيارة رسمية إلى نادي البطائح، وذلك ضمن الزيارات الميدانية التي ينفذها المجلس للأندية في إمارة الشارقة، بهدف الاطلاع على الخطط التنفيذية، وتعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف المؤسسات الرياضية.

وكان في استقبال الشيخ الدكتور خالد بن حميد القاسمي رئيس مجلس الشارقة الرياضي، والوفد المرافق محمد عبدالله بن حليس الكتبي رئيس مجلس إدارة نادي البطائح، إلى جانب أعضاء مجلس الإدارة، حيث رحبوا بهذه الزيارة التي تعكس اهتمام مجلس الشارقة الرياضي بدعم الأندية، والارتقاء بمنظومة العمل الرياضي.

وشهدت الزيارة استعراض خطط العمل والبرامج التنفيذية للنادي، إلى جانب مناقشة أبرز التحديات والمعوقات، وطرح سبل تطوير الأداء، وتعزيز كفاءة العمل، بما يسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وأعرب محمد عبدالله بن حليس الكتبي، نيابةً عن أعضاء مجلس الإدارة ومنتسبي النادي، عن بالغ الشكر والتقدير لرئيس مجلس الشارقة الرياضي، والأمين العام، على هذه الزيارة الكريمة واهتمامهم المتواصل، مؤكدين أن مثل هذه الزيارات تسهم في تعزيز أواصر التعاون، وتدعم مسيرة التطوير ◆

مضمار نادي مليحة الجديد يفتتح ببطولة الخماسي للموانع

احتضن نادي مليحة في العاشر من مايو المنصرم منافسات النسخة الأولى من بطولة الموانع التي نظمها اتحاد الإمارات للخماسي، بمشاركة 56 لاعبا ولاعبة من فئتين، فئة تحت 15 عاماً، وفئة العمومي للرجال والسيدات، وجرت المنافسات على المضمار الجديد الذي أنشئ في نادي مليحة، وشهدت المنافسات مستويات فنية متميزة وحماساً كبيراً، خاصة مع تنوع المسارات والتحديات البدنية التي تتطلب السرعة والمرونة والتركيز العالي.

تأتي البطولة ضمن جهود الاتحاد لنشر وتطوير رياضة الخماسي الحديث، مع التركيز على رياضة الموانع التي تشهد اهتماماً متزايداً على المستويين المحلي والدولي، باعتبارها إحدى الرياضات الحديثة التي تجمع بين اللياقة البدنية والسرعة والمهارة الذهنية.

وقالت الدكتورة هدى المطروشي، رئيسة اتحاد الخماسي الحديث، إن مشاركة 56 لاعباً ولاعبة تمثل خطوة تعكس تنامي الاهتمام برياضة الخماسي الحديث في الدولة، ودعم المواهب الرياضية الوطنية، إضافة إلى تعزيز ثقافة المنافسة الرياضية واكتشاف العناصر القادرة على تمثيل الدولة في المحافل المقبلة.

وأضافت: أن نجاح بطولة الموانع للمرة الأولى، هو خطوة مهمة تعكس تطور هذه الرياضة وازدياد الاهتمام على مستوى الدولة، وهي رياضة تحدٍّ حقيقي، تجمع بين القوة والسرعة والمرونة والتركيز، وهي من الرياضات الحديثة التي تحفّز الشباب على التميز وتطوير قدراتهم ◆

7 ميداليات لمليحة في بطولة «الشارقة الرياضي للتايكوندو»

حقق نادي مليحة الثقافي الرياضي إنجازاً لافتاً في بطولة مجلس الشارقة الرياضي للتايكوندو، التي استضافها نادي كلباء، ضمن منافسات فئتي الناشئين والأشبال، وبمشاركة واسعة من أندية الإمارة.

ونجح لاعبو مليحة في حصد «7» ميداليات ملونة، بواقع ذهبية واحدة، وميدالية فضية واحدة، و«5» ميداليات برونزية، في تأكيد واضح على تطور مستوى الفريق، وتنامي حضوره في بطولات الألعاب الفردية.

وشهدت البطولة أجواء تنافسية قوية عكست الاهتمام المتزايد برياضة التايكوندو، حيث أقيم حفل التتويج بحضور راشد سعيد بن فريش الكندي رئيس مجلس إدارة نادي كلباء الرياضي الثقافي، وممثلي مجلس الشارقة الرياضي: جاسم الدوخي، وحذيفة الكندي، وليد المشحوط.

وأشار سالم راشد الكتبي، أمين السر العام بنادي مليحة، إلى أن هذا الإنجاز يعكس العمل المنظم داخل النادي، وتكامل الجهود الفنية والإدارية، مثمناً أداء اللاعبين وروحهم التنافسية، مشيراً إلى اعتزاز النادي بما حققه اللاعبون من نتائج مميزة تعكس جودة الإعداد ◆

نادي مليحة وصيف دوري الأشبال «أ» للكرة الطائرة

حقق فريق نادي مليحة الثقافي الرياضي للكرة الطائرة لفئة الأشبال إنجازاً مميزاً، بحصوله على المركز الثاني في ختام منافسات دوري الأشبال «أ»، بعد مشوار قوي قدم خلاله اللاعبون مستويات فنية لافتة، وروحاً قتالية عالية عكست تطور الفريق وقدرته على المنافسة.

وجاء هذا الإنجاز ثمرة للعمل المتواصل من الجهازين الفني والإداري، إلى جانب التزام اللاعبين وتفانيهم طوال مراحل البطولة، ما أسهم في ظهور الفريق بصورة مشرفة وبلوغه منصة التتويج، وحضر مباراة الختام محمد مصبح بن حضيبه الكتبي، مشرف كرة القدم بالنادي، وحرص على دعم ومؤازرة اللاعبين ومتابعة هذا الحدث الرياضي.

وقام الاتحاد الإماراتي للكرة الطائرة بتكريم الفريق، بحضور راشد سعيد عبيد بن فريش الكندي، رئيس مجلس إدارة نادي كلباء الرياضي الثقافي، وأسامه قرقاش نائب رئيس الاتحاد الإماراتي للكرة الطائرة، تقديراً لما قدمه اللاعبون من مستوى مميز خلال البطولة.

وأشاد راشد محمد الكتبي، عضو مجلس إدارة نادي مليحة رئيس لجنة الألعاب الجماعية، بالأداء المميز الذي قدمه الفريق، مؤكداً أن تحقيق المركز الثاني يُعد خطوة مهمة في مسيرة الفريق، ويعكس الجهود المبذولة في تطوير قطاع المراحل السنية بالنادي.

وأشار إلى أن إدارة النادي مستمرة في دعم فرق الألعاب الجماعية، والعمل على توفير البيئة المناسبة لصقل المواهب ◆

نادي مليحة يحصد 12 ميدالية في بطولة بالمدام

حصد لاعبو نادي مليحة الثقافي الرياضي 12 ميدالية ملونة «3 ميداليات ذهبية و3 فضيات و6 برونزيات» في بطولة مجلس الشارقة الرياضي المقامة بنادي المُدام.

وأحرز اللاعب حميد سعيد 2 ذهبية و2 فضية و1 برونزية، فيما أحرز سعيد عمر ميدالية ذهبية وأخرى فضية، وأضاف عبدالرحمن سعيد ميدالية برونزية، كما حقق سالم تميم ميداليتين برونزيتين، ونال كل من ذياب عمر ومنصور حمد ميدالية برونزية لكل منهما.

وأشاد سالم راشد الكتبي، أمين السر العام لنادي مليحة، بالمستوى الذي قدمه اللاعبون خلال البطولة، مؤكدًا أن هذه النتائج تعكس حجم العمل والجهد المبذول من الأجهزة الفنية والإدارية، وحرص النادي على دعم وتطوير المواهب في الألعاب الفردية. وثمن دور مجلس الشارقة الرياضي في تنظيم ودعم البطولات التي تسهم في صقل مهارات اللاعبين ورفع مستوى التنافس الرياضي ◆

إشادة ببطولة المواهب لكرة الطاولة في مليحة

اختتمت بنجاح كبير فعاليات النسخة الأولى من بطولة المواهب لكرة الطاولة، التي نظمتها لجنة الإمارات لرعاية المواهب الرياضية، ودعم الرياضة الوطنية بالتعاون مع اتحاد الإمارات لكرة الطاولة، وبدعم من وزارة الرياضة الإماراتية، وذلك على صالات نادي مليحة الثقافي الرياضي، بمشاركة واسعة تجاوزت 200 لاعب ولاعبة من مختلف أندية وأكاديميات الدولة.

وشهدت البطولة مستويات فنية مميزة، وأجواء تنافسية قوية، عكست التطور المتسارع الذي تشهده رياضة كرة الطاولة في الإمارات، إلى جانب الحضور اللافت للأسر والمدربين والمهتمين.

وأشاد المشاركون بالمستوى التنظيمي للبطولة، والدور الذي قام به نادي مليحة في استضافة الحدث وتوفير الإمكانيات اللازمة لإنجاحه، بما أسهم في خروج البطولة بصورة احترافية.

كما ثمّنت اللجنة المنظمة جهود اتحاد الإمارات لكرة الطاولة، إلى جانب الحكام والمنظمين والمتطوعين والأجهزة الفنية والإدارية، الذين لعبوا دوراً محورياً في إنجاح الحدث وتحقيقه لهذا المستوى المتميز من التنظيم والانضباط.

وأكّد الشيخ سهيل بن بطي آل مكتوم، رئيس لجنة الإمارات لرعاية المواهب الرياضية ودعم الرياضة الوطنية، أن نجاح البطولة يعكس أهمية الاستثمار في المواهب الرياضية منذ المراحل العمرية المبكرة. وشهدت المنافسات بروز عدد من المواهب الواعدة التي أظهرت قدرات فنية وذهنية مميزة، حيث سيتم متابعة مجموعة من اللاعبين واللاعبات ضمن برامج تطوير مستقبلية تهدف إلى صقل مهاراتهم ◆

5 كؤوس و40 ميدالية متنوعة لسباحي نادي الذيد

فرض فريق السباحة في نادي الذيد الثقافي الرياضي حضوره بقوة في بطولة الشارقة للسباحة، التي أقيمت على مسبح نادي المدام بمشاركة أندية الشارقة، وسط أجواء تنافسية اتسمت بالقوة والتحدي، حيث حصد خمس كؤوس، إلى جانب أكثر من 40 ميدالية متنوعة بين الذهبية والفضية والبرونزية، في دلالة واضحة على العمل الفني المتقن، والاستعداد العالي الذي ظهر به الفريق طوال مجريات البطولة، حيث برز السباحون بأداء قوي وثابت في جميع السباقات.

وتصدر السباح محمد بن هويدن قائمة المتألقين بعد أن أحرز أربع ميداليات ذهبية، متوجًا بكأس المركز الأول لأفضل سباح في فئة «15 و16 سنة»، فيما واصل السباح سالم تألقه بحصد ثلاث ميداليات ذهبية، إلى جانب نيله كأس أفضل سباح في فئة «11 - 12 سنة»، ليؤكد حضوره القوي ضمن أبرز المواهب الصاعدة في السباحة.

كما سجل السباح عبيد سعيد عبيد إنجازاً مميزاً بحصوله على ثلاث ميداليات ذهبية وميدالية فضية، إلى جانب تتويجه بكأس أفضل سباح في فئة 10 سنوات، فيما أضاف السباح محمد علي الكتبي ثلاث ميداليات ذهبية جديدة إلى رصيد الفريق، متوجاً بكأس المركز الأول لأفضل سباح في فئته، ليكتمل بذلك عقد النجوم الذين قادوا الفريق لهذا الإنجاز.

وأشاد سالم محمد بن هويدن رئيس مجلس إدارة نادي الذيد الثقافي الرياضي بهذا الإنجاز، مؤكداً أن ما تحقق يعكس ثمرة العمل المنظم والخطة الاستراتيجية التي ينتهجها النادي في تطوير الألعاب الفردية، وعلى رأسها السباحة ◆

ورشة عمل حول الأمن والسلامة في نادي الذيد

نظم نادي الذيد الثقافي الرياضي بالتعاون مع هيئة الشارقة للدفاع المدني، بمسرح النادي، ورشة عمل للأمن والسلامة وآليات الاستجابة السريعة في حالات الطوارئ، بمشاركة موظفي وأعضاء الهيئتين الإدارية والفنية بالنادي.

وأكد مهير عبيد الخيال الطنيجي المدير التنفيذي بنادي الذيد الثقافي الرياضي على أن هذه الورشة تأتي ضمن استراتيجية النادي لتعزيز منظومة الأمن والسلامة، وتوفير بيئة آمنة وسليمة للموظفين والمنتسبين.

وعملت هذه الورشة على تدريب الكوادر على كيفية التعامل مع الحرائق والاستجابة السريعة في حالات الطوارئ، من خلال زيادة الوعي وتنظيم الورش الهادفة، مقدماً شكره لهيئة الشارقة للدفاع المدني، على جهودهم المقدرة في تعزيز الوعي الوقائي والحفاظ على السلامة العامة ◆

نادي الذيد ينظم رحلة ترفيهية إلى «سفاري الشارقة»

نظمت لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية بنادي الذيد بالتعاون مع سفاري الشارقة رحلة ترفيهية مميزة لكوادر النادي تعزيزاً لجهودهم الرياضية، وذلك احتفالاً بمناسبة يوم العمال العالمي وتقديراً لجهودهم الكبيرة ودورهم الفاعل في دعم مسيرة النادي، حيث تم توزيع جوائز وهدايا تقديرية على العمال تكريماً لإخلاصهم وتفانيهم في العمل، كما تم تكريم إدارة سفاري الشارقة بدرع النادي تقديراً لتعاونهم المثمر في إنجاح هذه المبادرة.

وتضمنت الرحلة جولة ترفيهية بين أروقة السفاري أتاحت للعمال فرصة الاستمتاع بالأجواء الطبيعية والتجارب المتنوعة، أعقبها عرض مرئي احتوى على مقاطع فيديو عبرت عن الشكر والامتنان لجهودهم وعطائهم.

وأكد خليفة مبارك دلموك الكتبي رئيس لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية بنادي الذيد أهمية هذه المبادرات الإنسانية، مشيراً إلى دورها في نشر السعادة في نفوس العمال، وتعزيز روح الانتماء لديهم بما ينعكس إيجاباً على عطائهم واستمرارية تميزهم ◆

مهرجان ثلاثيات الكرة الطائرة بنادي الذيد

أطلق مجلس الشارقة الرياضي، فعاليات مهرجان ثلاثيات الكرة الطائرة في نادي الذيد، بمشاركة 100 لاعب من 6 أندية هي الذيد ومليحة والبطائح والمدام وكلباء وخورفكان، بهدف تطوير مستويات اللاعبين، من خلال الاحتكاك بينهم.

ويستهدف المهرجان، الذي هو واحد من ضمن 6 مهرجانات تقام خلال الموسم الرياضي الجاري، تطوير مستويات اللاعبين، من خلال الاحتكاك بإشراف اختصاصي اللعبة الوليد بن محمد المشحوط من إدارة شؤون الرياضة والتطوير في المجلس، بالتنسيق مع مدربي الأندية المشاركة، وهي: الذيد ومليحة والبطائح والمدام وكلباء وخورفكان ◆

نادي البطائح ينظم مبادرة وطنية بعنوان: «فخورين بالإمارات»

نظّم نادي البطائح الثقافي الرياضي مبادرة وطنية بعنوان: «فخورين بالإمارات»، تم خلالها توزيع أعلام الدولة على أهالي شعبيات منطقة البطائح، في أجواء مفعمة بروح الانتماء والولاء للوطن، وترسيخ الهوية الوطنية.

وشهدت المبادرة تفاعلاً واسعاً من الأهالي، وبمشاركة متطوعين من الشارقة وشرطة الشارقة، حيث ارتسمت الفرحة والسعادة على وجوه الكبار والصغار، في مشهد جسّد معاني الحب والاعتزاز بدولة الإمارات، وعكس روح التلاحم المجتمعي التي يتميز بها أبناء الوطن ◆

مواهب الشارقة للناشئين للشطرنج السريع تلتقي في الذيد

استضاف نادي الذيد الثقافي الرياضي بطولة مواهب الشارقة للناشئين للشطرنج السريع 2026، بمشاركة عدد من اللاعبين من مختلف أنحاء المنطقة الوسطى، بهدف تعزيز خبرات الناشئين والشباب وصقل مهاراتهم في رياضة الشطرنج.

ولاقت البطولة قبولاً طيباً من الأندية المشاركة، وسط أجواء اتسمت بالحماس والتفاعل من اللاعبين، حيث قدمت فرصة مهمة لاكتساب الخبرات، من خلال الاحتكاك بلاعبين جدد، وخوض منافسات متنوعة تسهم في تطوير مستويات المشاركين، وإعداد الناشئين للمشاركة في بطولات أكبر خلال الفترة المقبلة.

منافسات قوية

وشهدت البطولة منافسات قوية بين المشاركين، عكست مستويات فنية متقدمة وروحاً رياضية عالية، وعلى صعيد النتائج، حصلت اللاعبة المتألقة عائشة راشد عبدالله بن هويدن الكتبي بالميدالية الفضية «المركز الثاني»، فيما أحرزت اللاعبة المميزة ليان مصعب الآغا الميدالية البرونزية «المركز الثالث». كما حلّ كل من نورة عبدالله الكتبي، ورغد خالد المرشدي، وطارق مصعب الآغا، ومحمد علاء الدين ضمن قائمة العشرة الأوائل.

وفي الختام توج الفائزين سالم محمد بن هويدن الكتبي رئيس مجلس الإدارة، ومهير عبيد الخيال الطنيجي المدير التنفيذي للنادي.

وأشاد سالم محمد بن هويدن الكتبي بنجاح البطولة ومستوى المشاركة، مثمناً جهود المشرفين على البطولة، وفي مقدمتهم المدرب الدولي عبد القادر ريس، إلى جانب المدربة مدى حاج يوسف، وإداري الفريق سالم راشد الكتبي، وطاقم التحكيم، كما قدم تهانئه للفائزين، مؤكداً أهمية استمرار تنظيم مثل هذه الفعاليات التي تسهم في اكتشاف وصقل المواهب.

وأكد راشد عبدالله بن هويدن الكتبي أمين السر، أن البطولة تأتي ضمن جهود النادي لنشر ثقافة الشطرنج وتعزيز مهارات اللاعبين.

وصرح راشد بن هويدن الكتبي، أمين سر نادي الذيد الثقافي الرياضي، بأن البطولة شهدت مشاركة لاعبين من أندية الذيد ومليحة والبطائح، مشيراً إلى أنها تمثل خطوة إيجابية في مسار دعم المواهب في رياضة الشطرنج بالمنطقة الوسطى، متمنياً التوفيق لجميع اللاعبين، ومؤكداً أهمية مواصلة تنظيم مثل هذه المبادرات الرياضية التي تسهم في بناء جيل واعد في هذه اللعبة ◆

مبارك بن دلموك.. ابن البادية الأصيل ومعلّم الصقارة الخبير

وشاح - محمدو لحبيب

في منتصف خمسينيات القرن الماضي، وفي زمن كانت فيه الصحراء فضاءً مفتوحاً للتعلّم واكتساب الخبرات الحياتية، وُلد مبارك بن سالم بن دلموك الكتبي، وبدأت ملامح شخصيته بالتشكّل، متشرّباً من حياة البادية التي عاشها بمعنى الانتماء الحقيقي للمكان، تعلّم الصقارة حتى أصبح من المتمرسين فيها، وقد تجاوزت شهرته فيها حدود منطقته، وتعلم في رحلات «المطراش» التي رافق فيها والده دروساً راسخة في الصبر والحكمة والاعتماد على النفس، ومع بلوغه مرحلة الشباب، حمل معه كل هذه القيم والخبرات إلى مسار جديد، حين التحق بالقوات المسلحة، حيث جسّد نموذجاً للانضباط والإخلاص والتفاني في أداء الواجب.

التقينا به في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى»، لنقترب من ذاكرة ثرية بالتجارب.

حياة البادية

في الفترة التي وُلد فيها الوالد مبارك بن دلموك الكتبي، كان أهالي المنطقة الوسطى يُؤرّخون لحياتهم بأحداث الزمن، وكانوا يُميّزون السنوات بما تجود به السماء أو بما تُخلّفه الطبيعة من أثر في الأرض والإنسان، ويصف لنا ذلك بالقول: «كنّا نعرف السنين بأسمائها: مثل سنة الشلي التي نزل فيها المطر بغزارة وجُرفت البيوت، وسنة اليرب، وسنة المحل، وسنة الخصب، كل سنة لها اسمها وحكايتها، وبها نحسب الأعمار ونقيس الزمن».

مهارة المرأة البدوية

كان «بيت الشعر» هو السكن وكان يحمل في تفاصيله دقة صناعية تعكس مهارة المرأة البدوية في الفنون الحرفية، ويشرح لنا الوالد مبارك بن دلموك ذلك قائلاً: «أول شيء تبدأ به المرأة في الصيف هو قص صوف الأغنام، ثم تغزله بالمغزل، والرجال أحياناً يشاركون بالغزل في وقت فراغهم بالليل، والخيوط المغزولة تتحول إلى كرات نسمّيها «درية»، ثم يُجمع كل خيطين معاً ويُغزلان مرة ثانية ليصبحا أقوى وأمتن، وبعدها تبدأ عملية «السداة» بوضع حطب قياسي لتحديد طول البيت، وتتعاون الجارات في هذا العمل، وقد يأخذ من عشرة إلى خمسة عشر يوماً حسب انشغال المرأة بمهامها الأخرى من جلب حطب وماء وخياطة وغيرها، ويتكوّن بيت الشعر في الغالب من عشرة إلى اثنتي عشرة قطعة، تُحاك معاً لتشكّل جداراً واقياً من البرد القارس، ويُستعمل في تركيبه «السناح»، وهو قاطع داخلي مخطط يُقسّم الفضاء الداخلي ويُنظّم الحركة بين أرجاء البيت، وحين تهطل الأمطار، يُغطّى سقف البيت بالسمة المصنوعة من خوص النخيل لتصدّ البلل، وتسمح بإيقاد النار في الداخل دون أذى، فيجتمع الدفء والحماية».

إكرام الضيف

لم يكن الكرم في البادية مجرد فضيلة أو خصلة فردية، بل قيمة اجتماعية متجذّرة راسخة في النفوس، وبين البيوت المتقاربة كان يُشاد مجلس للرجال ليكون محطةً لاستقبال

وُلد في منتصف خمسينيات القرن الماضي وتعلّم في رحلات المطراش دروساً راسخة في الصبر والشجاعة والحكمة والاعتماد على النفس

الضيوف، وكان الجيران يتسابقون على أداء واجب الضيافة، في مشهد يعكس قيم التكافل والترابط التي ميّزت حياة البادية، ويحدثنا الوالد مبارك بن دلموك عن ذلك بالقول: «إذا نزل ضيف على أحدنا يذبح له المضيف،

عمل في القوات المسلحة وكان نموذجاً للانضباط والإخلاص وهو من أوائل الذين تعلموا السياقة واقتنوا سيارة في المنطقة وكانت سيارة «لاندروفر»

والجيران لا يذبحون في ذاك اليوم بل يشاركون في إكرامه بالقهوة والتمر والحليب، وبعد العشاء يجتمع الرجال في «الحظيرة» للسمر ويشربون حليب الإبل الساخن، أما الأطفال فكانوا يجلسون مستعدين لتقديم القهوة، وكان بينهم تنافس على من يسبق لخدمة الضيوف، وتلك التربية المبكرة على آداب الضيافة لم تكن قسراً، بل كانت نشاطا اجتماعيا يتسابق فيه الصغار على اكتساب مكانة بين الرجال، كما كانوا يرعون الإبل، ويتعلمون دروب البادية منذ نعومة أظفارهم».

رحلات المطراش

في سن الثانية عشرة، كان الوالد مبارك بن دلموك يحمل زاده ويرافق والده في «المطراش»، تلك الرحلات التجارية التي كانت تشكل مورداً للرزق والدخل في تلك الفترة، ويشرح لنا ذلك قائلاً: «كنا نبدأ رحلتنا مع الفجر ونسلك طريق طوي سيف والرفيعة وصولاً إلى العرصة في الشارقة، كان الطريق طويلاً والحِمل ثقيلاً، وفي الطريق كنا نصطاد الأرانب، وكنا نتزود بالقليل من الطحين والعيش، كان الأمر شاقاً، لكنه كان حياة حقيقيةً بكل ما في الكلمة من معنى، ولم تكن تلك الرحلات مجرد سفر لبيع البضاعة، بل كانت مدرسة مفتوحة، يتعلّم فيها الصبي الطريق والصبر وقراءة النجوم، والاعتماد على النفس، ويكتشف فيها إمكانياته الحقيقية».

في ميادين الخدمة العسكرية

حين بلغ السادسة عشرة تقريباً، قرّر الوالد مبارك بن دلموك، أن يسلك طريقاً جديداً، مشى على قدميه من بلدة سهيلة في ضواحي الذيد إلى بلدة المنامة، يحمل في صدره عزيمة قوية، ليلتحق بالجيش وعن هذه المحطة من حياته يقول: «أول راتب قبضته كان 110 روبيات، اشتريت ببعضها لوازم بسيطة لنفسي وأعطيتُ الباقي لوالديّ، كل ما كنتُ أفكر فيه آنذاك هو أن أُعين أهلي وأكون رجلاً يُعتمد عليه، واستمرت مسيرتي في الخدمة العسكرية من عام 1967 حتى تقاعدت عام 1991، وفي عام 1971 اقتنيت أول سيارة في حياتي من نوع «لاند روفر» واشتريتها بمبلغ ألفي درهم، وكانت تلك السيارة نقطة تحوّل حقيقية في علاقتي بهذه الأرض الواسعة؛ إذ لم أعد أقطعها على ظهر جمل بل على متن مركبة سريعة».

الصقارة

لم يكن الوالد مبارك بن دلموك رجل ميادين عسكرية فحسب، بل كان وراء شخصيته الصارمة قلبٌ يهيم بالطير والصحراء الفسيحة، وقد بدأت علاقته بالقنص باكراً؛ كان يصطاد القطا والأرانب والكروان، وكانت مناطق كسيوح البردي آنذاك تعجّ بالحبارى التي تُزيّن سماء البادية بطيرانها الأخّاذ، وعن تجربته مع الصقارة يقول: «علاقتي بالصقارة بدأت في سن مبكرة، حيث تعلّمت طباع الصقور وأساليب التعامل معها، وتبدأ الرحلة مع الصقر بمرحلة «التنسير»، من خلال إطعامه على اليد ليألف صاحبه ويعتاد عليه، ثم تأتي مرحلة «التلواح» باستخدام خيط طويل وريش، لتدريبه على الانقضاض ثم العودة، بعد ذلك ينتقل التدريب إلى مرحلة «الهدد» على طرائد حيّة مثل الحمام، تمهيداً لإتقانه صيد الحبارى، والصقر كائن شديد الذكاء، ومن يفهمه يدرك الكثير من أسرار الطبيعة».

مهارت لافتة

ومع مرور السنوات، تجاوزت شهرة الوالد مبارك بن دلموك حدود منطقته في عالم الصقارة، لا سيما مهارته اللافتة في علاج أمراض الصقور وإصابات أجنحتها، فالصقر كغيره من الكائنات الحية، يتعرض للأمراض والحوادث، وقد اكتسب الوالد مبارك بن دلموك معرفة دقيقة في التعامل مع هذه الحالات، عبر سنوات طويلة من الملاحظة اليومية والتجربة المتواصلة، حيث كان يراقب أدق التغيرات في سلوك الطير، ويقرأ حركته كما يقرأ الطبيب مؤشرات مريضه، فيضع التشخيص ويختار العلاج اعتماداً على خبرة تراكمت عبر الزمن، أما فيما يخص أساليب التدريب، فيُفضّل طريقته المعهودة في تعويد الصقر على ملاحقة السيارة؛ فهو يُطلق الصقر من يده ثم يُسرع بالسيارة أمامه فيلاحقها مُحلّقاً، ويتكرر ذلك حتى تشتدّ عضلات الصقر ويُصبح في أتمّ استعداده لمطاردة الحبارى عبر السهول المفتوحة، وهو يرى أن هذه الطريقة تبني في الصقر القدرة الحقيقية على المطاردة والانقضاض على طرائده».

التحوّل والأصالة

آثر الوالد مبارك بن دلموك أن يكون جسراً بين عالمين، فهو الرجل البدوي الذي لم تُتَح له فرصة التعليم النظامي، غير أنه أبى إلا أن تكون لأبنائه تلك الفرصة كاملة غير منقوصة، فأرسلهم إلى المدارس والجامعات وشجّعهم على اكتساب المعرفة، حتى نالوا أرفع الشهادات وتقلدوا وظائف مرموقة في مؤسسات الدولة، وفي الوقت ذاته حرص ألّا ترحل الصقارة من بيته، فظلّت رابطة تجمع الأجيال وتُبقي ذاكرة البادية حيّة، ويختم حديثه بالقول: «أنا رجل بدوي لم أتعلم في المدرسة، لكنني حرصتُ أن يتعلم أبنائي ويأخذوا من العِلم حظهم، واليوم هم في مناصبهم ويحملون معهم تراثنا وقيمنا الأصيلة، وهذا يجعلني راضياً ولله الحمد» ◆

نادي الذيد.. رسخ المشهد الثقافي للمدينة وواكب تطوره

الذيد - محمدو لحبيب

منذ تأسيسه في عام 1980، لم يقتصر دور نادي الذيد الثقافي الرياضي على الرياضة ومنافساتها وبطولاتها وحصد ألقابها، لكنه أيضا شكّل منارة ثقافية ساهمت في إثراء الحراك الثقافي والمجتمعي في مدينة الذيد والمنطقة الوسطى على مدى سنوات عمله، فعلى مدار أكثر من 45 عاماً من العمل الدؤوب نجح النادي في تشكيل مسار ثقافي يواكب احتياجات المجتمع ويستشرف المستقبل، ويُوجد بيئة عمل متكاملة تُعنى بتنمية الفرد جسدياً ومعرفياً، وفي باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» نَرصد مسيرة تطور الأنشطة الثقافية في النادي، مع التركيز على أبرز الإنجازات التي تحققت خلال المواسم الثلاثة الماضية.

جذور راسخة

العمل الثقافي هو جزء لا يتجزأ من هوية نادي الذيد الثقافي الرياضي منذ تأسيسه، وفي هذا الصدد يقول خليفة مبارك بن دلموك الكتبي، رئيس لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية بنادي الذيد: «العمل الثقافي متأصل في مسيرة نادي الذيد الممتدة لأكثر من 45 عاماً، وقبل انتشار المؤسسات الثقافية، كان نادي الذيد هو المنارة لأهالي الذيد والمنطقة الوسطى، حيث لم تكن هناك مكتبات عامة أو فروع للمؤسسات الثقافية والأدبية والتراثية كما هو الحال اليوم، فكان النادي هو الحاضنة الأولى للفكر والمعرفة، وقد عزز هذا الدور وجود نخبة من المثقفين من أبناء مدينة الذيد والمنطقة الوسطى في مجالس الإدارات المتعاقبة، من بينهم شخصيات بارزة مثل سالم صبيح الطنيجي، وسالم مطر الكتبي، وسعيد حمدان الطنيجي، الذين أسهموا بخبراتهم ورؤاهم في إثراء المشهد الثقافي، وكان من أبرز ثمار تلك المرحلة إصدار مجلة الذيد، التي انطلقت في مطلع الثمانينيات، واستمرت حتى فترة التسعينيات، لتكون منبراً إعلامياً للمنطقة الوسطى بأكملها وليس فقط للنادي، وتوثق لمراحل مهمة من تاريخ النادي وتاريخ المنطقة، هذه

البدايات القوية شكلت الرؤية الاستراتيجية الحالية للجنة التنمية الثقافية والمجتمعية في النادي، والتي تستند إلى فهم عميق لاحتياجات المجتمع واهتماماته».

خدمة المجتمع المحلي

تتسم استراتيجية لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية في نادي الذيد بطابعها الاستشرافي، وتستند إلى قراءة للواقع واحتياجاته، وإلى جانب اهتمامها المحوري بالثقافة والتراث، حرصت اللجنة على إطلاق برامج نوعية تخدم المجتمع المحلي، ومن أبرزها البرنامج الذي أطلقته قبل نحو عشر سنوات بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في الشارقة، بهدف تنظيم دورات في اللغة الإنجليزية، وفي هذا الصدد يقول خليفة بن دلموك: «لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تطور ليصبح النادي أول مؤسسة في المنطقة الوسطى تُطلق مركزاً معتمداً لشهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، وبرنامجاً لتدريب الطباعة، واستمراراً لهذا النهج، تم توفير اختبارات «الآيلتس» داخل النادي، بما أتاح لأبناء المدينة والمناطق المجاورة إجراء هذه الاختبارات دون التنقل إلى مدن أخرى».

وساهم هذا النهج في جعل النادي رائداً في تقديم كل ما هو جديد ومفيد، وجعله يحقق أرقاماً ومعدلات متميزة على صعيد عدد من الأنشطة الثقافية، وعدد المستفيدين منها وخصوصاً في الخمس سنوات الأخيرة، وتكشف الأرقام حجم العمل المنجز والنمو المطرد في التأثير المجتمعي خلال المواسم الماضية، ففي موسم 2021 – 2022 تم تنفيذ 45 فعالية ثقافية ومجتمعية بالتعاون مع 34 مؤسسة،

منذ تأسيسه في عام 1980 لم يقتصر دوره على الرياضة لكنه أيضا شكّل منارة ثقافية ساهمت في إثراء الحراك الثقافي في المنطقة الوسطى

استفاد منها 7,631 شخصاً، وفي موسم 2022 – 2023 تم تنظيم 41 فعالية ثقافية، مع وصول عدد المستفيدين منها إلى 8,040 شخصاً، وفي إطار البرنامج الصيفي وحده لسنة 2023 نُظمت 35 فعالية ثقافية بالتعاون مع 30 مؤسسة، واستفاد منها 370 مشاركاً.

وفي سنة 2024 نظّم النادي أكثر من 45 فعالية ثقافية ومجتمعية متنوعة، واستقطبت هذه الفعاليات أكثر من 4,100 مشاركاً من مختلف الفئات العمرية من أبناء مدينة الذيد والمناطق المجاورة، وتوزعت الأنشطة لتشمل الورش الإبداعية، حيث تم تنظيم 18 ورشة عمل متخصصة للشباب والناشئة، ركزت على مجالات الخط العربي، والفنون التشكيلية، وأساسيات كتابة القصة القصيرة، وشارك فيها ما يقارب 800 شاب وشابة، إلى جانب الأمسيات التراثية والشعرية، التي تهدف إلى إحياء الموروث، واستضاف النادي 7 أمسيات شعرية وتراثية بارزة، حضرها نخبة من شعراء وأدباء الإمارات، وجذبت أكثر من 1,200 متابعاً، والمحاضرات التثقيفية، التي جاءت بالتعاون مع مؤسسات حكومية وخاصة، حيث عُقدت 10 محاضرات

ينظم المحاضرات والورش والندوات في جميع مجالات الفكر والثقافة كما ينظم أنشطة موسمية منها الملتقى الرمضاني والبرنامج الصيفي «عطلتنا غير»

تناولت موضوعات صحية واجتماعية وتوعوية، واستفاد منها حوالي 1,500 شخصاً. وفي هذا الصدد يقول خليفة بن دلموك: «كان هدفنا في عام 2024 هو الانتقال من الأنشطة الموسمية إلى برامج مستدامة تخلق حراكاً ثقافياً حقيقياً، والأرقام التي تحققت هي شهادة على تجاوب المجتمع وتعطشه لمثل هذه المبادرات النوعية». وفي عام 2025، واصل النادي عمله ونظّم حوالي 50 فعالية.

أنشطة موسمية

وتتوزع الأنشطة الموسمية التي تنظمها لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية في نادي الذيد، على مدار العام ضمن مواسم ومناسبات مختلفة، مستهدفة كافة الفئات العمرية، ومنها «الملتقى الرمضاني»، الذي يجمع تحت مظلة واحدة الأنشطة الدينية، والثقافية، والرياضية، والمجتمعية، ومن أهم فعالياته «مسابقة القرآن الكريم» التي استمرت لما يقارب 16 عاماً، إلى جانب مسابقات الرماية والأنشطة الموجهة لكبار السن، والبرنامج الصيفي «عطلتنا غير»، الذي يستهدف فئة الطلاب من عمر 7 إلى 16 سنة، ويُقدم باقة من الأنشطة التي تمزج بين التعليم والترفيه، حيث يتضمن ورشاً في الفنون والحِرف اليدوية تُنظم بالتعاون مع

مؤسسة الشارقة للفنون، مثل الرسم وصناعة الفخار، كما يتضمن البرنامج جلسات حوارية وورَش عمل متخصصة، مثل ورشة «الصيد بالصقور» التي تُعلّم المشاركين كيفية التعامل مع الطير ومعداته.

كما تُنظم اللجنة زيارات ميدانية لمنتسبي النادي تشمل أندية الهجن والصقارة لربط الأطفال والشباب بالرياضات التراثية الأصيلة، إضافة للفعاليات الوطنية والموسمية والتي يحرص النادي على التفاعل معها، ففي «يوم المُعلم» يتم الاحتفاء بالمُعلمين وتكريمهم بزيارات خاصة، وفي «يوم البيئة الوطني»، تُنظم جلسات حوارية في البر مع كبار السن للاستفادة من خبراتهم في الحفاظ على البيئة، كما يُشارك النادي في «أيام الشارقة التراثية»، و«اليوم

خليفة مبارك الكتبي:
العمل الثقافي متأصل في مسيرة نادي الذيد الممتدة لأكثر من 45 عاماً

الوطني»، من خلال مسيرات وفعاليات متنوعة، وفي فصل الشتاء تُنظم مسابقات للتصوير الضوئي لإبراز طبيعة المنطقة الوسطى ومعالمها السياحية، وهناك أيضاً ورش عمل لتنمية المهارات، حيث تُقدم سلسلة من ورش العمل المتخصصة التي تهدف إلى بناء القدرات، ومن أبرز هذه

يضم النادي مركزاً معتمداً لشهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب كما يوفر دروس تقوية للطلاب واختبارات دولية في اللغات ومسابقات ثقافية

الورش: «الإدارة المالية»، ودورات «الإتيكيت والبروتوكول»، و«الإسعافات الأولية»، و«الذكاء العاطفي»، والتي تستهدف الجمهور العام ومنتسبي النادي على حد سواء، كما تُنظم اللجنة خلال العام الدراسي دروس تقوية في جميع المواد الدراسية لمنتسبي النادي من فئة الطلاب.

توثيق تاريخ النادي

تولي لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية في نادي الذيد أهمية كبيرة لتوثيق تاريخ النادي بوصفه جزءاً أصيلاً من ذاكرة المدينة، وفي هذا الإطار أنجزت اللجنة مشروعاً متكاملاً لتحويل أرشيف الصور القديمة، لما قبل عام 2000، من نسخ ورقية إلى أخرى رقمية، حفاظاً عليها من التلف وتيسيراً للوصول إليها، كما تواصل اللجنة جهودها في توثيق مسيرة النادي من خلال جمع المعلومات المتعلقة بمنجزات مجالس الإدارات المتعاقبة، بالاعتماد على أرشيف الصحف المحلية، وعلى صعيد الإصدارات أطلقت اللجنة حديثاً «وثيقة السلوك الرياضي»، وهي لائحة تهدف إلى ترسيخ القيم الأخلاقية في الوسط الرياضي بين اللاعبين والمدربين والإداريين، وقد أُعدّت بالتعاون مع خبراء متخصصين، كما تُصدر اللجنة نشرة نصف سنوية لتوثيق أنشطتها ومنجزاتها.

ويشكل التواصل المجتمعي محوراً أساسياً في عمل النادي ولجنته الثقافية، حيث بادر إلى تكريم أول دفعة من خريجي فرع جامعة الشارقة في الذيد بمقره، كما نجحت اللجنة الثقافية وبعد تنسيق مع مخرج فيلم «حمامة»، في تنظيم عرض خاص للعمل في المركز الثقافي بالذيد، لإتاحة الفرصة أمام أهالي المنطقة لمشاهدة عمل فني يروي قصة معالجة شعبية من أهل المنطقة، ويؤكد النادي حضوره المجتمعي من خلال مشاركته السنوية بمتطوعين في تنظيم «مهرجان الذيد للرطب» وغيره من المهرجانات والفعاليات التي تستضيفها مدينة الذيد، بما يعزز دوره كشريك فاعل في تنظيم الفعاليات الكبرى ◆

القيظ وسقيا الماء

خليفه مبارك الكتبي

مع اشتداد الحر، وخصوصاً مع دخول موسم القيض في شهر يونيو، تزداد حاجة مختلف الكائنات إلى الماء، لا سيما الحيوانات والطيور التي تعيش في البيئات البرية، حيث تندر الموارد المائية السطحية فيها، وخصوصاً في البيئة الصحراوية التي تنعدم فيها الموارد، عدا إمكانية توفُّر بعض الغُدران الموسمية، التي تتشكل بعد جريان البطاح والأودية بعد موسم أمطار غزيرة، فتتيح للحيوانات والطيور مورداً مائياً مؤقتاً، قبل انتقالها للبحث عن المياه في مناطق أخرى. على عكس البيئة الجبلية، التي تعتبر أفضل حالاً، من حيث توَفّر بعض الينابيع المائية شبه الدائمة، وإن كانت في نطاقات محدودة، وهي مورد رئيسي للحيوانات والطيور التي تعيش في تلك البيئات الجبلية، مثل الظباء والوعول والثعالب والقطط والحمير وغيرها من الحيوانات، وكذلك الطيور مثل «العرم» و«الصبا» و«الحجل» و«القطا»، وإن كان طائر «القطا» أكثر تواجداً في السهول الحصوية والمساحات المفتوحة، وهو ما يعطيه خياراً أفضل للوصول إلى الموارد المائية، وبالأخص تلك المياه التي قد تتوفر في السدود والمحميات الطبيعية.

والحال نفسه كذلك مع الأنواع الأخرى من الطيور مثل الحمام والعصافير، والتي تعتبر من أكثر الطيور البرية استئناساً وقدرة على الاقتراب من المناطق الحضرية مثل المزارع والمنازل والمسطحات الخضراء، وبالتالي تتزايد فرصة حصولها على الماء.

تعتبر إمارة الشارقة سباقة في هذا المجال، حيث تمتلك تجارب ناجحة في عمليات سقيا الماء وتوفيره في مناطق برية واسعة من الإمارة، ولا سيما التجارب التي تقدمها المشاريع التابعة لهيئة البيئة والمحميات الطبيعية، مثل المحميات الطبيعية؛ والتي تُعنى بتنمية الحياة الفطرية، وما توفره تلك المحميات من مياه كسقيا للحيوانات والطيور، إضافة إلى التجربة الناجحة التي أطلقتها بلدية مدينة الذيد، قبل عامين تقريباً، في مجال سقيا الماء للطيور، من خلال توفيرها منصات «قوالب» منتشرة في عدد من الأماكن، وهذه التجارب يمكن البناء عليها وتوسيعها، وابتكار أساليب جديدة، تضمن لها الاستدامة والتوزيع الجغرافي على مختلف المناطق والبيئات، سواء على المستوى المؤسسي أو الفردي.

إضافة إلى ذلك، فإنه من الأهمية أيضاً تشجيع الأفراد على تبني مثل هذه المشاريع، خصوصاً وأنها من أعظم الصدقات، لا سيما وأن المنطقة الوسطى تشتهر بوجود المزارع والعزب، فمع التوعية والتشجيع يمكن لأصحاب المزارع والعزب إقامة مشاريع بسيطة توفر الماء للإنسان والحيوان والطير، مثل توفير ثلاجات ماء للمحتاجين، وكذلك أحواض مائية للحيوانات والطيور، وبطرق مبتكرة تضمن الوصول إلى هذه المياه بكل أريحية وسلامة، وبما يضمن أيضاً جودة واستدامة هذه المشاريع لفترات أطول، ويمكن أيضاً التعاون لإطلاق مبادرات في هذا المجال، تشارك فيها المؤسسات، وتتيح للأفراد المساهمة فيها، مما يعزز دور الأفراد والمجتمعات في تبني المبادرات البيئية ◆

«معـــاشي».. حيث كان المسافرون يقضون ليلهم براحة وأمان

البحايص - محمدو لحبيب

هنا في منطقة البحايص وفي فضاء جغرافي تمتزج فيه صلابة الجبال مع نعومة الرمال في لوحة طبيعية خلابة، تتشكل بقعة «معاشي»، التي تروي أرضها قصة الحياة وجمالها، وتحفظ رمالها وقع خطوات المسافرين والعابرين الذين وجدوا فيها ملاذاً آمناً في رحلاتهم الطويلة، اسم يحمل في دلالاته إرثاً من الكرم الفطري، ومن تاريخ القوافل التي كانت تتخذ من أديمها وسائد للنوم، ومن سمائها سقفاً للأحلام.

وفي باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» نقترب أكثر من هذه المنطقة، لا بوصفها موقعاً جغرافياً فحسب، بل باعتبارها سجلاً تاريخياً واجتماعياً نابضاً بالحياة، وانطلاقاً من أن الأمكنة لا تكشف أسرارها إلا لمن خبرها عن قرب فقد اصطحبنا في هذه الجولة الباحث خليفة مبارك دلموك، والوالد محمد عبيد مبارك الكتبي من سكان منطقة البحايص.

دلالات التسمية

يستدعي اسم «معاشي» أجواء الضيافة، وعبق القهوة، وصور الزاد ومجالس السمر التي ارتبطت بالمكان عبر الزمن، وفي هذا الصدد يقول الباحث خليفة مبارك دلموك: «إن تتبّع أسماء المواقع في المنطقة الوسطى يفتح نافذة لفهم طبيعة حركة السكان في الماضي، حيث تعكس هذه التسميات أدوار الأماكن ووظائفها، وينطوي اسم معاشي على دلالات اجتماعية واضحة، ترتبط بعادات السفر والتنقل، والتسمية هنا مشتقة من «العشاء» واحدها معشى؛ وهو مكان قضاء فترة العشاء، وتاريخياً كانت المنطقة محطة رئيسية على امتداد طرق القوافل القديمة، إذ اعتاد المسافرون القادمون من المناطق الشرقية والداخلية، والمتجهون نحو الأسواق الساحلية في الشارقة ودبي، التوقف فيها بعد رحلة طويلة وشاقة، وكان وصولهم إلى هذه البقعة يتزامن غالباً مع حلول المساء، وفي هذا التوقيت، كانت طبيعة وتضاريس المكان تفرض عليهم التوقف للاستراحة، فيحطون رحالهم لـ«يعشّوا» فيها؛ أي لإعداد طعام العشاء وليبيتوا ليلتهم فيها، ويتركوا إبلهم ترعى من حولهم، استعداداً لاستئناف

تقع في منطقة البحايص ويستدعي اسمها أجواء الضيافة وعبق القهوة وصور الزاد ومجالس السمر التي ارتبطت بالمكان عبر الزمن

الرحلة مع ساعات الفجر الأولى، وقد أدّت معاشي دوراً محورياً كمحطة ضرورية للراحة، قبل مواصلة المسير عبر الطرق الصحراوية».

وفي ذات السياق يقول الوالد محمد عبيد الكتبي: «كانت هـذه الأرض «مـراحـاً» ومحطة تجمُّع للمسافرين في الماضي، وحين يجن عليهم الليل، كانَت «معاشي» تعج بالحياة والحركة، وتوقد نيران الحطب في كل زاوية منها لإعداد القهوة والطعام، وتملأ المكان أصوات المسافرين

ورغاء الإبل، كانت المنطقة بمثابة نُزل أو منتجع طبيعي مفتوح الأبواب لكل عابر سبيل، وقد سُميت «معاشي» لأن الناس كانوا «يعشّون» فيها؛ ويطبخون زادهم، كانت أرضاً كريمة، لا ترد ضيفاً ولا تبخل على جائع».

حدود وجغرافيا المنطقة

وحول حدود وجغرافيا هذه البقعة يقول الوالد محمد عبيد الكتبي: «معاشي ليست منطقة معزولة، بل هي درة في عقد منطقة البحايص، وهي تجاور منطقة اليفر، وإذا أردت الحدود كما حفظناها عن آبائنا، فمن الشمال يحرسها جبل البحايص الشامخ وما يعرف بـ«دريبة صنعاء»، وهي دروب ومسالك جبلية وعرة كانت تطرقها الدواب بمهارة، ومن جهة الشرق يحدها اليوم «الشارع الدائري»، ومنطقة «سيح الصرمة» الفسيحة الممتدة، أما إذا يممت وجهك شطر الجنوب، فستجد شعبية الخوالد وموارد المياه القديمة في «طوي فاطمة» ومنطقة «الصفوف»، بينما

تقع في كنف جبل البحايص ويحدها من الشرق سيح الصرمة ومن الجنوب منطقة الخوالد و«طوي فاطمة» والصفوف ومن الغرب وادي مزارع

يُشكل «وادي مزارع» حدها الغربي الطبيعي، وكأنه سور يحمي خاصرتها».

هذا الموقع الجغرافي الفريد بين الجبل والوادي والسيح، يمنحه الباحث خليفة دلموك بُعداً بيئياً واستراتيجياً يفسر سر جاذبية المكان للسكنى والاستراحة فيقول: «إن وقوع «معاشي» في هذا الحيز الجغرافي المحمي – بين الجبل والوادي – منحها ميزة بيئية توفر لها الحماية والستر، لقد كانت المنطقة قديماً أشبه بغابة كثيفة من الأشجار التي توفر ظلالا وارفة ومصدات طبيعية للرياح، لذا كانت

سميت معاشي لأن الناس كانوا «يعشون» فيها إبلهم وينزلون ليلا للعشاء والنوم في مكان تحرسه الجبال وشجر السمر ويفيض بالماء العذب

مقصداً رئيسياً للأهالي في موسم «القيظ» أو الصيف الحار، حيث توفر الكهوف الجبلية والغطاء النباتي الكثيف ملاذاً طبيعياً بارداً يقي الناس من وهج الشمس، وفي المقابل كان النظام الاجتماعي يتبع إيقاع الطبيعة بذكاء، فمع هطول الأمطار وحلول موسم الخصب، ينتقل السكان منها باتجاه المناطق الرملية الشمالية، في هجرة موسمية تضمن استدامة الموارد، وتجسد قدرة الإنسان هنا وفي المنطقة الوسطى عامة على التكيف مع بيئته».

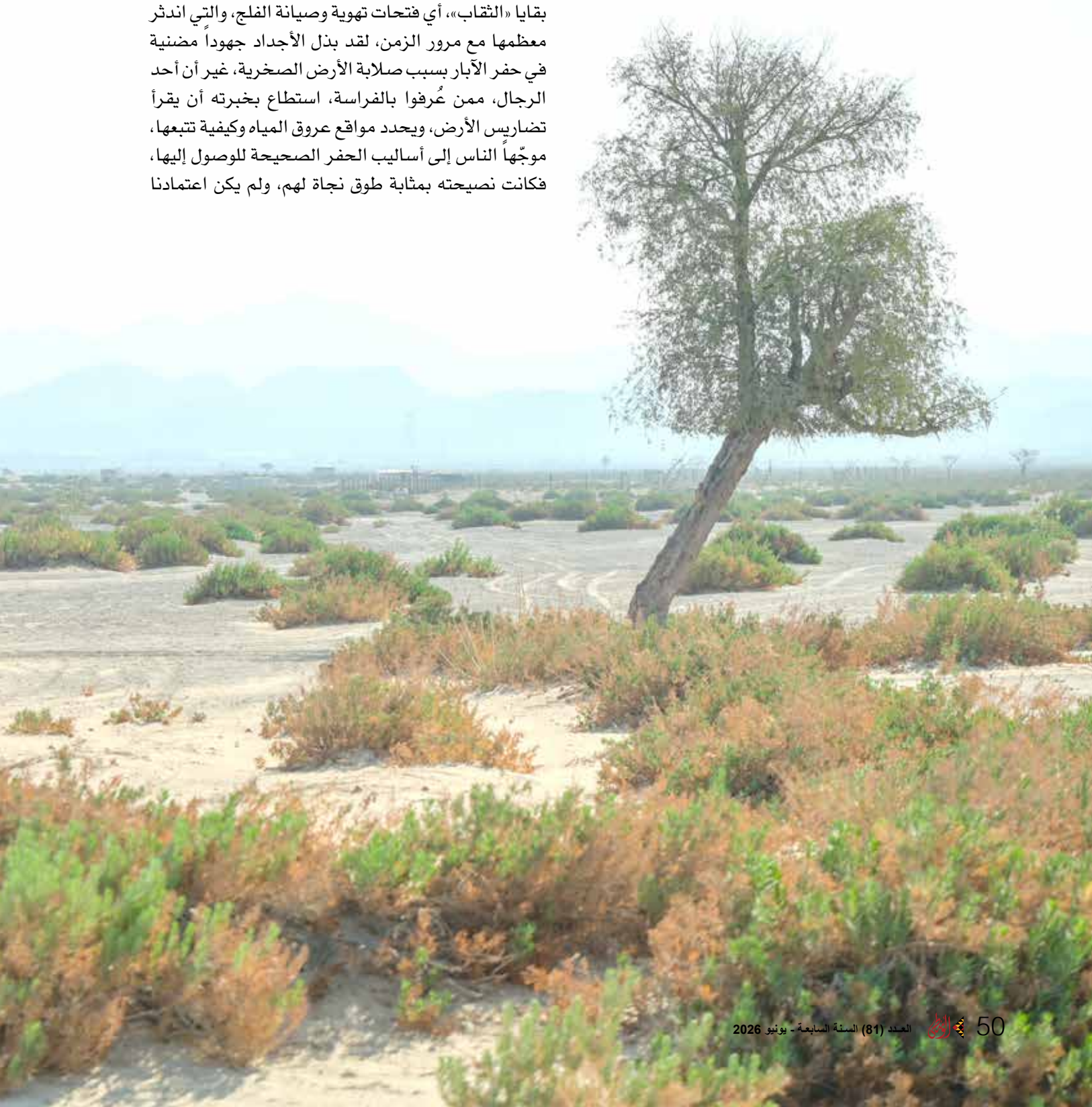

مصادر المياه

في الصحراء كان البحث عن الماء في الماضي هو الشغل الشاغل، وقصة المياه في «معاشي» هي فصل من فصول تحديات الإنسان مع الأرض الصلبة، وقدرته المذهلة على تطويعها، ويروي الوالد محمد عبيد الكتبي ذلك بالقول: «كان الماء هنا نادراً، ولا يُستخرج إلا بجهد شاق، وإذا تأملتم الأرض جيداً، ستدركون أنها كانت تخفي في باطنها نظام ري متقناً، حيث كان فلج قديم يمتد من الشرق، مستمداً مياهه من الجبال ووادي الصارمة، قبل أن يتجه غرباً ليسقي المنطقة، أما الحفر التي نشاهدها اليوم، فهي بقايا «الثقاب»، أي فتحات تهوية وصيانة الفلج، والتي اندثر معظمها مع مرور الزمن، لقد بذل الأجداد جهوداً مضنية في حفر الآبار بسبب صلابة الأرض الصخرية، غير أن أحد الرجال، ممن عُرفوا بالفراسة، استطاع بخبرته أن يقرأ تضاريس الأرض، ويحدد مواقع عروق المياه وكيفية تتبعها، موجّهاً الناس إلى أساليب الحفر الصحيحة للوصول إليها، فكانت نصيحته بمثابة طوق نجاة لهم، ولم يكن اعتمادنا

مقتصراً على الآبار وحدها، بل كانت الطبيعة تجود علينا بمصادر إضافية للمياه وأتذكر شجرة سدر كبيرة كنا نطلق عليها «سدرة تعفيرة»، حيث كانت الأرض المحيطة بجذعها عميقة وصلبة كالصخر، ما يسمح بتجمع مياه الأمطار على هيئة غدير يحتفظ بعذوبته لأشهر طويلة، فكنا نقصده مورداً لنا ولإبلنا».

كان يمر منها فلج مـــاء قديم يسري في باطن الأرض نازلاً من الجبال في الشرق ليسقي المنطقة

السمرة.. سيدة المكان

لا تكتمل هوية معاشي دون الحديث عن كسائها الأخضر، فالنباتات هنا ليست مجرد زينة، وفي الصدد يقول الوالد محمد الكتبي: «إذا سألتم عن روح «معاشي»، فهي شجرة السمر، هذه الشجرة المباركة لها فضل لا ينسى علينا، إنها شجرة كريمة في كل شيء؛ عسلها دواء وشفاء للأبدان، وحطبها لا يضاهيه حطب آخر في حرارته وطيب رائحته وطول بقاء جمره، والأهم من ذلك، أنها كانت مخزوننا في سنوات الجدب، فحين تجف الأرض ويقل العشب، كنا نلجأ إلى السمر ونقوم بعملية «الخبط»؛ فنضرب الأغصان بعصا طويلة برفق لتتساقط الأوراق والأشواك الطرية، فتأكلها الإبل وتدر علينا الحليب، والسمر يتميز بأنه يتحمل «الخبط» ويعاود النمو، بخلاف شجر «الغاف» الذي لا نقص منه إلا في مواسم محددة كالصفري والشتاء، كما كانت الأرض تجود في مواسم الخصب بنباتات مثل؛ «الخبيزة، والحرشة، والينم، والنصي»، وحتى النباتات الصغيرة كنا نعرف أسرارها، فبذور نبات «الحبان» مثلاً، كنا نجمعها وندقها ونحمصها لتصبح كالقهوة، ونستخدمها دواءً فعالاً لآلام البطن».

إن التمييز الدقيق بين خصائص السمر والغاف، ومعرفة المواسم المناسبة للرعي والاحتطاب، واستخدام البذور في الطب الشعبي، يؤكد أن العلاقة بين الإنسان وبيئته في «معاشي» كانت علاقة تكامل، لقد كانت الصحراء بالنسبة لهم «صيدلية» و«سوقاً» ومصدراً للحياة.

ذاكرة الكرم

كانت «معاشي» ملتقى للقلوب ومحطة تكرم زائريها، ويشرح لنا الوالد محمد عبيد الكتبي ذلك بالقول: «الحياة كانت مضنية، لكن النفوس كانت غنية ومطمئنة، كان حليب الإبل هو ضيافتنا الأغلى، نتبادله فيما بيننا، ونسقي منه عابر السبيل دون أن نسأله من هو أو إلى أين يتجه، فالكرم كان يسري على الجميع، ومن المواقف التي حُفرت في ذاكرتي، مرور موكب لبعض الشيوخ تقريباً في عام 1963، وقد توقفوا عند بئرنا، ورغم بساطة حالنا، كان اللقاء يفيض وداً وتواضعاً، نزلوا وجالسونا، وسألوا عن أحوالنا وهمومنا، وأكرمونا بعطاياهم؛ قدموا لنا البرتقال وكان فاكهة نادرة حينها، ووزعوا مبالغ مالية «عشر روبيات» لكل رجل، هذا الموقف رسّخ فينا شعوراً بأن «معاشي» كانت ملتقى للقلوب، ومجلساً مفتوحاً يجمع الجميع بلا حواجز» ◆

مدينة زراعية

د. ميثاء حمدان الطنيجي

منذ طفولتنا المبكرة تعودنا أن نرى كبار السن يخرجون في الصباح الباكر ويقولون «نحن بنروح النخل»، ومع العصر أيضاً يتوجهون نحو النخل أو المزرعة، وكبرنا ونحن نعرف أنواعاً كثيرة من الشجر، ونرى اهتمام أهلنا بها، ونقدر أهمية مزارعنا، ونخلنا في توفير منتجات ضرورية لحياتنا اليومية، وارتبطت المزرعة والنخل بفصول من حياة قضيناها مع أسرنا الذين اهتموا بالأرض فأعطتهم، ورعوها فأغنتهم، فالأرض هي الخير والعطاء والنماء الذي يبقى مع الإنسان.

كانت مدينة الذيد منذ القدم مركزاً زراعياً مهماً في دولة الإمارات العربية المتحدة، تساهم بقسط وافر في الإنتاج المحلي وتعزيز الأمن الغذائي، وقد عرفت بجودة منتجاتها، من التمور والخضروات والفواكه، واليوم تشهد الذيد والمنطقة الوسطى تطوراً ملحوظاً في زراعة القمح العضوي، خاصة القمح القاسي والطري، كجزء من مشروعات مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، وقد تعزز هذا التطور بإدخال التقنيات الحديثة والأنظمة الزراعية الذكية في مزارع المنطقة، وإنشاء مراكز متخصصة للابتكار الزراعي لتطوير سلالات المحاصيل، أما عن التنوع في الإنتاج الزراعي فنراه في زراعة القمح والخضروات والفواكه، والأعلاف.

لقد تبنت إمارة الشارقة الكثير من المبادرات لتحويل الذيد إلى مدينة زراعية متطورة، فمن افتتاح مركز الابتكار الزراعي عام 2014، الذي سعى لمواكبة مستجدات القطاع الزراعي، واستدامته باستخدام التقنيات الزراعية، وإجراء الأبحاث، وتقديم الاستشارات الزراعية، إلى إجراء البحوث الزراعية، وإنشاء كليات خاصة بالزراعة والبيطرة في جامعة الذيد لتخريج أجيال من الباحثين في هذه المجالات لتولي إدارة تلك المشاريع، إلى إقامة معرض سنوي للمنتجات والحلول الزراعية، تعرض فيه أهم التقنيات الزراعية للمزارعين، إضافة للورش، والجلسات الحوارية التي تقام فيه، ويشكل منصة متميزة للتواصل مع المزارعين، والتعرف منهم على أولويات القطاع.

ومنذ القدم عرف أهل المنطقة أهمية الأرض والشجر لحياتهم، ومع تطور الزمن زاد اهتمام العالم كله بالزراعة وبالأمن الغذائي والاستدامة الزراعية في ظل زيادة حاجة البشر لطعام صحي، وحياة صحية وتحديات مناخية وبيئية كبيرة، وتساهم التقنيات الزراعية المستدامة في الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة، وتستخدم تقنيات عدَّة من شأنها أن تُسهم في الحفاظ على صحَّة الإنسان، مثل: التسميد العُضوي، وإدارة الآفات بطرائق بيولوجية؛ ممّا يُقلِّل التعرُّض للموادّ الكيميائية الضارَّة التي قد تُسبِّب مشكلات صحِّية عديدة، كما تسهم الزراعة في دعم الاقتصاد، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتسهم الزراعة كذلك في توفير فرص عمل جديدة للمواطنين، وفرص للاستثمار ◆

راشد بن دلموك: نعيد تقديم المطبخ الشعبي بروح عصرية

الذيد - بكر المحاسنة

في مشهد تتسارع فيه وتيرة الحداثة، وتتنافس فيه المطابخ العالمية على جذب الأذواق يظل للمطبخ الإماراتي خصوصيته وحضوره الذي لا ينافس فيه، بما يحمله من نكهات أصيلة وتقاليد متجذرة في وجدان المجتمع، وهذا الحضور جعل عدداً متزايداً من الشباب الإماراتي ينخرطون في مشاريع في مجال الضيافة تستلهم هذا المطبخ ووجباته التقليدية، وقد نجح العديد من تلك التجارب وتوسع، ومن بين الذين خاضوا هذه التجربة الشاب راشد خليفة بن دلموك الكتبي، أسس مطعماً إماراتياً رائداً في سوق شريعة الذيد وأراد منه أن يكون مشروعا للحفاظ على تقاليد المطبخ الإماراتي، وأن يقدم تلك التقاليد بأسلوب معاصر يلبي أذواق الأجيال الجديدة.

في هذا الحوار نتعرف على تفاصيل تجربة راشد خليفة بن دلموك الكتبي، والتحديات التي واجهته.

وفي قلب مدينة الذيد، وتحديداً في سوق الشريعة، يبرز «مطعم ميدق الشعبي» كأحد المشاريع الإماراتية الرائدة التي نجحت في إعادة إحياء هذا الإرث بأسلوب معاصر يجمع عبق الماضي وروح الحاضر، حتى صارت وجهة يقصدها المواطنون والزوار والسياح الباحثون عن تجربة أصيلة تعكس هوية المطبخ الإماراتي بنكهاته الغنية وتفاصيله العريقة.

*** كيف بدأتَ فكرة إنشاء مطعم؟**

- أنا أحد الذين يحبون الوجبات الإماراتية التقليدية

ويفضلونها على سائر الوجبات الحديثة والعالمية، وارتباطي بها ارتباط وجداني، وثقافي حيث نشأت على تلك التقاليد والخصوصية التي تميزه، وجربت منذ الصغر تلك النكهات اللذيذة، ومن هنا نبعت فكرة إنشاء مطبخ تقليدي بأسلوب معاصر، وبدأت التجربة قبل عامين عندما أسست كافتيريا «دار البرجيل» لتقديم المأكولات الشعبية الإماراتية المتنوعة، وعندما أنشئ سوق الشريعة بمدينة الذيد، وجدتها فرصة للدخول إلى هذا السوق والمشاركة في جهود إحياء التراث التي يرعاها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فالسوق كله أنشئ لهذا الغرض، واخترت له اسماً شعبياً هو «مطعم ميدق الشعبي» ليكون ملتقى لكبار السن والشباب لتذوق أشهى وألذ المأكولات الشعبية الإماراتية التي يتم إعدادها بالطرق التقليدية المتعارف عليها عند أهل البادية، فكان هدفي أن أقدم المأكولات الإماراتية بطريقة جذابة وعصرية، مع الحفاظ على طعمها الأصيل، فهو مشروع يعكس هويتنا بأسلوب حديث.

ويقدم المطعم تجربة متكاملة تحتفي بتفاصيل المطبخ المحلي، بدءًا من الأطباق الرئيسية الغنية مثل الهريس والمجبوس والثريد، وصولاً إلى تشكيلة واسعة من الحلويات الشعبية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الذاكرة الإماراتية، كاللقيمات والخبيص والعصيدة وغيرها من الأصناف التي ارتبطت بالمناسبات والأيام الجميلة، هذه الأطباق لا تُقدم هنا بوصفها وجبات فقط، بل كحكايات تُروى عبر الطعم، وتفاصيل تُجسد هوية المكان والإنسان، وقد استطاع المطعم والحمد لله أن يجذب أعداداً كبيرة من المواطنين والزوار والسياح، الذين يقصدونه بحثاً عن تجربة أصيلة تُشبع الحواس وتعيدهم إلى جذور المطبخ الإماراتي، مع لمسة عصرية في التقديم والتنظيم والخدمة.

*** ماهي أبرز الأكلات التي يقدمها المطعم؟**

– يقدم مطعم ميدق الشعبي مجموعة واسعة من الأكلات الإماراتية التقليدية منها: «العيش باللحم، والهريس والعرسية الإماراتية، والبرياني والمندي، وعيش وسمك، ومضروبة وممروسة ومرقوقة وعرسية ودانجو وباجلاء، وخبز رقاق وخبز محلى وجامي وساقو وحبة حمرا، وفطير الجبن والعسل»، وغيرها الكثير مما يلبي أذواق المواطنين والخليجيين ومختلف الجاليات العربية والآسيوية والأوروبية والأميركية، التي تزور شريعة الذيد وتبحث عن الأكل الإماراتي لتذوقه في بيئة تعكس جانباً من فن العيش الإماراتي، حيث أحرص على تقديم الأكلات الشعبية الإماراتية على الطريقة الأصلية، خصوصاً وأن بيئة مدينة الذيد تناسب الأجواء التقديمية التقليدية، إذ لا تزال تحافظ

المأكولات الشعبية متنوعة وذات نكهات متعددة تلبي كل الأذواق وتمثل هوية ثقافية تراثية نسعى للحفاظ عليها

في كثير من جوانبها على طابعها التراثي وأصالتها، وهذا يتماشى تماماً مع فكرة مشروع سوق الشريعة، كموقع حيوي يجذب الأهالي والزوار، فكان اختياراً موفقاً، حيث يشهد سوق شريعة الذيد إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين والزوار من مختلف أنحاء الدولة، وقد شكل هذا السوق إضافة نوعية للمشهد الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة، وساهم في تنشيط الحركة التجارية والسياحية، ودعم الأسر المنتجة وأصحاب المشاريع الصغيرة والشبابية، ووفّر منصة مستدامة لتسويق المنتجات المحلية والحرف التقليدية.

*** حققتم نجاحاً في ظرف وجيز، فما سر ذلك؟**

– السر في نجاحنا هو كوننا نقدم تجربة متكاملة ونهتم بالتفاصيل الدقيقة في كل مراحل استضافة الزبون، بدءاً بجودة المواد والمكونات واحترافية الطباخين ورقي طريقة التقديم وتناسب أجواء المكان مع ذلك كله، حيث تعكس الأجواء تفاصيل المكان الإماراتي التقليدي، كما نحرص على الابتكار في عرض الأطباق بشكل عصري دون تغيير نكهتها الأصلية، وهذا ما يميزنا ويجذب مختلف الفئات سواء من المواطنين والمقيمين، كما أن الصدق في التعامل والحرص على إرضاء الزبناء من خلال تقديم أفضل ما لدينا، من الجوانب التي تجذب الزبناء إلينا.

الإقبال على الوجبات الإماراتية ناشئ عن جودتها ونكهتها الطيبة وتقاليد التناول والإعداد التي يغلب عليها طابع الكرم العربي الأصيل

*** برأيك ما الذي يدفع الكثيرين حتى من الأجانب إلى اختيار الوجبات الإماراتية؟**

– الإقبال على الوجبات الإماراتية ناشئ عن جودتها ونكهتها الطيبة، وبشكل خاص عن آداب وتقاليد تناول وإعداد الطعام التي يغلب عليها طابع الكرم العربي الأصيل، ويظهر ذلك في طريقة تقديم القهوة والولائم المقدمة للضيف، وحفاوة الترحيب والاستقبال، وما يصاحب ذلك من روح المودة والتعاون.

*** هل وجدت التشجيع والدعم والرعاية؟**

– دعم مشاريع المواطنين في إمارة الشارقة هو دعم جاهز في كل وقت مع وجود والدنا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، الذي يدعم بشكل مباشر وغير مباشر، ويوجه ويتابع كل تفاصيل حياتنا من أجل الارتقاء بها، وتوجيهات سموه للمسؤولين بالاهتمام ورعاية أصحاب المشاريع التراثية واضحة ومستمرة، ولذلك ترون وتلمسون كيف يكون التراث الإماراتي حاضراً في الأسواق والمناسبات والنشاطات، وعلى صعيد مدينة الذيد فإن بلدية مدينة الذيد تحرص دائماً على توفير الدعم لنا، ونجد أن مدينة الذيد على مدار العام تحتضن العديد من الفعاليات والمهرجانات التي تسلط الضوء على تراث الإمارات العريق وتضم أكلات شعبية ومنتجات متنوعة تجذب العديد من الناس من المواطنين والمقيمين من كافة مناطق الدولة.

*** ما هي خططكم المستقبلية للمشروع؟**

– نطمح إلى التوسع وافتتاح فروع جديدة في مختلف مناطق المنطقة الوسطى، لنصل إلى أكبر عدد ممكن من الناس كما نسعى إلى تطوير القائمة باستمرار، وتقديم أفكار جديدة تحافظ على روح المشروع، حيث، بفضل الله عز وجل، نجح مشروعي بشكل كبير، وهذا النجاح يعود لتقديم أجود الأطباق على الأصول الإماراتية، وانتقاء البهارات والمكونات من لحم محلي، وطريقة التقديم، حيث تقدم المأكولات في أوعية فردية. ◆

تجارب المزارعين

أحمد أبو دياب

في الزراعة، تتشكل المعرفة في الحقول قبل أن تُكتب في التقارير، ومن هذه النقطة تحديداً تبدأ قيمة أي سياسة تُبنى لهذا القطاع، وورشة «تحدي الأثر» التي نظمتها جامعة الذيد واستضافها «سفاري الشارقة» شكلت لحظة مختلفة في طريقة التفكير؛ مزارعون وجهات حكومية ومؤسسات أكاديمية يجتمعون حول سؤال واحد: كيف تُبنى الحلول من التجربة اليومية، لا من التصورات المسبقة؟

القطاع الزراعي، بطبيعته، يتعامل مع متغيرات دقيقة: المناخ، التربة، السوق، والتكاليف، وكل عنصر من هذه العناصر يختبره المزارع بشكل مباشر، ما يجعل خبرة هذا المزارع مصدراً أساسياً لأي تخطيط فعّال، وقد جاءت ورشة «تحدي الأثر» لاستخلاص تلك التجارب، وجمع البيانات من المزارعين أنفسهم، خاصة فيما يتعلق بتحديات الإنتاج والتسويق، هذه المقاربة تنقل البيانات من كونها أرقاماً إلى كونها تجربة، ومن مجرد مدخل نظري إلى أساس عملي لصياغة السياسات.

ويأتي الحدث ضمن دور المركز الزراعي الوطني، الذي يعمل على دعم المزارعين، وتمويل المبادرات الابتكارية، وربطهم بمنظومة أوسع من الجهات الداعمة، هذا الدور يتجاوز فكرة الدعم التقليدي، ليصل إلى بناء بيئة متكاملة تساعد على تطوير القطاع واستدامته، والمبادرة ليست منفصلة بذاتها، بل تعبر عن سياسة تنموية تقوم على إشراك الفاعلين الحقيقيين في صياغة الحلول، ما يعني أن القرار لا يُصنع بعيداً عن الميدان، بل ينبع منه، ويعود إليه في صورة تطبيقات عملية، تتماشى مع رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي تضع الإنسان في مركز العملية التنموية، هذه الرؤية، في القطاع الزراعي، تتجسد في تمكين المزارع، ومنحه دوراً يتجاوز التنفيذ إلى المشاركة في التخطيط.

المزارع في الشارقة لم يعد مجرد متلقٍ للدعم، بل أصبح شريكاً في صياغة السياسات، ومصدراً للمعرفة، وعنصراً فاعلاً في تطوير المنظومة، ومع هذا التغيير، تتسع مساحة الابتكار، وتزداد فرص الوصول إلى حلول أكثر واقعية، عندما يلتقي المزارع بالباحث، ويتواصل صانع القرار مع الممارس في الميدان، ويجد القطاع الخاص مدخلاً للمشاركة، هذه التفاعلات تفتح المجال لبناء حلول مشتركة، وتقلل الفجوة بين التخطيط والتنفيذ.

الإنتاج يمثل خطوة أساسية، لكنه يرتبط بسلسلة أوسع تشمل التوزيع، والتسويق، والوصول إلى المستهلك، ومع تطور هذه السلسلة، يصبح الابتكار ضرورة لضمان استدامة الإنتاج، ومن هنا تأتي أهمية دعم المشاريع الابتكارية، التي تسعى إلى تحسين الكفاءة، وتقليل التكاليف، ورفع جودة المنتج، بما يعزز من قدرة الزراعة المحلية على المنافسة، ويمنحها دوراً أكبر داخل الاقتصاد الوطني، كما أن التركيز على جمع البيانات من الميدان يفتح المجال لبناء سياسات أكثر دقة، فكل تجربة تُسجل، وكل تحدٍ يُحلل، يتحول إلى مدخل لتحسين الأداء، وتطوير الأدوات، وتوسيع نطاق التأثير.

يتجاوز المعنى الأعمق لـ«تحدي الأثر»؛ تقديم مبادرات إلى بناء منظومة قادرة على تحويل الأفكار إلى نتائج ملموسة تسهم في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الاستدامة ◆

محمّد مطر الكتبي: تأسست مزرعتنا عام 1980 وفيها اليوم 500 نخلة

المدام - الأمير كمال فرج

تمتد مسيرة محمد مطر عبيد الكتبي في زراعة النخيل لأكثر من أربعة عقود، بدأها في مزرعة والده التي أسسها في فلي عام 1980 بزراعة 100 نخلة، وبعد وفاة والده، رحمه الله، واصل المسيرة في ذات المزرعة التي تمتد على مساحة تقارب 94 ألف متر مربع، فتوسع في غرس النخيل حتى وصل عدد نخيله اليوم إلى 500 نخلة، وقد التقينا به في باب «راعي نخل» لهذا العدد من مجلة «الوسطى»، ليحدثنا عن مسيرته مع النخل، وكيف استطاع أن يحول مزرعته إلى نموذج للاكتفاء الذاتي من التمور، والخضروات والفواكه والعشب للماشية.

*** متى بدأت علاقتك بزراعة النخل وكيف تطورت؟**

– بدأت علاقتي بالنخل منذ سنوات طويلة، وتحديداً عندما أسس والدي هذه المزرعة في عام 1980، هنا في فلي بمنطقة المدام، وكانت البداية بزراعة 100 نخلة فقط، وفي تلك السنوات المبكرة، كنتُ أراقبه وهو يغرس الفسائل، لأتعلم منه أولى خطوات الزراعة، وتنمو في داخلي علاقة وثيقة بالأرض، وبعد وفاته، رحمه الله، واصلتُ المسيرة، محافظاً على هذا الإرث ومطوراً له، وتوسعتُ في الغرس حتى ارتفع العدد اليوم إلى 500 نخلة، تمتد على مساحة تقارب 94 ألف متر مربع، ويتوزع إنتاج المزرعة بين التسويق في الأسواق المحلية، وتلبية احتياجات الأسرة، إلى جانب تقديمه كهدايا للجيران والأصدقاء، فيما نُخصص جزءاً

منه كعلف للحيوانات، وقد حرصتُ على صون هوية المزرعة الأصيلة، متمسكاً بالأصناف التقليدية التي غرسها والدي، وفي مقدمتها «النغال، أنوان، الخشكار»، إلى جانب الاهتمام بأصناف أخرى منها «اللولو، وأبو معان، والفرض»، وفي إطار الحرص على التوسع في تلبية كل الأذواق، أدخلتُ أصنافاً مميزة، من بينها «الخلاص، والبرحي، والشيشي، والجبري، والخنيزي، وجش حبش، ومسلي، وجش سويح»، وما زلنا نعتمد في المزرعة على الأدوات والأساليب التقليدية في العناية بالنخل؛ إذ يتم التلقيح بطرق متوارثة، خصوصاً عمليات التنبيت اليدوية التي تتطلب مهارة عالية، إلى جانب استخدام المنجل في تنظيف الكرب، فيما تستمر عملية خراف النخيل باستخدام «الحابول».

ولا يقتصر النشاط في المزرعة على زراعة النخل فقط، إذ نهتم أيضاً بزراعة الخضروات والفواكه، ولدينا البطيخ والطماطم، إضافة إلى المحاصيل التي تُستخدم كأعلاف للماشية، وتُعد زراعة البرسيم خياراً استراتيجياً في هذا السياق، إذ يغطي نحو 60 % من احتياجات ماشيتنا، ونزرعه تحت ظلال النخل، ما يسهم في خفض تكاليف شراء الأعلاف، وتحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي، كما يتم زراعة الحشائش ضمن هذا النظام المتكامل، وفي المقابل، تستفيد أشجار النخيل من هذه الزراعات المساندة، حيث تُعزز خصوبة التربة، وتُوفر عناصر غذائية إضافية، في صورة تعكس تكاملاً بيئياً وإنتاجياً يحقق التوازن المطلوب.

*** كيف يتم استخلاص الفسائل من النخلة الأم ثم غرسها؟**

– تنمو الفسيلة الصغيرة ملاصقة للنخلة الأم، منبثقة من جذورها، وتظل في كنفها حتى تشتد وتقوى، وتتميز النخلة بعطائها الكبير، حيث يمكن أن تنتج ما يصل إلى عشرين فسيلة، وتبدأ عملية الغراس الجديد بإعداد حفرة مجاورة،

النخلة من الأشجار المعمرة ومع توفر الرعاية الجيدة والظروف المناخية الملائمة لها قد يمتد عمرها إلى 150 عاماً

يتم تعقيمها بعناية لضمان بيئة نمو سليمة، وغالباً ما تُقص الفسيلة من الشجرة الأم بعد انتهاء موسم حصاد الرطب، لتُنقل مباشرة إلى تربة مستقلة، وتُعد هذه المرحلة من أدق المراحل، إذ تحتاج الفسيلة إلى رعاية مكثفة تشبه في

عنايتها رعاية الطفل، لضمان تثبيت جذورها ونموها بشكل سليم، ومع بداية ظهور الجريد الجديد، يتم تقليم الفسيلة وربطها بحزام، وخلال هذه الفترة تُعزز التربة بإضافة الرمل، وأحياناً الرماد الناتج عن حرق الخوص، بهدف القضاء على الديدان وحماية الجذور، كما يستخدم بعض المزارعين نبات «الأشخر»، حيث تُوضع أوراقه مع الرمل ويُسقى بالماء ليعمل كوسيلة طبيعية للحماية، وبعد ذلك تُروى الفسيلة يومياً لمدة 40 يوماً، قبل أن تُعامل لاحقاً كغيرها من أشجار النخيل في عملية الري والسقاية، وبعد ثلاث سنوات، تبدأ النخلة الجديدة في إنتاج ثمار الرطب. والنخلة من الأشجار المُعمّرة، ويتراوح متوسط عمرها الإنتاجي بين 70 و100 عام، ومع توفر الرعاية الجيدة والظروف المناخية الملائمة، قد تمتد حياة بعض الأنواع لتصل إلى نحو 150 عاماً، وهنا في مزرعتنا تتفاوت أعمار النخيل بين نحو 20 و40 عاماً، ولا تزال جميعها قادرة على الإثمار بكفاءة، فالنخلة معروفة بصلابتها ومقاومتها للعوامل البيئية القاسية، إذ تواصل الصمود حتى في مواجهة الرياح العاتية، وعملية النمو والإكثار في مزرعتنا تسير بشكل سلس، ولم نفقد حتى الآن سوى 4 نخلات فقط، وغالباً ما يرتبط الفقد بإصابات مثل سوسة النخيل أو الصواعق.

يعد شهر مارس ذروة موسم التلقيح في معظم دول الخليج حيث تعتدل درجات الحرارة وتنشط حيوية حبوب اللقاح

*** فما هي احتياجات النخلة من الماء؟**

– تُعد النخلة رمزاً للصبر والقدرة على التكيف مع بيئة الصحراء، لكنها في الوقت نفسه تحتاج إلى الماء، ويقول المزارعون في مأثورهم: «النخلة تشرب من غدورها»، في إشارة إلى جذورها العميقة التي تمتد في باطن الأرض لتصل إلى المياه الجوفية، وتتميز النخلة باكتفائها بكميات محدودة من الماء، بل إن ليفها في بعض الحالات يعمل كخزان طبيعي يحتفظ بالرطوبة ويعيد تغذية الجذور عند الحاجة، إلا أن واقع المياه الجوفية اليوم يختلف كثيراً عما كان عليه في السابق، إذ أصبح الوصول إلى المياه يتطلب حفر آبار بأعماق أكبر نتيجة تراجع منسوب المياه الجوفية، ويعتمد ري النخيل على مصدرين رئيسيين: داخلي عن طريق الجذر، وخارجي عن طريق الأمطار التي تمثل المصدر الطبيعي الأهم لتغذية التربة وتجديد مخزونها المائي، ومع تطور الأساليب الزراعية، أصبح الري بالتنقيط هو النظام الأكثر استخداماً، حيث تُزوَّد النخلة بالماء بكميات محسوبة وفي أوقات محددة، بما يضمن وصوله إلى الجذور بكفاءة. ومهما اختلفت مصادر الري، تظل النخلة شجرة قوية التحمل، وتمتد جذورها كلما توفرت لها المياه، الأمر الذي يستدعي الحذر عند زراعتها بالقرب من المباني، نظراً لامتداد جذورها وتأثيرها المحتمل على الأساسات والجدران، كما تُعرف النخلة بقدرتها على الإنتاج حتى في الظروف الصعبة؛ فالشجرة القوية قد تنتج نحو 20 كيلوجراماً في الموسم، بينما قد تكتفي الضعيفة بنحو 5 كيلوجرامات، إلا أنها لا تنقطع عن الإثمار، وقلة المياه تؤثر على النخلة، ويُدرك المُزارع الخبير احتياجات النخلة للماء من خلال الملاحظة المباشرة؛ إذ يُعد اصفرار السعف وجفاف أطرافه مؤشراً على نقص المياه أو ضعف التسميد، كما يتطلب الأمر فحصاً دورياً للتربة للكشف عن أي أمراض أو آفات كامنة قد تؤثر على نمو النخلة وإنتاجها.

*** كيف نضمن أن تقوم بعملية تلقيح ناجحة؟**

– القاعدة الأساسية تقوم على أن النخلة التي تحظى

برعاية جيدة تمنح إنتاجاً وفيراً بإذن الله، ويُعد التلقيح حجر الأساس في ضمان جودة المحصول وكميته، وهو عملية دقيقة تتطلب خبرة وممارسة طويلة، وفي الماضي كان الاعتماد على التلقيح الطبيعي عبر الرياح والنحل، إلا أن التلقيح اليدوي بات اليوم الخيار الأكثر دقة وفاعلية لضمان نتائج أفضل واستقرار في الإنتاج، وتعتمد جودة التلقيح بدرجة كبيرة على «الفحل»، وهو مصدر حبوب اللقاح، والفحول أنواع ومستويات؛ فكما هو الحال في الإبل حيث يوجد نوع معين يمتاز بالسبق والقوة، كذلك هو الحال في فحول النخل، ولكل نخلة فحل مناسب لها، ومن الفحول ما يتميز بقوة إنتاجية عالية، بحيث تكفي ثلاث شماريخ فقط لتلقيح النخلة بالكامل، بينما توجد أنواع أضعف لا تكفي حتى سبعة شماريخ منها لإتمام العملية بالشكل المطلوب، ويكمن معيار النجاح هنا في كثافة حبوب اللقاح وحيويتها وجودتها، وهو ما يحدد في النهاية كفاءة التلقيح ووفرة الإنتاج.

ومن الجيد تقليل عدد «الشماريخ» في العرجون الواحد، بحيث يتم الاكتفاء بنحو 15 شِمراخاً بدلاً من 30، بهدف تحسين جودة الثمار، ومنح حبات التمر فرصة أكبر للنمو واكتساب حجم أفضل، ويحرص المزارعون على اختيار «الفحل» المناسب، وغالباً ما يتم جلبه من مزارع معروفة بجودة إنتاجها، ويُستخرج «الفحل» من فسائله التي تحمل خصائصه الوراثية، ما يضمن الحفاظ على الصفات الجيدة عبر الأجيال، ومن أبرز مواصفات الفحل الجيد سرعة نضجه، وكثافة حبوب اللقاح وغزارتها، إلا أن التجربة تبقى الفيصل الحقيقي في الحكم على جودته وفعاليته، وبما أن مزرعتنا قديمة وعريقة، فهي تتميز بوفرة الفحول القوية والمجربة، لذا لا أحتاج إلى مواد التلقيح الجاهزة التي تباع في الأسواق.

في مزرعتنا نهتم أيضاً بزراعة الخضروات والفواكه وكذلك البرسيم الذي يغطي نسبة كبيرة من احتياجات ماشيتنا من العشب ونزرعه تحت ظلال النخل

وهناك عوامل طبيعية قد تؤثر بشكل سلبي على عملية التلقيح، وفي مقدمتها الأمطار، إذ تؤدي إلى غسل حبوب اللقاح وتبريد العذق، ما يضعف فرص الإخصاب ويؤثر على جودة الإنتاج، ولذلك يحرص المُزارع على اختيار التوقيت الأمثل لإجراء التلقيح، حيث تُنفذ العملية عادة في الصباح الباكر بعد جفاف الندى، أو في ساعات العصر وقبيل الغروب، لضمان استقرار حبوب اللقاح وتفاعلها في ظروف مناخية مناسبة، وتجري عملية تلقيح النخل في الغالب خلال فصل الربيع، وتحديداً بين منتصف فبراير وحتى نهاية أبريل، مع اختلاف التوقيت بحسب نوع النخلة والظروف المناخية ومدى جاهزية العذوق، ويُعد شهر مارس ذروة موسم التلقيح في معظم دول الخليج، حيث تعتدل درجات الحرارة، وتنشط حيوية حبوب اللقاح، وهو ما يسهم في تعزيز فرص نجاح العملية وجودة المحصول.

*** ما هي أبرز التحديات التي تواجه زراعة النخل؟**

– تتصدر «سوسة النخيل الحمراء» قائمة التحديات التي تواجه المزارعين، حيث تُعرف بـ«العدو الخفي»، لقدرتها على قضاء معظم دورة حياتها داخل جذع النخلة، وتبدأ الإصابة بتسلل هذه الآفة عبر فتحة صغيرة، لتشرع اليرقات

النخلة شجرة مستقيمة الساق ولكنها في بعض الأحيان تكون منحنية بسبب عوامل مرضية وفي مقدمتها الإصابة بسوسة النخيل الحمراء

في التهام الأنسجة الداخلية تدريجياً، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى ضعف الشجرة وانهيارها المفاجئ، خاصة أن الإصابة غالباً ما تظل غير مرئية حتى مراحل متقدمة، ولا يقل «حفار الساق» خطورة عن السوسة، إذ يمكنه القضاء على النخلة خلال فترة وجيزة إذا لم يُكتشف مبكراً ويُعالج بسرعة، كما يشكل «العاقور»، وهو نوع من الديدان البيضاء التي تعيش في التربة وتتغذى على الجذور تهديداً إضافياً، ويُعالج تقليدياً باستخدام «الحرمل، والرماد»، إلى جانب استخدام المبيدات عند الحاجة، وتتباين قدرة النخيل على مقاومة هذه الآفات تبعاً للصنف؛ فبينما يظهر نخل «النغال» قدرة أعلى على التحمل، تبدو أصناف أخرى مثل «اللولو» أكثر عرضة وتأثراً بإصابات السوسة، ما يفرض على المزارعين تكثيف جهود المراقبة والعناية الوقائية للحفاظ على استدامة الإنتاج.

*** ما السبب في انحناء بعض النخلات؟**

– قد يعود انحناء النخلة أو نموها بشكل منحنٍ في بعض الحالات إلى عوامل مرضية، في مقدمتها الإصابة بسوسة النخيل الحمراء، التي تُعد من أخطر الآفات التي تصيب النخيل كما ذكرنا آنفاً، فعند تفشي هذه الحشرة داخل الجذع، تصبح النخلة هشة، وتبدأ بفقدان تماسكها الداخلي تدريجياً، إذ تتسلل السوسة عبر الفتحات بين الجذع والكرب، وتختبئ في الأجزاء الداخلية، خاصة تحت العذوق الكبيرة، ومع استمرار الإصابة دون تدخل سريع، تمتد الآفة لتضرب «الجمار» من الداخل وتتوغل في قلب النخلة، وتتغذى عليه حتى تُضعف البنية الداخلية للشجرة، وهذا الانحناء ما هو إلا نتيجة لمقاومة النخلة للمرض، وتميل النخلة أو تنحني تحت ثقلها، خصوصاً إذا كانت الإصابة قد حدثت وهي في مرحلة متقدمة من العمر، وفي بعض الحالات قد تموت السوسة داخل الجذع ولكن بعد أن تكون قد أحدثت ضرراً كبيراً، تاركة النخلة في حالة هشاشة تؤدي إلى ميلانها أو انكسارها بفعل الوزن أو الرياح، أما إذا كانت النخلة صغيرة وتم التعامل مع الإصابة في وقت مبكر، فإنها غالباً ما تستعيد عافيتها وتواصل نموها بشكل طبيعي، وفي المقابل فإن الإهمال لفترات طويلة قد يؤدي إلى موتها أو سقوطها المفاجئ، ورغم ذلك، يبقى بعض النخيل القوي قادراً على الصمود رغم آثار الإصابات القديمة، حتى وإن تركت السوسة فراغات أو تجاويف داخل جذعها، لتستمر في الوقوف والإثمار، في دلالة واضحة على قوة هذه الشجرة وقدرتها على التكيف مع الظروف القاسية والآفات الزراعية ◆

تمكين الشباب

سلامة عبيد الكتبي

يمثل تمكين الشباب في بناء المجتمعات حجر أساس لأي مجتمع يريد أن يصل لمصاف المجتمعات المتطورة، وأغلب القادة العظماء في تاريخنا العربي والإسلامي وحتى العالمي، كانوا في عز الشباب في لحظات عطائهم الكبيرة وإنجازاتهم العظيمة، فالشباب هو الطاقة التي لا تنفد، والوقود الذي يمهد الطريق ويذلل الصعاب، وفي الشارقة وتحت قيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، كان الشباب هو الطريق إلى الريادة وصناعة الازدهار، فقد جعل من تمكين الشباب وإعطائهم الفرص للإبداع والابتكار والريادة، وسيلة لبناء مجتمع مستمر العطاء، لا يعاني من فجوات بين جيل التأسيس والأجيال التي بعده، وكثيرة هي النماذج الشبابية التي نجحت ولمع نجمها في الإمارة.

فالشباب اليوم هم ركيزة أساسية في مسيرة التنمية المستدامة، وهو ما تعكسه بوضوح المبادرات والبرامج التي تحتضنها إمارة الشارقة، وقد عالج مجلس أولياء أمور الطلبة في المنطقة الوسطى الدور المحوري للشباب في جلسة حوارية نظمها في شهر أبريل المنصرم، بعنوان: «الشباب... مسؤولية اليوم وأمل الغد»، وخلصت إلى أن تمكين الشباب لا يقتصر على تقديم الدعم النظري، بل يتطلب تحويل الأفكار إلى مبادرات عملية تتيح لهم فرص المشاركة الحقيقية، وتعزز حضورهم في مختلف مجالات الحياة، وأن الاستثمار في طاقات الشباب يمثل استثماراً مباشراً في استقرار المجتمع وتقدمه، خاصة في ظل ما يشهده العالم من تحولات متسارعة.

كما أن تكامل الأدوار بين الأسرة والمؤسسات التعليمية، وكافة قطاعات الإمارة في توجيه الشباب، له أثر أساسي على صناعة مستقبلهم، فمن الضروري الاستمرار في فتح قنوات الحوار مع الشباب، والاستماع إلى تطلعاتهم وتحدياتهم، بما يسهم في إعداد جيل واعٍ، قادر على مواجهة التحديات، والمساهمة بفعالية في بناء مجتمع متماسك ومزدهر.

ومن الجوانب المهمة أيضاً، انخراط الشباب في العمل المجتمعي من أجل بناء حس المسؤولية والانتماء، وتعزيز قيم التعاون والتكافل، فحين يشعر الشاب بأن له دوراً مؤثراً في محيطه، يصبح أكثر حرصاً على الحفاظ على مكتسبات المجتمع، وأكثر استعداداً للمبادرة والعطاء، ما يخلق بيئة آمنة ومحفزة للجميع.

ولا يقتصر اهتمام الشارقة بالشباب على الجانب المؤسسي فحسب، بل يمتد ليشمل خلق بيئة متكاملة تدعم الإبداع والابتكار، فقد وفّرت الإمارة مراكز شبابية وثقافية مجهزة بأحدث الإمكانات، تتيح للشباب التعبير عن أفكارهم وتطوير مشاريعهم، كما حرصت على تنظيم الفعاليات والملتقيات التي تجمع الشباب مع صناع القرار، ما يعزز من ثقافة الحوار، ويمنحهم الفرصة للمساهمة في رسم السياسات التي تمس حياتهم.

كما تولي الإمارة اهتماماً خاصاً لغرس القيم الأخلاقية والإنسانية لدى الشباب، من خلال البرامج التربوية والثقافية التي تعزز الهوية الوطنية والانتماء للمجتمع، وهذا التوجه يعكس إيمان الإمارة بأن بناء الإنسان هو الأساس الحقيقي لأية نهضة حضارية ◆

الفلـــج.. شبكة توزيع تديرها منظومة من القيم الاجتماعية

د. سالم زايد الطنيجي
باحث في التراث الإماراتي

شكلت أساليب الحصول على الماء والاستفادة منه في الشرب والري في منطقة الخليج قديماً، منظومة متكاملة من المعارف والممارسات التي صاغتها التجربة، وأحكمت بناءها الضرورة، ورسّختها قيم المجتمع.

وتحتل أنظمة الري التقليدية، وفي مقدمتها الأفلاج، مكانةً بارزة بوصفها شاهداً حيّاً على براعة الإنسان العربي في استثمار الموارد المحدودة، وتحقيق التوازن الدقيق بين متطلبات العيش وإمكانات البيئة. فهي تعبير حضاري عن وعي عميق بقيمة الماء، وعن قدرة على تنظيمه وتوزيعه بطريقة تضمن العدالة وتحدّ من الهدر، حيث تتداخل المعرفة البيئية مع المنظومة القيمية، ويتحوّل الماء من عنصر طبيعي إلى محورٍ تنتظم حوله علاقات المجتمع.

هندسة الماء وروح الجماعة

الفلج هو نظام معقّد يجمع بين الهندسة الدقيقة والتنظيم الاجتماعي. يقوم على استنباط المياه الجوفية أو توجيه المياه السطحية عبر قنوات تمتد لمسافات طويلة، مستفيداً من الانحدار الطبيعي للأرض دون الحاجة إلى طاقة ميكانيكية.

منظومة قيمية

لكن ما يمنح الفلج قيمته الحقيقية ليس بنيته الفيزيائية فقط، بل المنظومة القيمية التي تحكمه. فالماء في الفلج ليس ملكاً فردياً، بل هو مورد جماعي تُنظّمه أعراف دقيقة، تحدد أوقات السقي، وتوزيع الحصص، وطرق فض النزاعات، وهنا يتحول الماء من مادة طبيعية إلى «مؤسسة اجتماعية»، تُدار بالثقة والعدالة، وتُسهم في استقرار المجتمع الزراعي.

ذاكرة بيئية

قام نظام الأفلاج على مبدأ الاستهلاك الرشيد، حيث لا يُسحب من المورد إلا مقدار ما يستطيع المنبع تجديده، كما أن تصميم هذه الأنظمة قلّل من الفاقد بالتبخر، وضمن استمرارية التدفق دون استنزاف المخزون الجوفي، والفلج بهذا المعنى يمثل «ذاكرة بيئية» تختزن خبرات تراكمية في التكيّف مع الندرة.

كفاءة ومرونة

بدأت بعض الدراسات الحديثة تنظر إلى هذه الأنظمة بوصفها نماذج أولية لما يُعرف اليوم بـ«الهندسة المستوحاة من الطبيعة»، حيث تُستعاد الحلول القديمة في سياق تقني جديد، يجمع بين الكفاءة والمرونة، ومع ندرة المياه في الوطن العربي والتحديات التي يفرضها الاستهلاك المفرط للمخزون المائي، فإنه لا يكفي الاعتماد على الحلول التقنية وحدها، بل يتطلب الأمر إعادة التفكير في أنماط الاستهلاك، وفي العلاقة مع الموارد.

نظام يجمع بين الهندسة الدقيقة والتنظيم الاجتماعي يقوم على استنباط المياه الجوفية أو توجيه المياه السطحية عبر قنوات تمتد لمسافات طويلة

خلاصة تجربة إنسانية

هنا، يقدّم الفلج درساً بليغاً: أن إدارة الماء ليست مسألة تقنية فقط، بل هي أيضاً مسألة ثقافية وأخلاقية. فحين يُدار المورد بروح الجماعة، وتُضبط استخداماته بقيم العدالة، يصبح أكثر استدامة، وأكثر قدرة على الصمود.

الفلج هو خلاصة تجربة إنسانية طويلة في فهم الماء والتعامل معه، ودليل وعي اجتماعي تشكّل عبر أجيال، أدرك أن الماء عنصرٌ وجودي تقوم عليه الحياة، وتنتظم حوله علاقات الإنسان ببيئته ومجتمعه، فالفلج لا ينقل الماء وحده، ولكن ينقل معه رؤية متكاملة في الاقتصاد في الموارد، وفي احترام إيقاع الطبيعة، وفي إدراك الحدود التي لا ينبغي تجاوزها. ومن هنا، فإن كل قطرة تسري في مجراه تحمل أثراً من حكمة متوارثة، صاغتها الضرورة، وصقلتها التجربة، وثبّتها الضمير الجمعي.

توازن بين الإنسان والبيئة

وإذا كان العالم اليوم يزداد تعقيداً بفعل التحولات البيئية والتكنولوجية المتسارعة، فإن هذا التعقيد لا يلغي الحاجة إلى البساطة، بل يعيد الاعتبار إليها بوصفها شرطاً من شروط الاستدامة. فالأنظمة التقليدية، التي نشأت في بيئات شحيحة الموارد، لم تعتمد على الوفرة بقدر ما اعتمدت على حسن التدبير، ولم تسعَ إلى السيطرة على الطبيعة بقدر ما سعت إلى التكيّف معها، وفي هذا المعنى، يقدّم الفلج درساً عميقاً في كيفية تحقيق التوازن بين الإنسان وبيئته، دون إخلال بمقتضيات العيش أو استنزاف لمقوّمات الاستمرار ◆

مرسوم أميري باعتماد الهيكل التنظيمي العام لهيئة الشارقة للآثار

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لهيئة الشارقة للآثار.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لهيئة الشارقة للآثار، ويُصدر المجلس التنفيذي بقرارات منه الهيكل التنظيمي التفصيلي للهيئة، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للهيئة بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام ◆

«منحة الفاية للبحوث» تستقطب جامعات عالمية

تتنافس نخبة من كبرى الجامعات والمؤسسات البحثية الرائدة، من مختلف أنحاء العالم، للحصول على تمويل برنامج «منحة الفاية للبحوث»، مع انتقال المقترحات رسمياً إلى مرحلة التقييم العلمي، التي تشكل خطوة مهمة نحو تفعيل المسار البحثي في موقع الفاية للتراث العالمي، بعد إدراجه على قائمة مواقع التراث العالمي لـ«اليونسكو».

وتضمن البرنامج مسارين رئيسين؛ منحة بحثية طويلة المدى، تدعم مشاريع علمية لمدة ثلاثة أعوام وتركز على العمل الميداني المعمّق والتحليل وإنتاج البيانات، إلى جانب ست منح بحثية قصيرة المدى، تموّل دراسات تمتد لعام واحد، وتهدف إلى معالجة أسئلة بحثية محددة، واختبار منهجيات مبتكرة.

وتأتي عملية التقييم بإشراف اللجنة العلمية لموقع الفاية للتراث العالمي، التي تدرس حالياً ترشيحات مؤسسات أكاديمية وبحثية معترف بها عالمياً، كما تدير هيئة الشارقة للآثار برنامج منحة الفاية للبحوث، وهي مبادرة علمية رائدة بقيمة 2 مليون درهم تمتد من 2026 إلى 2028، وتهدف إلى ترسيخ مكانة موقع «الفاية» كمرجع عالمي في دراسة التاريخ المبكر للإنسان والتغيرات البيئية.

المنحة البحثية

وشهدت الترشيحات في مسار المنحة البحثية طويلة المدى مشاركة جامعات ومؤسسات أكاديمية رائدة عالمياً، من بينها جامعة أكسفورد، وجامعة ليدز، وجامعة الشارقة، وجامعة زايد، والجامعة الكندية في دبي، والجامعة الأردنية والجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عُمان.

وركزت المشاركات على مجالات بحثية تشمل تحليل المشهد الثقافي القديم، وإعادة بناء البيئات القديمة، ودراسة النظم المائية القديمة، ورصد المناخ، والنمذجة الحاسوبية والذكاء الاصطناعي والتوثيق الرقمي.

وجذب مسار المنح البحثية قصيرة المدى مجموعة من المؤسسات الدولية، من بينها جامعة فريدريش شيلر في يينا بألمانيا، والجامعة الأميركية في الشارقة، وجامعة الشارقة، وجامعة مونتريال، وجامعة إسطنبول التقنية، وجامعة عين شمس، وجامعة جنوب ألاباما، ومركز إراتوستينس للتميز في قبرص، وجامعة الفارابي الوطنية الكازاخية، والجامعة الوطنية للتعليم عن بُعد في إسبانيا، وجامعة محمد بن راشد للطب والعلوم الصحية.

وشملت الترشيحات البحثية المقدمة مجالات علم البيئة القديمة، والأطر الجيولوجية، وتطور الإنسان وحركته، وعلم الجينوم القديم، وحفظ التراث وإدارته، والتصوير بالأقمار الاصطناعية، ونظم المعلومات الجغرافية، والمسح ثلاثي الأبعاد، والواقع الافتراضي.

وقال عيسى يوسف، مدير عام هيئة الشارقة للآثار: «يعكس عدد الترشيحات المقدمة ومستواها العلمي المكانة المتنامية لموقع الفاية كموقع ذي أولوية في البحوث الأثرية المتقدمة عقب إدراجه على قائمة التراث العالمي. واستقطب البرنامج دراسات نوعية عالية التأثير تسهم في بناء فهم أكثر تكاملاً للموقع ضمن السياق الأوسع للتاريخ البشري على المستوى العالمي».

وأضاف مدير عام هيئة الشارقة للآثار: «يجسد هذا التوجه رؤية الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، سفيرة موقع الفاية للتراث العالمي لترسيخ موقع الفاية للتراث العالمي كمنصة بحثية مستدامة تنسجم مع المعايير الدولية لإدارة التراث».

ومن المتوقع أن تسهم المشاريع المختارة ضمن هذه الدورة من المنحة في إنتاج أبحاث منشورة في دوريات محكّمة، ويتضمن المسار الثالث من البرنامج «منح الزمالة الإرشادية المخصصة للشباب الإماراتي»، بالشراكة مع جامعة توبنغن في ألمانيا. وتستهدف هذه المنح الطلبة والخريجين الإماراتيين في علم الآثار، دعماً لتنمية الخبرات الوطنية ◆

«إنجازات» برنامج تنموي على شاشة «الوسطى من الذيد»

تعرض قناة «الوسطى من الذيد»، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون برنامج «إنجازات» الذي يسلط الضوء على المشهد التنموي في المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة، وما يصاحبه من نهضة عمرانية وخدمية.

ويعرض البرنامج على شاشة قناة الوسطى من الذيد كل يوم اثنين في الساعة السادسة والنصف مساء، حيث يستعرض عبر فقراته أبرز المنشآت والمباني الحديثة في مدن المنطقة الوسطى، سواءً كانت مباني خدمية، مرافق حكومية، مشاريع سياحية، أو معالم مجتمعية وثقافية.

ويقدّم البرنامج هذه المشاريع بصورة بصرية مميزة، من خلال تصويرها على أرض الواقع، وإبراز تفاصيلها الهندسية والخدمية، ويلتقي مع القائمين عليها وإداراتها، لتوضيح أهدافها، وآلية عملها، والخدمات التي تقدمها لأبناء المنطقة. كما يسلط الضوء على الأثر المباشر لهذه المنشآت في تحسين حياة المجتمع المحلي، وتعزيز البنية التحتية، ودعم التنمية المستدامة.

تنمية وهوية ثقافية

وأكد سعيد راشد الكتبي مدير قناة «الوسطى من الذيد» أن برنامج إنجازات يضاف لباقة برامج القناة المتميزة في مضمونها الهادف، وتركيزها على المنطقة الوسطى ونهضة أهلها وعمرانها، ويعكس فلسفة إمارة الشارقة في بناء بيئة متكاملة للإنسان، حيث تتقاطع التنمية مع الثقافة، والخدمات مع الهوية، ليكون كل مشروع خطوة جديدة.

وأضاف سعيد الكتبي: «نحرص في قناة الوسطى وضمن رسالة هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، على تقديم محتوى يعكس حجم الجهود المبذولة في تطوير البنية التحتية والخدمات، بما ينسجم مع رؤية الشارقة في بناء مجتمع متكامل يجمع بين التنمية والهوية والثقافة» ◆

معالم الوسطى بين الماضي والحاضر عبر الذكاء الاصطناعي

تسعى قناة «الوسطى من الذيد» التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون؛ إلى تسخير أفضل التقنيات الحديثة في الإنتاج التلفزيوني، ومنها الذكاء الاصطناعي، حيث تعرض القناة حالياً برنامج «معالم الوسطى» الذي هو عبارة عن سلسلة فواصل تلفزيونية، بمدة تصل إلى خمس دقائق تبرز معالم المنطقة الوسطى في إمارة الشارقة.

ويقوم البرنامج على معالجة بصرية حديثة توظّف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم المعلومة، واستحضار المشاهد، وإعادة تشكيل الحكايات المرتبطة بكل موقع بأسلوب بصري مؤثر وجذاب.

ويأخذ البرنامج المشاهد في رحلة معرفية وبصرية داخل ذاكرة المكان، حيث يكشف القصص الكامنة خلف الأسماء، ويستعرض التحولات الطبيعية والتاريخية التي صنعت هوية هذه المعالم عبر الزمن. ومن بينها «عرقوب الطيارة» وارتباطه بقصة سقوط طائرة في ذلك الموقع، وجبل مليحة الذي يوثّق مرحلة جيولوجية تعود إلى حقبة كان فيها المكان مغموراً بمياه البحر قبل ملايين السنين، إلى جانب مسجد الشريعة التاريخي، وأقدم محطة بترول في منطقة الفاية، وغيرها من المعالم التي تختزن تاريخاً غنياً وتفاصيل تستحق أن تُروى.

وقالت لطيفة هلال الطنيجي، مديرة إدارة برامج قناة الوسطى من الذيد: باستخدامنا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إثراء الإنتاج التلفزيوني، نجحنا في برنامج «معالم الوسطى» في اصطحاب المشاهدين من خلال رحلة بصرية نابضة بالحياة إلى الماضي، حيث تداخلت مشاهد مُعاد تشكيلها بالذكاء الاصطناعي مع لقطات واقعية، لتجسّد بوضوح التحوّلات اللافتة بين الأزمنة ◆

الأطفال يتعرفون في منتزه مليحة على عجائب الصحراء

أطلق منتزه مليحة الوطني سلسلة ورش عمل تعليمية جديدة مصممة لتحفيز الشغف وحب التعلّم في عقول الأطفال، وتُقدّم الورش، في إطار المشهد الأثري والطبيعي الثري لمليحة، فرصة للأطفال لاستكشاف عجائب الصحراء، والتعرّف إلى التاريخ القديم للمنطقة، والتأمل في أعماق الكون.

ويقع منتزه مليحة الوطني في قلب المشهد الطبيعي القديم للفاية المدرج ضمن مواقع التراث العالمي لـ«اليونسكو»، وتهدف برامجه إلى تعزيز الصلة بين الأجيال الناشئة والطبيعة، من خلال الدمج بين التعلّم العملي والتجارب الخارجية.

وقال عمر جاسم آل علي، مدير «مليحة والمشاريع الاستراتيجية» في هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»: «ترتبط الصحراء بوشائج عميقة مع هوية الجزيرة العربية، ويجسّد منتزه مليحة الوطني سحرها الأخّاذ، ونهدف من إطلاق هذه الورش التعليمية إلى منح زوّارنا، سواءً كانوا أطفالاً أو بالغين، صلة حقيقية بالصحراء، هنا يلتقي التاريخ والطبيعة والمغامرة لصنع لحظات تترك أثراً عميقاً في نفس كل من يزورنا. وفي هذا الموسم، حرصنا على أن تتجاوز تجاربنا المُعدّة بعناية المألوف؛ إذ ندعو الجميع إلى الاستكشاف والتعلّم والاسترخاء في مساحات غامرة تعكس أصالة إرثنا وهويتنا» ◆

تطوير الطرق

شمس الدين بوكلوة

أصبحت قيمة المدن الحديثة تُقاس بقدرتها على إنشاء بنية تحتية قادرة على أن تكون أداة حقيقية لصناعة الاقتصاد وتحسين الحياة اليومية. فالطرق مثلا هي منظومة تحدد إيقاع الحركة داخل المدينة، وتؤثر في كفاءة الأعمال، وسهولة الوصول، وحتى في شكل النمو المستقبلي. ومن هنا، يمكن قراءة مشروع رصف الطرق في صناعية الذيد الجديدة بوصفه خطوة تعكس نظرة الشارقة للتنمية باعتبارها عملية مترابطة تبدأ من الطريق وتمتد إلى الاقتصاد والاستقرار وجودة الحياة.

مشروع رصف الطرق في صناعية الذيد الجديدة يمثل نموذجاً واضحاً لكيفية توظيف التخطيط العمراني لخدمة الاقتصاد والحياة اليومية في آن واحد؛ فالشارقة لا تتعامل مع الطرق باعتبارها ممرات للمركبات فقط، وإنما باعتبارها شرايين تنقل التنمية بين المناطق، وتربط الإنتاج بالحركة التجارية، وتمنح المدن قدرة أكبر على النمو المنظم.

وما يلفت الانتباه في هذا المشروع أنه يأتي في منطقة تشهد توسعاً صناعياً متزايداً، وهو ما يعكس فهماً عميقاً لطبيعة التحولات الاقتصادية التي تشهدها الإمارة. فالمنطقة الصناعية تتجاوز كونها منطقة تجمع للمصانع والورش إلى أن تصبح بيئة تشغيلية متكاملة، تتطلب بنية تحتية قادرة على استيعاب حركة النقل الثقيلة، وضمان انسيابية الحركة اليومية للعاملين والموردين والمستثمرين.

وفي هذا السياق، نفذت هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة مشروع رصف الطرق الرئيسية في صناعية الذيدالجديدة بطول يقارب 10 كيلومترات، مع تنفيذ طرق مفردة بمسار واحد في كل اتجاه، إلى جانب تحسينات هندسية عند التقاطعات الرئيسية ونقاط الربط الحيوية، بما يعزز كفاءة الحركة ويواكب متطلبات التوسع الصناعي.

ويكشف هذا التطوير عن رؤية استباقية تستهدف احتياجات المستقبل وليس الحاضر فقط، من خلال تعزيز جاهزية المنطقة لاستيعاب النمو المتسارع في الأنشطة الصناعية والخدمية، وتحسين كفاءة التشغيل داخلها بشكل مستدام.

الأهم من ذلك أن المشروع يعكس رؤية تنموية أصبحت واضحة في نهج الشارقة خلال السنوات الأخيرة، تقوم على أن تحسين مستوى الحياة لا ينفصل عن تطوير الاقتصاد. فالطريق الجيد لا يختصر زمن التنقل فحسب، بل يقلل من الضغط اليومي على السكان، ويمنح العاملين شعوراً أكبر بالراحة والاستقرار، ويرفع من كفاءة الحركة التجارية والخدمية. وفي المدن الحديثة، كثيراً ما تبدأ جودة الحياة من تفاصيل تبدو بسيطة، مثل سهولة الوصول، وتقليل الاختناقات، وتوفير طرق آمنة ومضيئة تعمل بكفاءة على مدار الساعة.

كما أن الربط المباشر مع طريق خورفكان الرئيسي يمنح المشروع بعداً استراتيجياً يتجاوز حدود الذيد نفسها؛ فالحديث هنا لا يدور عن تطوير محلي محدود، بل عن جزء من منظومة أوسع تسعى إلى تعزيز الترابط بين المدن والمناطق الإنتاجية في الإمارة، ما يعكس وعياً عميقاً بأن التنمية الاقتصادية لا تتحقق فقط عبر إنشاء المناطق الصناعية، بل عبر ضمان قدرتها على الاتصال السلس بالموانئ والأسواق والمحاور الحيوية.

ومن زاوية أخرى، يحمل المشروع دلالة مهمة تتعلق بكيفية إدارة الأراضي الصناعية؛ فالطرق المنظمة وإن كانت تراد لتسهيل الحركة فهي أيضا تسهم في تحسين توزيع الأنشطة داخل المنطقة، ورفع كفاءة استغلال المساحات التشغيلية، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على جاذبية المنطقة للاستثمارات الجديدة، المستثمر بطبيعته يبحث عن بيئة عمل مستقرة ومنظمة، والبنية التحتية القوية تبقى دائماً من أول المؤشرات التي تحدد قرارات الاستثمار ◆

نـاصــر ســيف الشــامسي..
طفـــل يحب المطالعة والشعر

البطائح - أمين الشحات

في البطائح، لا تعرف الطفولة بالعمر وحـده، بل بما تحمله من بـذور مبكرة للدهشة والمعرفة، حيث تتشكل الملامح الأولـى للشغف بعيداً عن الضجيج، وتكبر التفاصيل الصغيرة لتصنع حكايات مختلفة، ومن بين هذه الحكايات حكاية الطفل ناصر سيف راشد الشامسي، الـذي لا يمر على الأشياء مـرور العابرين، بل يتوقف عندها طويلاً، يقرأها بعين متأملة، ويعيد اكتشافها بطريقته الخاصة.

صديق للكتاب

يلتقط ناصر سيف الشامسي الكتاب، ويغوص في القصص الدينية والخيالية، لينهل منها وكلما فرغ من قصة تطلع إلى أخرى، ولم تأت هذه العلاقة بالكتب من فـراغ، ففي المنزل مكتبة كبيرة جمع الوالد كتبها على مدى سنوات من الشغف بالكتب والمطالعة، ليرث الولد من الوالد ذلك الحب، فيصير الكتاب جزءًا من يومه، لكن ناصر لا يكتفي بأن يقرأ، فيقف في الطابور الصباحي بثقة ويلقي الشعر، كلمات جميلة بموسيقى تحرك القلوب كتبتها أمه خولة ناصر علي ودفعتها إليه ليقرأها على زملائه ومدرسيه.

مشاركة

اعتاد ناصر سيف الشامسي أن يعتلي المنصة ويلقي الأشعار والخطب ما أهله لأن يصبح عضوا في شورى أطفال الشارقة، يتحدث عن البيئة، وعن إعادة التدوير، وعن أفكار تبدو بسيطة في ظاهرها، لكنها تكشف عن عقل يتشكل مبكراً، وعن شخصية لا تكتفي بالمشاهدة، بل تميل إلى الفعل، إلى المبادرة، إلى أن يكون لها مكان في المشهد لا على هامشه.

بيئة داعمة

وفي جانب آخر من يومه، يخلع ناصر ثوب القارئ والشاعر، ويرتدي دوراً جديداً، على خشبة المسرح، ليمثل دور «الفارس»، الذي ينقذ الأطفال من التنمر، ويقف في وجه «الأعداء»، كما يمارس رياضة السباحة التي يحبها كثيراً، ويمارس أيضا كرة القدم.

اعتاد أن يعتلي المنصة ويلقي الأشعار والخطب ما أهله لأن يصبح عضوا في «شورى أطفال الشارقة» يتحدث عن البيئة وعن إعادة التدوير

وفي البيت، لا تبدو خولة ناصر علي مجرد أم تراقب، بل شريكة في هذا التكوين، تعرف أن ما ينمو في داخل طفلها ليس عابراً، بل موهبة راسخة تحتاج دعم، وإلى بيئة تسمح لها بأن ترتقي.

مركز الطفل في البطائح

يوفر مركز الطفل في البطائح للطفل ناصر الشامسي كما لغيره من أطفال المنطقة بيئة حاضنة تشجعه على ترسيخ مواهبه وتنميتها في جو حر يسمح له باختيار الرياضات التي يحبها والاستفادة من المعدات والخدمات المتنوعة للنادي، فيجرب ويكتشف، يقف على المسرح ويسبح ويلعب الكرة ويرسم ويلقي أشعاره وخطبه، ويتحاور مع الآخرين.

نقطة تحول

وتقول والدة ناصر: «إن مركز الطفل كان نقطة تحول حقيقية في تكوين شخصيته، حيث تعلم كيف يعبر عن نفسه بثقة، ويقف أمام الآخرين دون تردد، ويحول اهتماماته إلى مهارات ملموسة، مؤكدة أن البيئة التي وفرها المركز ساعدته على اكتشاف قدراته مبكراً، وصقلها بشكل متوازن بين المعرفة والأنشطة، ما جعله أكثر وعياً بنفسه، وأكثر قدرة على المبادرة والتفاعل مع محيطه».

ومع مرور الوقت، يتضح أن هذه المراكز تبني طبقات خفية في شخصية الطفل، كالثقة، والمبادرة والقدرة على التعبير والعمل الجماعي والتفكير، فكلها تنمو بهدوء، لكن بنتائج واضحة، وناصر اليوم ليس مجرد طفل يملك مواهب متعددة، بل نموذج لطفل وجد البيئة التي تحتضنه، وتفهمه، وتدفعه إلى الأمام ◆

السباحة في نادي البطائح.. بطولات وألقاب وبنية تحتية متطورة

البطائح - أمين الشحات

منذ تأسيسها قبل 3 سنوات، نجحت فرق السباحة في نادي البطائح الثقافي الرياضي في تعزيز مكانتها سريعاً بين فرق الألعاب الأخرى التي تحقق نجاحات وإنجازات في مختلف البطولات، وقد حرص مجلس إدارة النادي على تهيئة منظومة تدريبية متكاملة، من خلال تطوير البنية التحتية، واستقطاب المدربين الأكفاء، وهو ما انعكس بصورة واضحة على مستوى الأداء والإنجازات المحققة، وسنرصد في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» رحلة تطور فرق السباحة في نادي البطائح الثقافي الرياضي، منذ انطلاقتها وحتى وصولها إلى مراحل متقدمة من التنافسية، وتحقيق الإنجازات واعتلاء منصات التتويج على المستويين المحلي والدولي.

تمكن سباحو النادي من حصد الميداليات الملونة وتحقيق المراكز المتقدمة، إلى جانب تسجيل أرقام مميزة أكدت قدرتهم على المنافسة بقوة في مختلف الاستحقاقات، وساهم الإقبال المتزايد من اللاعبين في تعزيز مكانة اللعبة داخل النادي، لتغدو السباحة مشروعاً رياضياً واعداً يجسد طموحات النادي ورؤيته المستقبلية في صناعة الأبطال، واعتلاء منصات التتويج في مختلف البطولات والمحافل الرياضية.

تأسيس فرق الفئات السنية

أدرج نادي البطائح الثقافي الرياضي لعبة السباحة عام 2023، لتبدأ رحلة البناء بخطوات مدروسة اتخذت طابع العمل المتواصل والتطوير التدريجي، بدءاً من تأسيس فرق الفئات السنية وتهيئة البيئة الفنية المناسبة، وصولاً إلى تشكيل فرق قوية تغطي كل المراحل العمرية، وفي فترة زمنية وجيزة نجح سباحو النادي في حصد مئات الميداليات والمراكز المتقدمة، خلال مشاركاتهم في بطولات محلية ودولية، في مؤشر واضح على سرعة تطور المشروع والنهج الاحترافي الذي رافق مسيرته منذ الانطلاقة الأولى وحتى اليوم.

بنية تحتية متطورة

يمتلك نادي البطائح بنية تحتية متطورة تسهم في دعم لعبة السباحة، وترتقي بمستوى الأداء الفني للاعبين، ويضم النادي مسبحاً أولمبياً مجهزاً وفق أعلى المعايير، يشكل ركيزة أساسية في منظومة إعداد السباحين، ويوفر بيئة مثالية للتدريب وصقل المهارات بما يتوافق مع متطلبات المنافسات الحديثة، وداخل هذا المسبح الأولمبي المغطى

تبدو جميع التفاصيل جزءاً من منظومة عمل متكاملة تسير وفق إيقاع يومي منتظم، وتحول هذا المسبح الممتد بطول 50 متراً وعرض 25 متراً، والمُقسّم إلى 10 حارات بعمق يصل إلى مترين ونصف المتر، تحول إلى مركز إعداد متكامل، حيث يحتضن تدريبات اللاعبين، وعلى امتداد الحارات تتحرك مختلف الفئات العمرية بتناغم واضح، بدءاً من البراعم الذين يخوضون خطواتهم الأولى في عالم السباحة، مروراً بفئات الأشبال والناشئين، وصولاً إلى فئة الرجال التي تمثل الواجهة التنافسية للفريق، ومن خلال هذا التدرج العمري يواصل النادي توسيع قاعدة المواهب عاماً بعد آخر، عبر منظومة عمل تتيح للاعبين التدرج من مراحل التأسيس إلى مستويات المنافسة.

أدرج نادي البطائح لعبة السباحة عام 2023 بتأسيس فرق الفئات السنية وصولاً إلى تشكيل فِرق قوية تغطي كل المراحل العمرية

إقبال كبير

وخلال فترة زمنية وجيزة، شهدت لعبة السباحة في نادي البطائح توسعاً ملحوظاً وازداد عدد اللاعبين، ليصل في موسم 2025 – 2026 إلى 33 لاعباً، بواقع 11 لاعباً في فئة البراعم، و7 لاعبين في فئة الأشبال، و11 لاعباً في فئة الناشئين، و4 لاعبين في فئة الرجال، وتعكس هذه الأرقام النهج الذي يسير عليه النادي، حيث يبرز التركيز بصورة واضحة على بناء وتأسيس فِرق سنية ممتدة تساعد على استمرارية المشروع، وتمنح النادي فرصاً أكبر للتطور المنهجي المدروس، وتعزيز حضوره التنافسي من موسم إلى آخر.

وأكد الكابتن محمد ناصف، مدرب فريق السباحة بنادي البطائح الثقافي الرياضي، أن العمل داخل الفريق يرتكز على بناء قاعدة متدرجة من اللاعبين تبدأ منذ المراحل العمرية المُبكرة، مشيراً إلى أن التنوع بين فئات البراعم والأشبال والناشئين والرجال يمنح المشروع استقراراً فنياً أكبر، ويساعد في إعداد السباحين بصورة متواصلة وعلى المدى الطويل، وأوضح أن الفريق شهد تطوراً ملحوظاً على صعيد أعداد اللاعبين والنتائج والمشاركات، مؤكداً أن البنية التحتية المتوفرة داخل النادي وفي مقدمتها المسبح الأولمبي، وفرت بيئة تدريبية متكاملة دعمت تطور الفريق بصورة سريعة.

وصل عدد اللاعبين حاليا إلى 33 لاعباً بواقع 11 لاعباً في فئة البراعم و7 لاعبين في الأشبال و11 لاعباً في الناشئين و4 لاعبين في فئة الرجال

الموسم الأول

بعد استكمال مراحل تأسيس وبناء جميع الفِرق سجل نادي البطائح حضوره في بطولات سباحة محلية عديدة منها؛ مشاركته في سبتمبر 2024 في البطولة التحضيرية الثانية لأندية الشارقة للسباحة، التي أقيمت في نادي الحمرية تحت إشراف مجلس الشارقة الرياضي، وبمشاركة أندية الحمرية، والشارقة، ودبا الحصن، والذيد، ومليحة، والبطائح، واستقطبت البطولة 196 سباحاً من مختلف الفئات السنية، وخاض سباحو البطائح منافساتهم في واحدة من المشاركات المُبكرة التي عكست سرعة اندماجهم في أجواء البطولات الرسمية، ومنحتهم فرصة مهمة للاحتكاك واكتساب الخبرة التدريجية أمام أندية تمتلك خبرات أوسع وتجارب ممتدة في اللعبة على مستوى الدولة.

وواصل النادي مشاركاته الظافرة في البطولات المحلية، ومنها مشاركته في بطولة إيبيكس للسباحة حيث حقق أبطاله 14 ميدالية ملونة، بواقع ثلاث ذهبيات، وخمس فضيات، وست برونزيات، وبعدها سجل النادي ظهوره الخارجي في بطولة كأس العالم للسباحة بالزعانف

2025 التابعة للاتحاد الدولي للرياضات تحت المائية، التي استضافها نادي أبوظبي للرياضات المائية، خلال الفترة من 30 أكتوبر إلى 3 نوفمبر 2025، وشارك النادي باللاعبين باسل عطية، وطارق الباروك في فئة الرجال، ونجح في حصد ثلاث ميداليات ذهبية في سباقات 50 متراً زعانف، و50 متراً زعانف مزدوجة، و100 متر زعانف مزدوجة، في مشاركة عكست اتساع التجربة التنافسية والقدرة على تحقيق نتائج مميزة خارج نطاق البطولات المحلية، وفي موسمها الرياضي الأول 2024 – 2025، نجحت فِرق السباحة بنادي البطائح في تحقيق حصيلة مميزة من الميداليات الملونة، بلغت 254 ميدالية، بواقع 86 ميدالية ذهبية، و79 فضية، و89 برونزية، في إنجاز يعكس سرعة تطور هذه الفِرق واتساع حضورها التنافسي.

في موسمها الرياضي الأول نجحت فِــرق السباحة بنادي البطائح في حصد 254 ميدالية منها 86 ميدالية ذهبية و79 فضية و89 برونزية

موسم 2025 – 2026

مع انطلاق الموسم الرياضي 2025 – 2026 واصلت فِرق السباحة بنادي البطائح تقدمها، محققةً حتى مايو الماضي 69 ميدالية ملونة، منها 27 ميدالية ذهبية، و21

في موسم 2025 - 2026 حصد سباحو النادي 69 ميدالية ملونة منها 27 ميدالية ذهبية و21 فضية و21 برونزية

فضية، و21 برونزية، في استمرار للمسار التصاعدي، وتألق سباحو النادي في بطولة دبي الدولية للألعاب المائية 2026، التي شهدت مشاركة أكثر من 1670

لاعباً ولاعبة من مختلف الجنسيات، حيث حصدوا ثمان ميداليات ملونة، بينها أربع ذهبيات، وفضية واحدة، وثلاث برونزيات، قبل أن يضيفوا 29 ميدالية جديدة خلال مشاركتهم في بطولة أندية الشارقة للسباحة 2026، مواصلين النتائج المميزة والحضور القوي في مختلف بطولات السباحة على مستوى الدولة.

استضافة البطولات

لا يقتصر نشاط نادي البطائح في لعبة السباحة على الجانب التنافسي وحصد الألقاب والبطولات، بل امتد أيضاً إلى الجانب التنظيمي، حيث استضاف النادي في مسبحه الأولمبي بطولة كأس الاتحاد للسباحة 2024، إضافة إلى بطولة مجلس الشارقة الرياضي 2025، وهو ما يعكس جاهزية منشآته وتطور بنيته التحتية وقدرته على احتضان بطولات تستقطب أعداداً كبيرة من السباحين والأجهزة الفنية والإدارية، وأسهمت هذه الاستضافات في تحويل مسبح النادي إلى مساحة تنافسية مفتوحة أمام مختلف الأندية، ومنحت لاعبي البطائح فرصة الاحتكاك المستمر بأجواء البطولات الرسمية داخل بيئتهم التدريبية اليومية، وعزز ذلك من حضور النادي على خارطة السباحة على مستوى الدولة، بوصفه نموذجاً لنادٍ يتحرك في مسارات متعددة، تجمع بين إعداد اللاعبين، وتنظيم البطولات، وتوسيع قاعدة الأنشطة المرتبطة بالرياضات المائية ◆

الاستكشاف والترفيه

عز الدين الأسواني

بعد مرور أكثر من عامين على إصدار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوما بإنشاء منتزه مليحة، كمنطقة محمية تضم أكبر المواقع الأثرية في الإمارات، يثبت المنتزه رؤية سموه لقيمة المنطقة الأثرية والبيئية، وما يمكن أن تمثله للمواطن الإماراتي من ارتباط بالأرض من خلال تقصي أثر أجداده، والذي يدقق في خارطة نشاطات المنتزه، يكتشف دون عناء الاهتمام الكبير بإقامة ورش تعليمية للأطفال على مدار العام، ومن أولويات هذه الورش، أن يتماهى الصغار مع المشهد التراثي والطبيعي من حولهم، والتعرف على التاريخ القديم للمنطقة من خلال التجول في «مركز مليحة للآثار» الذي يقع في قلب المنتزه، وكذلك التأمل في ما يحتويه المنتزه من آثار وحفريات وحيوانات ونباتات وزواحف، والجميل أن هذه الورش تستهدف الصغار من سن الخامسة فما فوق، أي أنها تستهدف جذب المواطن من صغره للالتصاق بتراثه والتعرف على إرثه وبيئته.

وعلى خارطة المكان التفاعلية مع الزائرين يقدم المنتزه نفسه كنموذج مستدام للحفاظ على البيئة، حيث يجد الزائر مجموعة من الخيارات والنشاطات التعليمية والبحثية والاستكشافية بين كنوز التنوع الطبيعي والبيئي، وذلك ضمن مسارات طبيعية بين النباتات، وأماكن لمراقبة الطيور والحيوانات، إضافة إلى رحلات التخييم بما فيها من جلسات ليلية لمراقبة النجوم عبر التيلسكوب، وباختصار، إنه اكتشاف لثراء الحياة البرية والنباتية التي تحتضنها هذه البيئة المتفردة.

ومن الفعاليات الجميلة أن تضع بعض وجهات الضيافة على أجندة برامجها للمقيمين لديها، تجربة التقاليد العربية الأصيلة ضمن رحلات التخييم التي تنظمها في المنتزه، وهي عبارة عن جلسات «استراحة غروب الشمس»، حيث يتم تقديم القهوة العربية التي يتم إعدادها أمام الزوار، لتتحقق الضيافة والأصالة ضمن أجواء الصحراء وتحت النجوم، كما يتيح المنتزه جولة في المناظر الطبيعية يطوف فيها في أرجاء المكان، وكذلك رحلة مع الطيارين المظليين المعتمدين في مركز «مغامرات السماء» للطيران الشراعي.

الأمكنة الرائعة تفرض نفسها.. مجسمات صخرية نحتتها الطبيعة عبر السنين، ونباتات اختارت تربتها بعناية ربانية، وحيوانات وجدت في المكان ما يناسب معيشتها، فلا عجب إذن أن يترك الإنسان أثراً يشهد بأنه استراح هنا وسكن المكان، وعلى هذه المعطيات، ما زالت مليحة تبوح بأسرارها يوما بعد يوم، وما زال منتزه مليحة يوثق لأنواع عديدة من الحيوانات، من بينها الثعلب العربي الأحمر وغزال الريم العربي، كما وثق الرصد لعدة أنواع من الزواحف منها سحلية السقنقور وأفعي القرن العربية، أما الطيور، فتعد بيئة مليحة الطبيعية ملاذاً لأكثر من 20 نوعا منها، من بينها عقاب بونيلي وعصفور الشمس العربي وصقر العوسق، إضافة إلى رصد 39 نوعا من الحشرات والعناكب ◆

ميثاء وموزة الطنيجي
وجهان لعملة واحدة من الكرم الأصيل

خليفة بن حامد الطنيجي

للكرم عنوان، وعنوانه ميثاء وموزة، رحمهما الله؛ سيدتان عاشتا في بادية المنطقة الوسطى، في زمنٍ ضنّت فيه الأرض بخيراتها، وأثقلت الحياة كاهل أهلها، رغم ذلك، ظلّ الكرم سجيّةً أصيلة فيهما، اكتسبتاه من والدهما سيف بن عليّ بن دغام الطنيجي، فغدا نهجاً لحياتهما في البادية والصحراء، وما زالت سيرتهما تُروى على الملأ بعد رحيلهما، شاهدةً على أثرٍ لا يزول.

مراتع البادية

نشأتا في كنف والدتهما، روية بنت سعيد بن ربيع الطنيجي، التي أولتهما رعايةً واهتمامًا فائقين، وهيّأتهما للحياة في الصحراء، فغرست فيهما من صبرها وخبرتها ما يعينهما على مواجهة صعوبة الحياة، فكانت الأم مدرسةً أولى، تعلمتا علي يديها الكثير من أصول القيام على البيت والمهن المرتبطة بحياة المرأة بالبادية و«الروى من الطوى»، وفي طفولةٍ بسيطة، كطفولة مثيلاتهن في تلك المرحلة، امتدت حياتهما بين الكثبان ومراتع البادية، حيث تعلّمتا منذ الصغر دروس الحياة الأولى؛ من صبرٍ ومشاركةٍ في شؤون البيت.

الحرفة والإتقان

كانت البيئة من حولهما مدرسةً مفتوحة، تُعلّم الحرفة قبل الحروف، ورغم قلّة فرص التعليم آنذاك، علمتهما أمهما ما تيسّر من القرآن الكريم، فكان نوراً في حياتهما ومرشداً لخطاهما، ومع مرور السنوات برزت مهارتهما في أعمال البادية، فاجتمعت فيهما الحرفة والإتقان؛ عرفتَا حياكة «الزابيل» و«الكنادير»، وخاطاتهما لأسرتهما، وللأقارب بإحكام.

> **كانت الأم مدرسةً أولى تعلمتا علي يديها الكثير من المهن المرتبطة بحياة المرأة بالبادية وتعلّمتا منذ الصغر دروس الحياة الأولى من صبرٍ ومشاركةٍ في شؤون البيت**

حياكة السدو

كما أجادتا حياكة السدو، وغزل الصوف، ونسج «بيت الشعر»، بيدين خبَرتا تفاصيل الحياة. ارتبطت حياتهما بموارد المياه، فكانت رحلتهما تمتد بين مواردٍ وأخرى، تترددان على طوي الزبيدة وطوي مرقبات، مروراً بالحليوه وكذلك تاهل، وصولاً إلى طويٍ غرا، تلك البقعة التي شهدت ميلاد أبنائهما، فغدت شاهداً على بدايات حياةٍ نسجتها البادية بين السعي الدؤوب والكرم.

واحة النخيل في الذيد

كانت واحة النخيل في الذيد محطةً دائمة في مسيرة ميثاء وموزة، ترعيان فيها نخيل والدهما، الذي غرس فيهما حبّ هذه الشجرة المباركة وأسرار العناية بها، فكان النخيل امتداداً لحياتهما وعنواناً للخير والعطاء، وموطن السخاء عندما تجدب الصحراء، وفي سياق الأسرة، تجلّت ملامح الترابط البدوي؛ فقد تكوّنت العائلة من ميثاء وموزة، وشقيقيهما محمد وعلي، في صورةٍ تعكس تماسك الأسر في تلك المرحلة، فتزوّجت ميثاء بنت سيف من حامد بن عبيد الطنيجي، ورُزقت بأبنائها: مبارك، وسيف، وعبيد، والزهو، غير أن القدر اختار أن يفارق مبارك والزهو الحياة في طفولتهما، فبقي سيف وعبيد امتداداً لسيرتها وذكراها.

صفحة من سيرة جيل

أما موزة بنت سيف، فقد تزوّجت من محمد بن خلفان الرفيسا الكتبي، ولم يُكتب لهما أن ينعما ببقاء الذرية، إذ توفّي أبناؤهما صغاراً، فكانت حياتهما مثالاً للصبر والاحتساب، وفي جانبٍ آخر من العائلة، كان الشقيقان محمد وعلي بن سيف الطنيجي من رجالات تلك المرحلة، عملا لدى شيوخ الشارقة في أوائل الأربعينيات من القرن الماضي مرافقين، وفرسانا على صهوات الخيل، وقد توفّيا، رحمهما الله، في الشارقة دون عقب، بعد أن سطّرا صفحةً من سيرة جيلٍ في خدمة الشيوخ والإمارة ◆

صياغة المستقبل

محمد بابا حامد

ترتسم في المنطقة الوسطى لإمارة الشارقة ملامح نهضة حضارية لا تكتفي بتشييد المرافق والبنيان والمؤسسات الخدمية، بل تضع حجر الأساس لمستقبل يعتمد على العلم والاكتفاء الذاتي، فما تشهده مدن الذيد ومليحة والمدام والبطائح يمثل صياغة لمفهوم التكامل التنموي، وبرؤية استراتيجية يقودها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتجمع هذه الرؤية بين أصالة الجذور وطموح الحداثة.

لقد مثلت زيارة صاحب السمو حاكم الشارقة لجامعة الذيد في مايو الماضي محطة مفصلية في هذا المسار؛ فالإعلان عن توقيع اتفاقية استراتيجية مع وزارة التغير المناخي والبيئة، وتدشين العيادة البيطرية المتنقلة يؤكد بأن الأمن الغذائي هو الركيزة الأساسية للسيادة والرفاه، حيث تحولت الجامعة إلى مختبر حي يربط البحث العلمي بمزارع القمح والألبان، ومختبرات البيطرة والتحسين الزراعي، ما يضمن تخريج أجيال قادرة على حماية موارد الأرض وإدارتها بأدوات العصر.

وقد شملت منجزات جامعة الذيد خلال الفترة الماضية تطوير البنية التحتية التعليمية والتطبيقية للبرامج الأكاديمية، أبرزها العيادة البيطرية المتنقلة، والمزرعة الذكية، إلى جانب تعزيز البيئة التعليمية الداعمة للطلبة، وتوفير مرافق وتجهيزات حديثة تسهم في رفع كفاءة التدريب العملي والبحثي.

بالتوازي مع هذا الحراك العلمي، جاءت القرارات التنظيمية للهياكل الإدارية للبلديات لتضفي صبغة المؤسسية والاحترافية على تقديم الخدمات وتوسعها، حيث أعلن عن اعتماد تنظيم البلديات في المنطقة الوسطى، ما يعني تقريب المسافات بين الخدمات والمستفيدين من هذه الخدمات، لتسريع وتيرة التنمية المحلية بما يتناسب مع طبيعة كل منطقة واحتياجات سكانها، مما يخلق بيئة جاذبة للاستقرار والاستثمار.

ولم تقف الرؤية عند حدود الأرض، بل امتدت لتشمل تنظيم قطاع الأحياء المائية، في خطوة تعكس وعياً عميقاً بضرورة تنويع مصادر الغذاء، واستغلال الموارد المتاحة بكفاءة، وهذا التنظيم يمنح المنطقة الوسطى بُعداً اقتصادياً جديداً، ويحول الصحراء إلى بيئة منتجة للبروتين السمكي، وما يتعلق بمنتجات الاستزراع المائي، ويفتح الباب أمام الشباب الطموحين ورواد الأعمال والمستثمرين، ما يحرك النشاط الاقتصادي، ويعزز استراتيجية الشارقة في الاكتفاء الذاتي العضوي والبعيد عن التعديلات الوراثية.

كل هذه النظم والقوانين والمشاريع الجديدة من مصانع إنتاج حيواني وزراعي، ومرافق تعليمية أكاديمية، ومختبرات علمية، ووجهات سياحية ومشروعات تراثية وتاريخية، وطرق حيوية تربط أجزاء المنطقة، وصولاً إلى توسعة مرافق الجامعة والمستشفيات، تمهد لمستقبل تكون فيه المنطقة الوسطى هي القلب النابض للأمن والرخاء، والنموذج الذي يحتذى في المواءمة بين حداثة الإدارة وتقوية المقومات الطبيعية والثقافية للأرض، لتظل محتفظة بأصالتها ومسايرة للتطورات في مختلف المجالات المتماشية مع طبيعتها، وما حباها الله به من خيرات ◆